كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدى طلابها

إعـــــــــداد
د / فاطمة عبد الغني عبد الله الشوادفي
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

﴿ المجلد الثاني والثلاثين– العدد الأول – يناير ٢٠١٦م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص :

تناول البحث الحالي موضوع تفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها ، وكان من أهم أهدافه التعرف على واقع دور الجامعة في علاج بعض مظاهرها ، وكيفية تفعيله من خلال عناصر المنظومة التعليمية بها ، واستخدمت الباحثة الاستبانه لعدد (٥٠) طالبة بكلية التربية من شعبة طفولة بالفرقة الرابعة ، بالإضافة إلى عدد (٥٠) طالبة بكلية التربية من شعبة طفولة بالفرقة الثانية بجامعة الزقازيق بهدف جمع المادة العلمية والبيانات المبنية للنزول إلى الواقع الفعلي في الجامعة ، ثم المعالجة الإحصائية لها ، والتي خرجت بنتائج ميدانية ، ثم وضع تصوراً مبنياً على نتائج البحث بشقيه النظري والميداني لتفعيل دور الجامعة في مواجهة العوامل التي ساعدت في وجود أزمة القيم الأخلاقية لدي طلابها ، والتأكيد على ضرورة تفعيل دور الأنشطة والاتحادات الطلابية ، من خلال أقامة بعض المسابقات الدينية والثقافية ، والرياضية ، واستغلال الرحلات والمعسكرات الصيفية وفرق الكشافة لأهميتها في هذا الجانب ، وأيضاً التأكيد على أهمية القدوة الصالحة في المناخ الجامعي ، وأيضاً أن يتعامل أعضاء هيئة التدريس بطريقة جيدة مع طلابهم ، ويديروا محاضراتهم بطريقة أخلاقية وكفاءة عالية ، والتأكيد على أهمية المقررات الدراسية والدينية التي تساعد في هذا الجانب ، وضرورة إنشاء مراكز متخصصة للقيم والإنتماء الوطني ، وإدارة التثقيف السياسي في كل جامعة في مصر ، وتوفير ما يلزمها من إمكانات وأدوات وحوافز من قبل القيادات الجامعية ، والعمل على زيادة عدد الدورات التدريبية وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والإداريين والتي تختص بعلاج بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية للطلاب .

الكلمات المفتاحية : تفعيل –دور الجامعة – أزمة القيم الأخلاقية .

Abstract :

The current ressearch tackles activating the university role to face the crisis of its students ethical values. One of its important objectives is recognizing the university real role for tackling some of its aspects and how to enhance it through the educational system elements. In addition, the researcher questions 50 of 4th year students of childhood department in the faculty of Education as well as 50 students of 2nd year students of the faculty of Education at Zagazig University. The questionnaire aimed at gathering the scientific material and preparing data to go into the read field in the university, then statistically handled it and came out with field results. then, submitted a proposal based on the theoretical and practical results of the research to activate the university role for facing the elements which lead to ethical crisis of its students, emphasizing the importance of activating the role of the students activities' students' union, through the religious, cultural, and athletic competitions taking advantage of the summer camps, scout camps and trips . It also aimed at emphasizing the importance of role model in the university, the teaching staff dealing with their students in a good way, giving the lectures efficiently and in a moral manner, affirming the importance of curricula and religious courses. In addition to the necessity to establish specialized centers for promoting values and national loyalty, setting up an administration for political culture at each university in Egypt, and the university management should provide the possibilities, tools, incentives, increasing the training courses and the workshops for the Teaching staff members, employees, and the administrative assistants planned for tackling some aspsects of ethical value crisis of students.

Key words: Activate– the university role– ethical values crisis.

مقدمة البحث :

تعرض المجتمع الدولي في العقدين الأخرين إلى عدد كبير من التغيرات شملت جميع أوجه الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، حيث تقدمت التكنولوجيا بدرجة مذهلة ولم تعد الصناعة هى أساس التقدم الوحيد ؛ بل ظهر متغير جديد هو المعلومات أو كما يطلق عليه البعض الثورة المعلوماتية ، وأصبحت الدول التي تمسك بناصية هذه الثورة هى الدول ذات معدلات التقدم الكبير وذات التأثير في الأوضاع العالمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقيمية ، وسارع العديد من دول العالم إلى محاولة مواكبة هذا التقدم حتى تضمن لها دوراً ملائماً ، ولكي تحافظ على رفاهية شعوبها ومصالحها (١) .

ولما كانت التربية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأوضاع المجتمع وظروفه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والأخلاقية واللغوية ؛ نظراً لكونها إحدى ظواهر المجتمع ، فإنها إلى جانب ذلك ترتبط في نشأتها وتطورها ووظائفها بالمجتمع ؛ بما يؤكد على أهمية دورها الوظيفي التربوي بالنسبة للمجتمع ؛ فهى تسهم في دعمه وتأكيد مقوماته وقيمه لدى أفراده ، وإكسابهم الخبرات والقيم والمهارات التي تمكنهم من أداء أدوارهم في المجتمع(٢) .

والتربية لا تنعزل في وظيفتها وأهدافها عن القيم ، فالتربية في ذاتها عملية قيمية ، والقيم هى موضوع التربية ، وهى كذلك موضوع العلوم الإنسانية والطبيعية على السواء ؛ إذ تقف وراء كل عمل إنساني وكل تنظيم اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي ، فموضوعها هو علاقة الإنسان بالكون الذي يعيش فيه ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين ، وإلى سلوكه وأنواع ضبطه ، وإلى مكانه من المجتمع بأنظمته ، وعلاقاته بماضيه وحاضره ومستقبله (٣) .

وترتبط القيم ارتباطاً وثيقاً بتنوع الظاهرة البشرية وامتدادها ، فهى لا ترتبط فقط بالخلفية الفكرية أو النظرية للأفراد ، ولا بظروف حياتهم المادية والاجتماعية فحسب ، وإنما يمتد هذا الارتباط ليشمل التاريخ الإنساني الطويل بمختلف تجلياته المادية ، والدينية والحضارية ، ولذلك لا يمكن عزل القيم السائدة في مجتمعنا عن تلك السائدة في العالم من حولنا (٤) .

ويمر المجتمع المصري في الآونة الأخيرة بأزمة حقيقية ، وخطر داهم يكمن في التدهور القيمي لأفراده ، وينعكس ذلك على سلوكياتهم لتصبح الرذيلة هى موضع فخر لمن يرتكبها ، والحديث عن الفساد ، والرشوة ، وسوء استغلال النفوذ ، هو حديث عما آلت إليه القيم حتى أخذت شكلاً شرعياً وقبولاً مجتمعياً ، وهنا يدق ناقوس الخطر ؛ فقد انقلبت موازين ومعايير الحكم على القيم الأخلاقية ، وأصبحت ثقافة العنف ، والغدر ، والبلطجة ، والغش ، والكذب ، .... وغيرها ، هي من أوسع الثقافات وأسهلها انتشارًا وهى مظاهر تؤكد على الأزمة الحقيقية للقيم الأخلاقية لأفراد المجتمع (٥) .

ويعد التعليم – بصفة عامة والجامعى بصفة خاصة – هو أحد المعايير الأساسية للحكم على تقدم المجتمعات ، والقوة المؤثرة في تشكيل أفرادها ، فهو المسئول عن تكوين الفرد وتنميته من جميع جوانبه : العقلية ، والخلقية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والنفسية .... وغيرها ، وعليه يتم تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لشخصيته بمختلف جوانبها .

ولما كان التعليم الجامعي يهدف إلي تنمية القيم الإنسانية لطلابه ، وتزويدهم بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدم والقيم الرفيعة ، ومراعاة المستوي الرفيع للتربية الدينية والخلقية والوطنية ، وكل ذلك في قانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢م المادة رقم (١) وفقاً لآخر التعديلات (٦) ؛ فإن الجامعة ومن خلال ما تملكه من إمكانات مادية وبشرية تستطيع أن تساعد في مواجهة التحديات العالمية ويُعد من أهمها العولمة ، ومجتمع المعرفة ، والثورة التكنولوجية والاتصالات وغيرها ، وما تحمله من تحولات ومستجدات تفرض تحديات حقيقية على القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع –ومنهم طلاب الجامعة – ، بالإضافة إلى التحديات الداخلية للمجتمع المصري والتي تؤثر على القيم الأخلاقية ، وتخلق أزمة وانحدارًا في القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة ؛ فتؤثر بالسلب على تقدم ورقي المجتمع .

بناءً على ما سبق يتضح ضرورة الاهتمام بطلاب الجامعة ، والحرص على أن يكون الطالب الجامعي على مستوى عالٍ من القيم الأخلاقية والالتزام بها وفقاً لعقيدة المجتمع ، والتي توجهه لما فيه النفع والصلاح له ولمجتمعه ، وعليه فإن التزام طلاب الجامعة بالقيم الأخلاقية تحولهم إلى قوى إصلاح اجتماعي وسياسي واقتصادي على نحو يمكن معه الاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم في تحليل قضايا ومشكلات مجتمعهم وعالمهم برؤية شاملة ناقدة ، تساعدهم على إيجاد الحلول المناسبة لتلك القضايا والمشكلات ، وكيفية التعامل الصحيح معها ، ومن ثم يتم دفع المجتمع نحو التقدم والرقي والنهضة الشاملة .

مشكلة البحث وتساؤلاته:

الإنسان هو هدف كل تنمية وتقدم ورقي ، كما أنه هو الوسيله لتحقيق كل تنمية وتقدم ورقي ، لذلك كان لابد من تزكية كل ما يسمو بإنسانيته ، ويرتفع بخصائصه التي تميزه عن غيره من المخلوقات والقيم الأخلاقية هى أسمي ما يتصف به ؛ فهى التي تحيي الضمائر فتمنع المنكر وتحض على المعروف ، ولا تكتفي بأداء الواجبات ؛ بل تدفع إلى الإتقان والعطاء والتضحية ، ولكن سادت في الفترات الزمنية الأخيرة بعض القيم المادية التي أثرت على الشخصية المصرية السوية ، ومن ثم كان على كل راغب في إصلاح هذا المجتمع تطهير جوهر هذه الشخصية وإعادة تشكيلها ، ولا سيما فئة الشباب –ومنهم شباب الجامعة – على أساس الإيمان والاستقامة والقيم الأخلاقية (٧).

وفي إطار دور الجامعة في بناء الإنسان العربي ، يتحدد الدور القيمي للجامعة ، فالجامعة تستهدف تنمية الطاقات البشرية ، لتصقل مواهبها وتنمي قدراتها وتوظف إمكاناتها ، وتعد أجيال من الخريجين لتحمل تبعات قيادة العمل القومي ، ولمواصلة عملية التنمية في مجالاتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ..... وغيرها (٨) .

ومعلوم أن المجتمع المصري مثله في ذلك مثل باقي المجتمعات الأخذه في النمو يتعرض للعديد من التغيرات والتحديات التي تؤثر على أفراده ، وتشكل خطراً على المنظومة الأخلاقية لهم ، وهذا ما أشارت إليه دراسة مفادها أن المجتمع المصري يعيش في أزمة أخلاقية وسلوكية ، وأن لهذه الأزمة مظاهرها ، منها : إحلال مجموعة من القيم السلبية المستحدثة تتسم بسلوكيات لا معيارية تفقد القيم الإيجابية القدرة علي حماية المجتمع من الفوضى اللا أخلاقية ، وتؤكد الدراسة علي أن الأزمة الأخلاقية التي يعانيها المجتمع المصري ليست أزمة فردية أو ذاتية ؛ وإنما هى أزمة هيكلية ، تشكلت بسبب عوامل مختلفة ، بعضها داخلي يرجع إلى تناقضات كامنة في البناء الاجتماعي ذاته ، وبعضها خارجي يرتبط بتحديات مؤثرة في بنية المجتمع (٩) .

وقد أوضحت دراسة عن القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت أن هناك تداعيات أخلاقية سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وكان من أبرزها نشر مفهوم الحرية المطلقة ، وهذا المفهوم به الكثير من التجاوزات الأخلاقية غير المقبولة ، وكذلك أثر هذا المفهوم على نقل الأفكار التي تخالف الفكر العام للمجتمع ، وازدراء الأديان والتشكيك فيها ، بالإضافة إلى عدم المصداقية في نقل الأخبار والحوادث ، وأيضاً من تلك التداعيات السلبية التأثير على اللغة العربية ، بالإضافة إلى إهدار منظومة الوقت ، انتشار العلاقات غير المشروعة بين الجنسين (١٠).

ويُلاحظ أن طلاب الجامعة أكثر فئات المجتمع حرصاً استخدام الإنترنت ، ومن ثم فقد يقعون فريسة لتلك القيم السلبية التي تُستورد من تلك التكنولوجيا المتطورة والمتلاحقة والسريعة ، والتعايش من خلالها في عالم افتراضي بعيداً عن الواقع الحقيقي ، ومن هنا يأتي الدور الرئيسي للجامعة للحد من تلك القيم السلبية التي تؤثر على القيم الأخلاقية لهم وتجعلها في أزمة حقيقية واضحة وملموسة ، والعمل على تحويلها إلى القيم الإيجابية التي يلتزم بها هؤلاء الطلاب .

وكيف لا ؛ فالجامعة بما تمتلكه من إمكانات مادية وبشرية ، تتمثل في أعضاء هيئة التدريس ، والمقررات الجامعية المتخصصة والتثقيفية ، والأنشطة والاتحادات الطلابية ، ووجود المكتبات الجامعية داخل الكليات ، وقبل كل هذا وذاك المناخ الجامعي وما يحمله في حد ذاته من بيئة تعليمية جيدة ؛ يمكنها أن تؤدي دورا مهماً في الحد من أزمة القيم السلبية لتلك التحديات الخارجية والداخلية ، والتي تؤثر على القيم الأخلاقية المراد تنميتها للطلاب فى الجامعة .

من هذا المنطلق يأتي البحث الحالي لتفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها ، وما يلزمها لتحقيق ذلك على أرض الواقع ولذلك يسعى البحث لوضع تصور مقترح وتحديد متطلباته وآلياته ووضعها موضع التنفيذ الفعلي والحقيقي .

تأسيساً على ذلك فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في الأسئلة الآتية :

١- ما أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة ؟

٢- ما أهم التحديات الخارجية والداخلية التي ساعدت على وجود أزمة القيم الأخلاقية للطلاب ؟

٣- ما دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية للطلاب ؟

٤- ما أهم المعوقات التي تعوق الجامعة عن أداء دورها القيمي للطلاب ؟

٥- ما التصور المقترح لتفعيل دور الجامعة في الحد من أزمة القيم الأخلاقية ؟

أهداف البحث :

يسعي البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١- توضيح أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة.

٢- توضيح أهم التحديات الخارجية والداخلية التي تساعد في وجود أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة .

٣- إبراز دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية للطلاب من خلال : المناخ الجامعي ، وأعضاء هيئة التدريس ، والمقررات الدراسية ، والأنشطة الطلابية ، والمكتبات .

٤- الوقوف على واقع تأثير الجامعة في الحد من أزمة القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال إعداد أداة البحث (الاستبانة) والتي يمكن من خلالها توضيح دور الجامعة وكيفية تفعيل أدوارها القيمية .

٥- وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في الحد من أزمة القيم الأخلاقية لدي الطلاب وأهم المتطلبات اللازمة لتنفيذه .

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث الحالي فيما يلي :

١- أنه يعالج موضوعاً حيوياً هو القيم الأخلاقية لدى أهم قطاعات المجتمع ، وهم طلاب الجامعة لتضع يدها على أوجه الضعف والقصور فيها ، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في ذلك من أجل تحقيق تنمية شخصية الطالب الجامعي من كافة جوانبها.

٢- قد تساعد نتائج البحث في تبصير القائمين على اتخاذ القرارات في الجامعة ، وقياداتها ، وأعضاء هيئة التدريس بها ، والمناخ الجامعي ككل من طلاب وإداريين وموظفين بكيفية علاج بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها .

٣- الاسهام في إبراز أهم الأسباب التي تعوق الجامعة عن أداء دورها القيمي للطلاب ، وسُبل مواجهتها سواء داخل الجامعة أو خارجها .

٤- المشاركة في حل أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة والتي باتت أزمة ملحة تحتاج للحلول الفعلية ، وتكاتف جميع المؤسسات المجتمعية بصفة عامة ، والجامعة بإمكاناتها المادية والبشرية بصفة خاصة .

منهجية البحث وأدواته :

تقتضي طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي ، وبعض أدواته ، ومنها أداة الاستبانة التي قامت الباحثة بتصميمها وتطبيقها على طالبات الفرقة الثانية والفرقة الرابعة شعبة طفولة بكلية التربية جامعة الزقازيق ، للتعرف علي الواقع الفعلي وأهم مظاهر الأزمة من وجهة نظرهن ، وكذا آليات تفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها ، ومن ثم الاستفادة منه في وضع تصور مقترح وتحديد متطلبات وآليات تنفيذه .

إجراءات البحث :

اتساقاً مع منهجية البحث يسير وفق المحاور التالية :

المحور الأول : الإطار النظري للبحث ويشمل : التعرف على مفهوم القيم الأخلاقية ، وأهم مظاهر أزمة القيم لطلاب الجامعة ، وأهم التحديات الخارجية والداخلية التي تساعد في وجود أزمة القيم الأخلاقية ، ودور الجامعة في مواجهتها ، وتوضيح أهم المعوقات التى تعوقها في ذلك ، وخلاصة نتائجه .

المحور الثاني : الإطار الميداني للبحث ويشمل : إجراءات الدراسة الميدانية والتي تتمثل في : تصميم أداة الدراسة الميدانية ، وعينتها وخصائصها ، وطريقة التحليل الإحصائي لها ، وتحليل وتفسير نتائجها ، وخلاصة تلك النتائج .

المحور الثالث : وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها ، بالإضافة إلى عدة متطلبات تختص بكافة وسائط التربية في المجتمع المصري لتشارك في علاج أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة .

المحور الأول :الإطار النظري للبحث :

ويتناول مفهوم القيم الأخلاقية ، وأهم مظاهر الأزمة القيمية ، وعرض لأهم التحديات الخارجية والداخلية التي ساعدت في وجودها ، وإبراز دور الجامعة في مواجهة مظاهرها من خلال : المناخ الجامعي ، وأعضاء هيئة التدريس ، والمقررات الدراسية الجامعية ، والأنشطة والاتحادات الطلابية ، ثم توضيح أهم المعوقات التي تعوق الجامعة عن أداء دورها القيمي لطلابها ، وفيما يلي بيان بتلك العناصر بشيء من التفصيل.

(أ) تعريف القيم الأخلاقية :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم القيم الأخلاقية ، كما تباينت هذه التعريفات بتباين التخصصات ، وسوف يتم تناول هذه التعريفات بشيء من التفصيل .

يُقصد بالقيم الأخلاقية أنها : مجموعة المعايير التي تحكم علاقة الفرد بخالقه ، وتكون لديه الوعي بحقيقة الكون والحياة والإنسان ، وتحقق لديه التدين الصحيح ، وتنمي لديه الضمير (الوازع الأخلاقي) ، والمسئولية الأخلاقية تجاه خالقه ، وتجاه نفسه ، وتجاه مجتمعه وبيئته والآخرين من الأفراد المحيطين به ، وتوجه سلوكه وفق ثقافة مجتمعه وقيمه الخلقية وعاداته وتقاليده (١١) .

وتُعرف بأنها : مُوجهات السلوك لكل فرد في المجتمع ، مستندة في تشكيلها إلى عدة عوامل أهمها : العقيدة الدينية ، والتنشئة الاجتماعية ، والخبرة الشخصية ، والثقافة الاجتماعية وما تحتويه من عادات وتقاليد وأعراف في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد (١٢) .

وأيضاً تُعرف: بأنها جملة القواعد ، والأفعال ، والصفات ، والسلوكيات التي تُكون الشخصية الإنسانية ، بحيث تجعلها متكاملة وقادرة على التفاعل مع المجتمع ، ومع أعضائه (١٣) .

ونظراً لأهمية القيم الأخلاقية في تقدم المجتمعات وحضارتها ، والمحافظة على تماسك تلك المجتمعات واستقرارها ، وأيضاً لأهميتها البالغة لجميع فئات تلك المجتمعات بمراحلها العمرية بصفة عامة ، وفئة الشباب منها بصفة خاصة ، وقد أكدت دراسة على ذلك حيث احتلت القيم الخلقية الترتيب الثاني بعد القيم الدينية في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي (١٤) ؛ بما يؤكد على حقيقة أساسية أن مازالت القيم الأخلاقية تسبق في الترتيب القيم الاقتصادية ، والثقافية ، والاجتماعية ، والسياسية ، ومن ثم فعلى الجامعة الاهتمام أكثر بالقيم الأخلاقية لطلابها ، والحرص الدائم منها على تنقيتها بصفة دورية ومستمرة بما يشوبها من خلل أو اضمحلال في بعض جوانبها ، والمحافظة على بريقها الناصع بما ينير الطريق أمامهم ، لرسم مستقبل مشرق لهم ، ولمجتمعهم .

وإن التعليم هو أداة المجتمع لتحقيق طموحاته من رقي وتقدم ، وتقع مسئولية تقدم المجتمع ورقية على المؤسسات التعليمية كافة ، وعلى رأسها الجامعة بما تحتوية من إمكانات مادية وبشرية ، ولا يتحقق رقي المجتمع وتقدمة المنشود بدون محافظته على قيمه الأخلاقية التي تميزه عن غيره من المجتمعات ، وفي هذا الإطار أكدت إحدى الدراسات على أن الجامعة تلعب دوراً واضحاً في تنمية بعض قيم تحديث المجتمع المصري ، هذه القيم هى : العمل ، وتحمل المسؤلية ، وتقدير العلم ؛ والإنجاز ، واحترام العمل اليدوي ، والقيادة الجماعية ، واحترام إرادة الأقلية (١٥) ، وعلى الرغم من قدم هذه الدراسة إلا أنها تؤكد على حقيقة مفادها أن الجامعة تؤدي دوراً في تنمية بعض القيم ، والتي تُعد القيم الأخلاقية جزءاً رئيسياً من هذه القيم ، ويؤثر في باقي منظومة القيم المتعددة الدينية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والاقتصادية ، والسياسية .

وتُبني فلسفة الجامعات المصرية على المساهمة في رقي الفكر في المجتمع وتنمية القيم الإنسانية به كما جاء في قانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢م ، والذي يعلن في مادته الأولى بأنه : " تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي ، والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ، ومعاهدها في سبيل خدمة المجتمع ، والارتقاء به حضارياً ، متوخية في ذلك المساهمة في رقي الفكر ، وتقدم العلم ، وتنمية القيم الإنسانية ، وتزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين ، والخبراء في مختلف المجالات ، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة ، وطرائق البحث المتقدمة ، والقيم الرفيعة ، ليساهم في بناء وتدعيم المجتمع الاشتراكي ، وصنع مستقبل الوطن وخدمة الإنسانية ، وتعتبر الجامعات بذلك معقلاً للفكر الإنساني في أرفع مستوياته ، ومصدراً للاستثمار ، وتنمية أهم ثروات المجتمع وأغلاها وهي الثروة البشرية ، وتهتم الجامعات كذلك ببعث الحضارة العربية والتراث التاريخي للشعب المصري وتقاليده الأصيلة ، ومراعاة المستوي الرفيع للتربية الدينية والخلقية والوطنية ، وتوثيق الروابط الثقافية ، والعلمية مع الجامعات الأخرى ، والهيئات العلمية العربية ، والأجنبية" (١٦) .

ويهدف التعليم في الجامعة إلى تنمية شخصية الطالب المتكاملة من جميع جوانبها ؛ بما يحقق التوازن والتكامل في تطور الإنسان بشكل متكامل ، فالتعليم الجامعي يعمل على تطوير الشخصية لطلابه وتنميتها وتزويدها بكل ما ينمي معارفهم ويوسع مداركهم ، ويعد البعد القيمي من الأبعاد المتعددة للشخصية ، ومن أهم الأبعاد التي تسعي الجامعة لأن تحققها ، ومن أهم الأهداف العامة والخاصة للتعليم الجامعي ، فيساعد التعليم الجامعي على تنمية ضوابط السلوك الذاتية لطلابه ، وتوفير مواقف تعليمية متنوعة تعمل على تطوير القيم الأخلاقية في نفوسهم وترسيخها في شخصيتهم (١٧) .

وتُعد الوظيفة الأخلاقية للجامعة هى وظيفة أساسية تتداخل مع وظائفها الأخري ، وإن إعداد الكوادر البشرية داخل الجامعة – الطلاب – يتطلب إلى جانب الإعداد الأكاديمي والمهني لهم غرس القيم الأخلاقية الصحيحة ، وتنمية تلك القيم ، والبُعد كل البُعد عن المظاهر السلبية التي تتنافى مع هذه القيم الأخلاقية ؛ حيث إنهم يعيشون في الفترات الراهنة والتي يمر بها المجتمع المصري أزمة أخلاقية حقيقية ، والتي تترك بصماتها واضحة على مظاهر العنف ، والبطش ، والبلطجة ، والتعدي على حرية الآخرين ، والتخريب لممتلكات الجامعية ، وهذا حدث في أكثر من جامعة ، وكانت جامعة الأزهر الأكثر ظهوراً في ذلك ، وغيرها من الجامعات : جامعة عين شمس ، القاهرة ، المنصورة ، الزقازيق .

(ب) أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة :

قد أشارت إحدى الدراسات إلى أن هناك إنهيار في منظومة القيم في المجتمع المصري وأرجعت ذلك إلى عدة عوامل كان من أهمها : العامل الأول الأسرة والتخلي على دورها التربوي وخاصة غياب الأب لفترات طويلة ، وضعف العلاقات الأسرية ، وغياب النموذج والقدرة داخل الأسرة ، وخروج الأم للعمل ، وكان العامل الثاني (المدرسة) المؤسسات التعليمية وتراجعها عن دورها في عملية التنشئة الاجتماعية ، والازدواجية في التعامل مع الطلاب تبعاً للمكانة الاقتصادية للأسرة أو المكانة الاجتماعية ، وافتقاد الطلاب للمعلم القدوة ، وتراجع الرقابة المدرسية على الطلاب ، وكان العامل الثالث من تلك العوامل هو (المجتمع) وخاصة دور الإعلام في نشر قيم الرذيلة والغريزة وإعلائها على القيم الأخلاقية ، بالإضافة إلى نشر العديد من صور العنف في جميع أنحاء العالم ، وعدم الانضباط في الشارع المصري وفرض قيمة البقاء للأقوي ، وتراجع المؤسسات الدينية عن دورها في بناء الشخصية السوية ، وعدم وجود القدوة أو النموذج من العلماء والمفكرين أمام النشء ، وضعف النسيج الاجتماعي (١٨) .

وهناك عدة مظاهر لأزمة القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع المصري ، وباتت تزداد انتشاراً ووضوحاً ، وخاصة بعد ثورتي ٢٥يناير ٢٠١١م ، ٣٠يونيو ٢٠١٣م ، وبالتالي تتجلي تلك المظاهر أيضاً لدى طلاب الجامعة ، ومن ثم يمكن تناول ذلك فيما يلي بشيء من التفصيل وتتمثل في الآتي :

١- زيادة مظاهر التخريب والتمرد والشغب ، والعدوان اللفظي والبدني ، والعنف بجميع أنواعه ، وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ، وما زال حتى الوقت الراهن الذي نعيشه مع التخفيف بعض الشيء دون الاختفاء .

٢- الإضرار العمدي من قبل الطلاب الجامعيين بالمنشآت الجامعية والمباني التابعة لها ، والتحريض على العنف ، وممارسة أعمال الشغب داخل الحرم الجامعي ، والاعتداء على أفراد حماية منشآتها .

٣- زيادة الاشتراك في المظاهرات الطلابية والتي تؤدي إلى عرقلة العملية التعليمية أو تعطيل الدراسة ، ووصلت في بعض الجامعات إلى منع أداء الامتحانات أو التأثير عليها ، وإصابة كثير من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .....وغيرهم سواء كانوا مشاركين في تلك المظاهرات أو غير مشاركين .

٤- كانت الجامعات عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ، وخاصة جامعات الزقازيق والمنصورة والأزهر والقاهرة مسرحاً للصراع السياسي ؛ بما يؤثر على العملية التعليمية وانتشار المظاهر اللا أخلاقية – بأشكالها المتعددة – من أولئك الطلاب المشاركين في تلك المظاهرات .

٥- طغيان القيم المادية بين جميع أفراد المجتمع وعلاقاتهم ببعض ؛ بما يؤثر بالضرورة على فئة طلاب الجامعة فهم جزء من كل ؛ فأصبحت المصالح الشخصية هى التي تحدد شكل العلاقات بين أفراد المجتمع.

٦- سادت قيم الاستهلاك ، وقلت قيم الإنتاج ، فأصبح طلاب الجامعة مستهلكين وخاصة لوسائل الاتصالات والتكنولوجيا ، دون النظر إلى كيفية الارتقاء بإنتاجها – خاصة طلاب كلية الهندسة والتكنولوجيا – .

٧- غابت قيمة العدالة الاجتماعية في التعليم ، حيث أصبح طلاب الجامعات الخاصة يعينون مثل غيرهم من الجامعات الحكومية التي تعين خريجيها : مثل كليات الطب والهندسة والصيدلة والأسنان .... وغيرها ، بل أصبح سوق العمل يطلبهم أكثر ؛ بما يؤثر على القيم الأخلاقية للطلاب وزيادة الاستبعاد الاجتماعي لهم ، والحقد الطبقي بين الطلاب وأقرانهم من الجامعات الخاصة أو الكليات العسكرية – الحربية والشرطة – فلم يُعد يشعر جميع طلاب الجامعة بتلك العدالة الاجتماعية ؛ فمن يدفع أكثر يجد له مكاناً في سوق العمل ، ويبعد عن شبح البطالة .

٨- تراجع دور القدوة ؛ إذ أصبح معظم أفراد المجتمع يفتقدون النموذج الذي يقتدون به ، وبالتالي فإن أكثر طلاب الجامعة لا يجدون تلك القدوة ، وإن وجدت لا تكون ذو تأثير واضح في شخصيتهم نظراً لانتشار المتغيرات العالمية والمجتمعية التي تحل محلها ، وأن الفساد زاد بنسبة ٨٣,٦٪ في المجتمع المصري خلال الآونة الأخيرة (١٩) .

٩- تراجع قيمة الانتماء للوطن والاعتزاز به بين معظم طلاب الجامعة ، وهذا مؤشر خطير جداً فهم أمل هذا المجتمع ومستقبله ، وبالتالي يؤثر ذلك على أدائهم الخلقي تجاه هذا المجتمع ، ويشعرون بالاغتراب داخله ، والبحث المستقبلي في الدولة التي تحتضنهم وترعاهم ، وتحقق طموحاتهم ، فيزيد بذلك معدلات الهجرة

١٠- انتشار بعض السلوكيات السلبية والتي تتنافى مع قيم المجتمع المصري وعقيدته كالكذب والنفاق ، والرشوة ، وبيع المخدرات وتعاطيها وترويجها، والبلطجة ، والتطرف بأنواعه المختلفة (٢٠) ، وأيضاً الزواج العرفي وخاصة بين طلاب الجامعة .

١١- سادت القيم الفردية مقابل القيم الجماعية بنسبة ٦٣,١٪ في أخلاق المجتمع المصري (٢١) ؛ بما يؤثر بالضرورة بشكل أو بآخر على فئة طلاب الجامعة فهم جزء من كل .

١٢- وفي ظل ما سبق من مظاهر لتلك الأزمة الحقيقية تراجعت أهمية وقيمة العلم ، وازداد احتقار اللغة العربية في ظل وجود اللغة الأجنبية ، وبدأ انتقاله شيئاً فشيئاً للتفكير العلمي ، وأيضاً ضعفت قيمة الحب والخير للآخرين ، وأصبح خاص بالذات فقط ، فكل فرد يتمني الخير لنفسه ولذويه فقط ، دون غيرهم من أفراد المجتمع .

وتتأثر القيم الأخلاقية لجميع أفراد المجتمع المصري – ومنهم طلاب الجامعة – بعدة تحديات بعضها خارجية ، وبعضها الآخر داخلية خاصة بالمجتمع وفقاً لظروفه وأوضاعه المختلفة السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية .....وغيرها ، ومن ثم يمكن تناول ذلك فيما يلي بشيء من التفصيل .

(جـ) أهم التحديات الخارجية التي تساعد في وجود أزمة القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة :

هناك عدة تحديات خارجية تجتاح العالم كله تؤثر في المجتمعات كافة ؛ حتى التي وجدت فيها ، ويظهر تأثيرها على القيم الأخلاقية لتلك المجتمعات ، ومنها المجتمع المصري بجميع طوائفه وفئاته ، وسوف يتم التركيز على فئة طلاب الجامعة ، **ومن أهم هذه التحديات ما يلي :**

١ – العولمة :

هى العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب التي تنتقل فيها المجتمعات من حالة الفرقة والتجزؤ إلى حالة الاقتراب والتوحد ، ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق ، ومن التباين والتمايز إلى التجانس والتماثل ، وهنا يتشكل وعي وقيم موحدة (٢٢) .

ونتيجة ظهور العولمة وما تقتضيه من تغيرات في النظم الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والمؤسسات التربوية كافة من بداية المرحلة الابتدائية حتى التعليم الجامعي ، فنلاحظ انعكاسات لهذه التغيرات على أنماط وسلوك واتجاهات وأخلاقيات أفراد هذا المجتمع – خاصة طلاب الجامعة – (٢٣) .

وتعتمد بالدرجة الأولى على التطور التكنولوجي والاتصالي ، حيث أسهم هذا التطور في الإسراع بظهور العولمة ، ووضوح معالمها وعناصرها ، وجاءت وسائل الاتصال المتعددة والتي سهلت الحركة الاتصالية بين الأفراد وبين الدول ، وبذلك أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من تحديات العصر الخطيرة (٢٤) .

١ – ١ – تهديدات العولمة بصفة عامة :

إن العولمة ببعدها الثقافي تسعى إلى جعل نمط الثقافة الغربية هو المسيطر على جميع الثقافات الأخرى المنتشرة في العالم ، وتسود هذه الثقافة على حساب الثقافات التقليدية للشعوب ؛ فإن العولمة الثقافية تعني انتقال تركيز اهتمام ووعي الإنسان من المجال المحلي إلى المجال العالمي ، ومن المحيط الداخلي إلى المحيط الخارجي ، وستبرز بوضوح الهوية والمواطنة العالمية التي ربما ستحل تدريجياً محل الولاءات والانتماءات الوطنية (٢٥) .

ولما كانت العولمة قد غزت المجتمعات بالفعل ، فهي ليست في انتظار السماح لها أو عدم السماح بالتغلغل داخل المجتمعات ؛ لذا فقد أصبح لزاماً على المجتمعات اتخاذ الإجراءات الملائمة للتوافق مع تحولات العولمة والانفتاح الكوني ، وليس من شك في أن التعليم عموماً والجامعي منه خصوصاً ؛ يجب أن يعد آلية أساسية للتفاعل معها (٢٦) .

ولاشك أن للعولمة مخاطرها ، فكما أنها تتيح لنا فرصاً كبيرة ، كذلك تفرض علينا تحديات خطيرة ، ومما يزيد من المخاطر والتحديات ، هو بُعد المسافة بين الغرب المتقدم تكنولوجياً وتقنياً ، وبين الشرق المتقاعس خصوصاً في هذا الميدان ، فالأول منتج لها والثاني مجرد مستهلك ، ونتيجة لذلك فإن الغرب ، قد عمل بقوة على تصدير ثقافته إلى كل العالم (٢٧) .

إذن العولمة لها أثرها على جوهر حياة الشعوب بجميع جوانبها ؛ إذ تصل إلى ثقافة وحضارة المجتمعات التي تمثل جوهر كل مجتمع بقيمه ومعتقداته وسلوكياته الخاصة به ، حيث أن الثقافة العربية المتأصلة بقيمها تحتكم إلى نسق من القيم والمعتقدات الدينية ، فتعد العولمة وسيلة اختراق حرمة الشعوب العربية من جهة عقائدها العربية الإسلامية والروحية وذلك لمحاولة تغيير الاتجاهات والدوافع العربية الأصيلة ، وأنها تعمل على إلغاء النسيج الاجتماعي لتلك الشعوب ، وتدمير الهوية القومية والثقافية والقيمية الخاصة بكل شعب (٢٨) .

١-٢- تأثير العولمة على القيم الأخلاقية :

إن العولمة تحدث تغييرات جذرية في منظومة القيم الأخلاقية ، حيث تجوب العالم كله مئات الأقمار الصناعية التي تبث رسائلها دون رقيب ودون ضابط ، مما يؤدي إلى إحداث تغييرات عميقة في شخصية الإنسان وسلوكياته ، وبما يعني الاختراق الثقافي لجميع الدول ، وإهدار للثقافة القومية وتحقق نوعاً من التوحد الثقافي والتبعية الثقافية (٢٩) .

كما أنها تعمل على سحق الهوية والشخصية الوطنية ، وإعادة تشكيلها في قالب هوية وشخصية عالمية يفقد الفرد فيها جذوره الثقافية ، ويتخلى عن قيمه وولائه وانتمائه ، وانعزاله عن تاريخه الوطني ، وتتلاشى الخصوصية الوطنية والثقافية له (٣٠) .

وتمس العولمة القيم والثوابت التي تحمي المجتمعات ، خصوصاً ذات الصلة الوثيقة بالقيم الروحية والدينية ، وبتلك المجتمعات التي هبط فيها الأنبياء ، وذلك بأن تؤثر عليهم من خلال الإنترنت والفضائيات وثورة الاتصالات والتي تؤثر بالسلب على القيم الأصيلة والتي تختص بالعقيدة واعتناق الدين (٣١) .

ويتضح التأثير السلبي للعولمة على القيم الأخلاقية من خلال ما تفرزه من زيادة النزوات والشهوات بسبب طبيعة المضامين الإعلامية للفضائيات الوافدة حيث تزداد أشرطة الجنس والعنف والمخدرات وأساليب الجريمة مما يؤدي إلى خلق وعي مغاير لواقع مجتمعات العالم الثالث ، ولا سيما المجتمعات الإسلامية (٣٢) .

١-٣- الدور القيمي للجامعة في مواجهة تأثيرات العولمة :

يتحدد الدور القيمي للجامعة على المستوى الثقافي في أنه يمثل أحد أهم آليات حماية الهوية القومية من الذوبان والانسحاق تحت تأثير تيار العولمة والذي يستهدف طمس الملامح والقسمات المميزة للخصوصية الثقافية ، ولكي تقوم الجامعة بدورها في بناء شباب عربي يحتفظ بهويته وأصالته ويستطيع مواجهة تحديات وحاجات العصر ويساهم في بناء الحضارة العربية يتطلب ذلك إكساب الشباب الجامعي الوعي بأنه ليس هناك ثقافة عالمية واحدة ، وإنما هناك ثقافات متعددة متنوعة تعمل كل منها بصورة تلقائية أو بتدخل إرادي من أهلها للحفاظ على كيانها ومقوماتها الخاصة ، وكذلك بأن حاجتنا للدفاع عن هويتنا الثقافية ، لا تقل عن حاجتنا إلى اكتساب الأسس والأدوات التي لابد منها لدخول عصر العلم ، وضرورة الاهتمام باللغة العربية ، والثقافة الدينية الصحيحة ، والاهتمام بالتاريخ العربي ، وعن طريق جعل التسامح والحوار والتفاعل منطلق العلاقات القائمة بين الشباب الجامعي (٣٣) .

ويمكن للمعلم بصفة عامة – والجامعي بصفة خاصة – أن يواجه تأثيرات العولمة ركيزة أساسية في المؤسسات التعليمية كافة ، فيجب عليه أن يكون واعياً بالثقافة المحلية وتجديدها باستمرار وفي الوقت نفسه يحافظ على هويته الثقافية ، ويستوعب الثقافات الأخرى دون أن يذوب فيها ، ويحترم الخصوصيات الثقافية الأخرى ، ويدرك مخاطر الغزو الثقافي ، ويعمل على الحد منها ، وينمي التضافر والتكامل الثقافي لدى الطلاب (٣٤) .

بالإضافة إلى ضرورة الاستفادة من المعرفة الإنسانية ، وتطوير جامعاتنا التقليدية وإمدادها بكافة الوسائل التكنولوجية لمواجهة تحديات العولمة ، وتدريب أعضاء هيئة التدريس ، والرفع من شأنهم للنهوض بالعملية التعليمية (٣٥) ، ومن ثم العمل على تطوير أنماط التفكير لطلاب الجامعة واتباع الأسلوب العلمي في مواجهة القيم السلبية الواردة من تأثيرات العولمة .

ولكي تواجه الجامعة آثار العولمة في المجال القيمي ؛ فعليها العمل على توجيه طلابها بضرورة التمسك بعقيدتهم الدينية ، وتطوير المناهج وطرق التدريس بها ، ووضع برامج مركزة لإعداد الكوادر العلمية والتقنية القادرة على استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة ، والاهتمام بمقررات التاريخ واللغة العربية والتربية الدينية والتي تعمل على الالتزام بالقيم والمعتقدات الأصيلة .

وبناءً على ما سبق يتضح ضرورة تفعيل دور الجامعة لمواجهة أثار العولمة والمحافظة على حضارتنا وهويتنا ، ويكون ذلك من خلال إضافة مقررات دراسية خاصة بالقيم الأخلاقية ، والتي يتمكن من خلالها طلاب الجامعة المواجهة الحقيقية للآثار السلبية للعولمة ، بالإضافة إلى قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم المختلفة ، وخاصة تنمية الوعي الثقافي والديني ، وكذلك الاهتمام بالمكتبات الجامعية وتوفير الكتب الدينية بها وتيسر سُبل استعارتها وخاصة للطلاب ، وتوفير المواقع الإلكترونية المفيدة من خلالها ، والتي تساعدهم على زيادة ثقافاتهم ووعيهم بأساليب مواجهة القيم السلبية الوافدة من تأثيرات العولمة .

٢ – مجتمع المعرفة :

إن مجتمع المعرفة أصبح واقعاً حقيقياً ، وسبباً رئيسياً للتقدم التكنولوجي في جميع المجالات ؛ إلا أن له مخاطر من أهمها بزوغ إمبراطوريات جديدة للقوة ، وشركات عملاقة ، وكل ذلك مصحوب بخطر تصاعد الإقلال من إنسانية الحياة ؛ حيث قد تحل قيم السوق محل القيم الإنسانية ، بالإضافة إلى نقل ونشر الثقافات المختلفة على مستوى العالم ، وبالتالي يؤدي ذلك إلى هيمنة ثقافية ولغوية في الفضاء المعرفي ، ومن ثم فيحدث انتهاك للخصوصية الثقافية للدول ، والحقوق المدنية الأساسية (٣٦) .

٢-١- تأثير مجتمع المعرفة على القيم الأخلاقية :

في ظل هذا المجتمع فإن العقل الإنساني مُهدداً بالانسحاق أمام ظاهرة الإفراط المعلوماتي ، وأصبح من الضروري إدراك أن الدورة الكاملة لاكتساب المعرفة لا تنحصر فقط في إمكانية النفاذ إلى المعلومات ، بل تتعداها إلى المهام الأخرى لتحويل فيض المعلومات هذا إلى أداة فعالة لتنمية الفكر الإنساني ، وتوظيفها في حل المشكلات ، واستخدام المعرفة المتاحة من أجل توليد معرفة جديدة (٣٧) .

والمعرفة ظاهرة إنسانية تتعلق بالإنسان إنتاجاً واستخداماً ، ولكن هناك اعتبارات قيمية يجب أن يدركها الإنسان ، وما يمكن متابعته من المعرفة ، وما لاينبغي أن يتابعه منها ، وأنه في جميع الحالات فإن الاعتبارات القيمية الخلقية يجب أن تكون المحك الرئيسي في مساعي الحصول على المعرفة ، ومن ناحية أخري فإن استخدام المعرفة ونواتجها يتعين أن تتسم بالسمة نفسها ، وذلك من منطلق المعرفة – في جوهرها – تستهدف إسعاد الإنسان ورقيه ، فإذا تعارضت استخدامات المعرفة مع تلك الاعتبارات القيمية والخلقية ، فإن تلك المعرفة تصبح لا إنسانية أو بعبارة أدق تصبح خطراً على الإنسان وجوهر إنسانيته (٣٨) .

إن المعرفة موجودة الآن في كل مكان ، فهى موجودة حرفياً في الهواء (عبر الإنترنت) ، ويحتاج الطلبة إلى مهارات تمكنهم من معالجة هذه المعرفة ، وأن يعرفوا ما يحتاجون إليه منها وأين يجدونها بأسهل طريقة ، وبشكل يدعو للثقة فيها ، وكيفية الحكم على صحتها ، وما الذي يمكن تركه ، وما الذي يمكن قضاء الوقت في قراءته أو رؤيته ، ويجب أن يتعلموا أيضاً كيف يحللون ما يعرفونه ، وكيف يتعرفون على الصلات بين المعارف وفروع العلم الآخرى ، ولا يغرقون في التفاصيل بل يرون الصورة الكلية ، وكيف يستخدمون المعرفة بأكثر طريقة فعالة لهم (٣٩) .

٢-٢- الدور القيمي للجامعة في مواجهة تأثيرات مجتمع المعرفة :

لم تعد المعرفة التي تزود بها الأجيال في المؤسسات التعليمية صالحة للاستخدام والتطبيق لفترة زمنية طويلة ، كما لم تعد الفترة الزمنية التي يقضيها الفرد في التعليم النظامي – مهما طالت – كافية للإلمام بالمستجدات أو لإعداده لمواجهة احتمالات المستقبل التي يصعب التنبؤ بها في ظل التغيرات السريعة التي نعيشها ، وأن المعدل الزمني لنمو المعلومات والمعارف وتطورها أسرع بكثير من المعدل الزمني الذي تتطلبه عملية تطوير مناهج التعليم ؛ فبالرغم من التطوير المستمر في المناهج فإنها لا تواكب كل أو معظم ما يستجد من معلومات ، ومعارف ، ونظريات علمية (٤٠) .

وفي هذا الصدد أكدت إحدى الدراسات الخاصة بالجامعات الكندية على ضرورة إنشاء مراكز جديدة لدراسة الأخلاق ، وآداب بعض المهن وخاصة القانونية والطبية ، بالإضافة إلى دراسة أخلاق البيئة وأخلاقيات العمل مع ضرورة تأهيل أساتذة تلك الجامعات لتدريس مادة الأخلاق حتى تصبح الأخلاق ذات مغزى وجزء من العملية التعليمية التي يجب أن يلتزم بها الأساتذة ، وينقلونها لطلابهم في جميع الكليات والتخصصات (٤١) .

وهناك أخلاق لمجتمع المعرفة تتناول الاعتبارات الأخلاقية التي تنشأ فيما يتعلق بالمفهومين التاليين :

٢-٢-١- حماية الخصوصية :

تعتبر مسألة الخصوصية من أهم الجوانب الأخلاقية بالنسبة لنظم ومجتمع المعلومات ، فإن دخول تكنولوجيا المعلومات المعتمدة على الحاسوب تشير إلى أن هناك احتمالات تعريض الخصوصية للخطر بشكل لم يكن موجوداً من قبل ، وإن الخصوصية هى حق الفرد في الاحتفاظ بمعلومات معينة عن نفسه ، دون إفشاء أو كشف إلا بموافقته وحمايتها من الإتاحة غير المصرح بها ، ومن ثم يتطلب الأمر وضع المعايير والأسس الكافية لمنع اختراق الخصوصية (٤٢) .

٢-٢-٢- حقوق الملكية الفكرية :

الملكية الفكرية هى منتجات العقل البشري التي تعتبر كملكية شخصية خاصة الأعمال المحمية بقانون حق النشر والاختراعات المحمية ببراءات الاختراع (٤٣)، وعليه فالقانون يعاقب على النسخ غير المسموح به بكافة أشكاله ، ولكن المشكلة هى كيفية تطبيق القانون وعليه فإن الحفاظ على الحقوق للملكية الفكرية لابد من استخدام أساليب للحماية من خلال تطوير نظم إدارة الحقوق الإلكترونية ، فلابد من الإقرار بالأهمية الأخلاقية للاستخدام العادل في مجتمع المعلومات (٤٤) .

ومن ثم فعلى جميع طلاب الجامعة بصفة خاصة ضرورة التعلم المعلوماتي والوعي بكيفية التعامل مع مجتمع المعرفة وكيفية الاستفادة القصوى منه لإنتاج معلومات جديدة كل وفق طبيعة دراسته في الكليات التي ينتمون إليها والتخصص الدقيق لهم ، وضرورة توضيح المفاهيم التي تختص بحماية الخصوصية ، وحقوق الملكية الفكرية لديهم ، وعقد بعض المؤتمرات والندوات التي تختص بهذا الجانب .

٣- ثورة التكنولوجية والاتصالات :

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية واتصالية متقدمة ، وتتنافس الدول وتتسابق في الأخذ بزمام هذه الثورة ؛ للسيطرة عليها ، وامتلاك مقدراتها خاصة وأننا في قرن جديد بما يمثله من تحديات جسام ؛ بل تعمل الدول جاهدة للتكيف مع هذا القرن بخطط واستراتيجيات محددة ، فلا مكان إلا للأقوياء ، ومن تسلحوا بسلاح العلم وتقنياته المتجددة (٤٥).

وأن هناك دور رئيسي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التنمية البشرية ، حيث أنها تساهم في نقل كم هائل من المعلومات من خلال العالم الإلكتروني التي تتيح لأفراد المجتمع وخاصة الباحثين منهم الوصول إلى مصادر حديثة ومتنوعة وعديدة عبر قواعد البيانات والمعلومات (٤٦).

ونتيجة لتلك الثورة ، وحدوث انفتاح ثقافي وأصبح العالم ساحة تعليمية لا حدود لها فإنها سلاح ذو حدين ؛ فمن خلالها يتاح كم متجدد لا حدود له من المعلومات وفي مقابل هذا قد يتعرض الفرد لتيارات فكرية ، وتقاليد ، واتجاهات ، وسلوكيات ثقافات أخرى غير مقبولة في مجتمعنا (٤٧) ، وبالضرورة ذات تأثير سلبي على القيم الأخلاقية له .

٣-١- تأثير ثورة التكنولوجية والاتصالات على القيم الأخلاقية :

على الرغم من الإيجابيات العديدة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من كثرة الإنتاج الفكري وزيادة المعلومات والبيانات ، وانتقال تلك المعلومات بسرعة فائقة ودقة عالية ، وأنها لغت الحواجز الجغرافية والزمانية بين المجتمعات والأفراد ، وقدرتها كأداة فعالة في التنمية البشرية ، ولكن ما التأثير السلبي لها وخاصة على القيم الأخلاقية للأفراد في المجتمع ؟.

فكان من أهم تأثيراتها الغزو الثقافي المستتر ، فهي تخترقنا من الداخل ؛ وذلك عن طريق إشاعة مظاهر البذخ الاستهلاكي وتحويل تراثنا إلى رموز فلكلورية ، ومناطقنا الأثرية إلى نوع من الملاهي السياحية (٤٨) ، بالإضافة إلى الخطر الذي يهدد الانتماء الوطني وغلبة الحياة المادية الشديدة ، وكل هذا أدى إلى وجود مشكلات اجتماعية وأسرية وأخلاقية ، والتي تتمثل في التفكك الأُسري والانحلال الأخلاقي والانحراف الجنسي وتفشي العنف والجريمة والإدمان والانتحار والإباحية .....الخ (٤٩).

وتُعدُّ شبكة الانترنت من أحدث ثورات التكنولوجيا والاتصالات ، ومن أكثرها تأثيراً في الحياة الثقافية والاجتماعية والتعليمية على وجه الخصوص ، فهي النافذه التي نتعرف من خلالها على مختلف الآراء والاتجاهات والثقافات في العصر الراهن (٥٠) ، وتعتبر من أهم تقنيات الاتصال التي انتشرت بمعدل عال جداً ، وأن معدل استخدام الإنترنت يتزايد يوماً بعد يوم من كل الفئات ، وكل الأعمار في المجتمع .

وقد تؤثر الإنترنت في وجود بعض مظاهر الأزمة الأخلاقية لأفراد المجتمع ، ومنهم طلاب الجامعة ؛ فإن الانفتاح غير المقنن على الثقافات الغربية من خلالها ؛ بما لها تلك الثقافات من قيم وعادات وتقاليد وأخلاقيات ، والتي لا تتوافق مع قيمنا الإسلامية يترك آثاراً سلبية على القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع ككل .

٣-١-١- أهم التأثيرات السلبية لاستخدامات الانترنت :

يوجد كثير من التأثيرات السلبية لاستخدام الانترنت والتي تؤثر بلا شك في انتشار بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع – ومنهم طلاب الجامعة – وتتمثل في : انتشار البرامج الخلاعية التي يروجها الاباحيون لتدمير النشء والشباب ، وكذلك استخدامها في التجسس والاستخبارات العسكرية ، وغياب السرية والخصوصية لمستخدميها ، بالإضافة إلى أنها تيسر وتروج للمخدرات والميسر والقمار وانتشار أساليب الجريمة والعنف والأرهاب (٥١) .

بالإضافة إلى أنها تؤدي إلى زيادة في الانحلال الأخلاقي ، والذي بات يهدد كيان المجتمع ، والأُسر ، والتعرض للقلق النفسي بعد أن ابتعد الشباب بصفة عامة ، وشباب الجامعة بصفة خاصة عن روح الإيمان والقرب من الله ، والاضطراب العقلي الذي جاء على خلفية التحلل الخلقي ، لأن تلك الثورة التكنولوجية بعيدة كل البعد عن الله (٥٢) ؛ بما يؤثر بالسلب على النواحي الخلقية لهؤلاء الشباب .

وفي هذا الصدد فقد أكدت إحدى الدراسات على أن : هناك العديد من التأثيرات السلبية للإنترنت منها سلبيات متعلقة بالدين والأخلاق ، و إدمان الإنترنت ، ورهاب الإنترنت ، و ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة – الاغتراب – ، وإضعاف التمسك بالقيم العربية والإسلامية الأصيلة ، وتنمية قيم الاستهلاك وكثرة شراء السلع الأجنبية بدلاً من الوطنية ، والتعرض للنصب وضياع وسرقة الأموال لمستخدمي الانترنت ، والإضرار بالعمود الفقري ومفاصل اليدين وأوتار المعصم ، وضعف البصر ، وأمراض السمنة (٥٣) .

٣-٢- الدور القيمى للجامعة في مواجهة تأثيرات ثورة التكنولوجية والاتصالات :

من منطلق أن النظام التعليمي – ومنه الجامعي – هو أحد المصادر المهمة لنمو المعرفة ، وهو العامل الرئيسي للتنمية البشرية بكافة أنواعها ، والتي تحتوي بداخلها تنمية القيم الأخلاقية ، وعليه فلابد من تقديم تعليم يحقق التوافق بين دواعي التقدم وضرورة الانتماء للوحدة الوطنية والقيم والجذور الحضارية ؛ وذلك من خلال إدخال أساليب ووسائل جديدة ومتطورة بالمنظومة التعليمية وتطوير المناهج التي تساهم في ترابط المجتمع والحفاظ على ثقافته وقيمه وعاداته وأخلاقه التي تعبر عن النسيج الوطني (٥٤) .

وفي هذا المضمار نظراً لتأثير أخلاقيات الإنترنت على شخصية طلاب الجامعة ، وأنها تؤثر عكسياًعلى يقظة الضمير والاتزان الانفعالي ، وأن هناك استخدام سيىء للإنترنت من قبلهم ، فهناك دراسة أوصت بضرورة تصميم منهج لأخلاقيات الكمبيوتر والإنترنت لطلاب الجامعة ، ومشاركة أعضاء هيئة التدريس في تصميم مناهج أخلاقيات الكمبيوتر (٥٥) ، وعليه فيجب أن تضع الجامعة ميثاق أخلاقي ومنهج لاستخدام الكمبيوتر والإنترنت، والعمل على تطبيق هذا الميثاق ودراسة هذا المنهج جيداً ؛ حتى يتم التسلح ضد التأثيرات السلبية للإنترنت والتي تؤثر في وجود بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابنا الجامعيين .

ومما سبق يتضح أن المجتمع يواجه تحديات خارجية تؤثر في وجود بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لأفراده وخصوصاً طلاب الجامعة ، ومن أجل مواجهة تلك التحديات ؛ فيجب أن تقوم مؤسسات التعليم في المجتمع بمراحله المتعددة ، وعلى رأسها الجامعة بتقديم طلاب على درجة عالية من الوعي الثقافي والأخلاقي ، والتمسك بقيمهم ومعتقداتهم الاصيلة .

وليست التحديات الخارجية وحدها هي التي تؤثر في وجود بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع – ومنهم طلاب الجامعة – ؛ بل هناك تحديات داخلية قد تكون أكثر تأثيراً ؛ فإن منظومة القيم الأخلاقية لا توجد في فراغ مجتمعي ، بل إنها تتداخل مع أنظمة المجتمع الأخرى : الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والسياسية ، والتعليمية ، والدينية .....وغيرها ؛ فهي تؤثر وتتأثر بتلك الأنظمة المجتمعية المختلفة ، وما يطرأ على هذه الأنظمة من تحديات .

(د) أهم التحديات الداخلية التي تساعد في وجود أزمة القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة :

هناك عدة تحديات داخلية أثرت في وجود بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع المصري ، وسوف يتم التركيز على فئة طلاب الجامعة ، **ومن أهم هذه التحديات ما يلي :**

١- تغير النظام السياسي (ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١م ، و ٣٠ يونيو ٢٠١٣م) :

بعد حالة ركود سياسي دام أكثر من ٣٠ عاماً ، بعد مقتل الرئيس السادات في ٦ أكتوبر عام ١٩٨١م حتى إسقاط نظام الحكم للرئيس الأسبق حسني مبارك في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وتحديداً في يوم ١١ فبراير ٢٠١١م ، وهى كانت ثورة شعبية مدنية لم تفرض من أعلى السلم السياسي أو الاجتماعي ، وقامت بها جميع فئات المجتمع وطبقاته وأجياله ، وهى لم تكن ثورة نخبوية أو فئوية ؛ بل ثورة شعبية حقيقية (٥٦) .

١-١- ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م :

كان من أهم أهداف ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م هى تتمثل في العيش ، والحرية ، والكرامة الإنسانية ، والعدالة الاجتماعية ، والسعي الكامل لتحقيق هذه الأهداف (٥٧) .

١-١- ١- تأثير ثورة ٢٥ يناير على القيم الأخلاقية :

أدت ثورة ٢٥ يناير إلى تغير النظام السياسي المصري ، وأظهرت تلاحم وتكاتف معظم فئات المجتمع ، وتم عمل حملات شعبية لحفظ الأمن وتنظيف الشوارع ...وغيرها ، وحرية التعبير عن الرأي ، وارتفاع المعنويات ، وعلى الرغم من تلك الإيجابيات وغيرها ، إلا أنها ذات تأثير سلبي على القيم الاجتماعية والأخلاقية وتتمثل فيما يلي :

أ- زيادة الاحتجاجات والعودة للشارع من جديد للتظاهر ، وهذا أدي إلى زيادة العنف ، وعدم تحقيق الأمن والأمان ، بالإضافة إلى وجود عناصر من القوى الثورية المضادة ، وإطلاق الإشاعات لإحداث وقيعة بين الشعب والقوات المسلحة ، وبث الرعب في النفوس وإحداث الفوضى (٥٨) .

ب – وجود حالة من التفتيت المجتمعي لظهور بعض القيم السلبية مثل بث روح اليأس – عدم التغيير الفعلي – واللاجدوى وظهور قيم سلبية أخرى مثل التواكلية والشكلية – والسطحية ، وزيادة مشاعر الخوف والكراهية ، والاستبعاد والعنف الاجتماعي والسياسي والطائفي (٥٩)، وهذا عكس ما ظهر في بداية الثورة – تبديل القيم الإيجابية بالقيم السلبية – .

جـ – تزايد معدل البطالة والتضخم وغلو الأسعار وظهور فئات من المجتمع زادت ثراء فاحش وسريع ؛ مما جعل الشباب يعاني من الإحباط وافتقار الأمل في المستقبل ؛ فيقعوا فريسة سهلة للخلاص من تلك الأزمات (٦٠)، وتزايد إحساس المصريين بالجريمة فإن غالبية الأُسر أشارت إلى أن (٨٩,٩٪) ترى أن معدل الجريمة قد ارتفع جداً خلال عام ٢٠١٢م عن عام ٢٠١٠م ، ويشعرون بالانفلات الأمني ، ويعد الفقر من الدوافع الرئيسية للجريمة في مصر (٦١) .

د – استخدام أساليب عنيفة في الحوار ؛ بل وتغييب لغة الحوار ؛ بما يؤدي إلى انتشار العنف ، وتكون تلك الأساليب مخالفة لمقاصد الشريعة الإسلامية ، وأيضاً مخالفة للقانون ، بل وأكثر من ذلك تشويه صورة الإسلام والمسلمين (٦٢)، وهنا يدق ناقوس الخطر فإن المسلمون عرفوا بالتسامح ، والإسلام يدعوهم دائماً إلى ذلك ، والاعتراف بالآخر وحقه في الاختلاف في الدين والرأي .

ويتضح مما سبق أن ثورة ٢٥ يناير أثرت في وجود بعض مظاهر أزمة القيم الاجتماعية والأخلاقية لأفراد المجتمع ، ومنهم طلاب الجامعة .

١-٢- ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م :

تُعد ثورة ٣٠ يناير ٢٠١٣م بمثابة ثورة جديدة لاستكمال أهداف ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وتصحيح مصارها ، بعد أن تم عزل الرئيس محمد مرسي من الحكم بعد عام واحد فقط ، وذلك لعدم تحقيقه لمطالب وطموحات الشعب المصري ، فخرج ملايين المتظاهرين من المصريين في جميع الميادين والمحافظات حتى تم إسقاط نظامه ، وانتقال السلطة لرئيس المحكمة الدستورية العليا المستشار عدلي منصور ، ثم إجراء انتخابات رئاسية مبكرة .

١-٢- ١- تأثير ثورة ٣٠ يونيو على القيم الأخلاقية :

حررت ثورة ٣٠ يونيو الإرادة الوطنية من التبعية ، وأعادت تكاتف الشعب مرة أخرى ، وتم إعداد الدستور الجديد لمصر والاستفتاء عليه في يومي ١٤-١٥ يناير ٢٠١٤ م ، وبالرغم من الإيجابيات لثورة ٣٠ يونيو إلا أنه قد ظهر لها بعض السلبيات والتي أثرت على القيم الاجتماعية والأخلاقية لأفراد المجتمع كان من بينها ما يلي :

أ- لم يتم معالجة حالة الانقسام الموجودة بين أفراد المجتمع قبل ٣٠ يونيو ، وخاصة من خلال وسائل الإعلام ، وأن هناك أطرافاً من نظام مبارك استغلوا خروج الشعب المصري بسبب ممارسات جماعة الإخوان ، وظهورهم مرة أخرى في محاولة لإعادة النظام القديم .

ب - عدم وجود قيادة متبلورة لهذه الثورة ، وبالتالي الاعتماد على الآليات المعتادة ، وكان ذلك سبباً في جعل التغيير يحتاج إلى فترة أطول نسبياً .

جـ - وجود كثير من حالات الانفلات الأمني والأخلاقي ، وانتشار أساليب البلطجة والعنف والسرقة والإرهاب ، وانتشار الأسلحة ، وزيادة الاضطرابات بين فئات المجتمع ، وتخريب بعض الممتلكات العامة والخاصة بدون أسباب .

ومما سبق يتضح أن الشعب المصري بعد ركود سياسي دام طويلاً لأكثر من ٣٠ عام يقوم بثورتين متتاليتين هما : ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ، و٣٠ يونيو ٢٠١٣م في أقل من ٣ سنوات ؛ وبما لهما من إيجابيات وسلبيات ؛ فقد أثرتا بشكل واضح الملامح والقسمات على القيم الاجتماعية والاخلاقية للمجتمع المصري بجميع أفراده وفئاته ، وخاصة الشباب فهم كان من أهم القوى المشاركة في ذلك .

١-٣- الدور القيمى للجامعة في مواجهة تأثيرات ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو :

إن السلبيات التي تم ذكرها سالفاً توضح حالة الركود للشخصية المصرية في الناحية السياسية ومدى تأثيرها على القيم خاصة الاجتماعية والأخلاقية ، وجعلها في حالة تخبط وعدم استقرار نظراً لسرعة تغير النظام السياسي ، وعلى الرغم من تخلصها من الخوف والقهر والخضوع للسلطة ، إلا أنها جعلت الحرية المطلقة العنان دون الفهم الواعي لمعنى الحرية فإن حرية الشخص تنتهي عند المساس بحقوق وحرية الآخرين ، ويجب العمل الدائم بمبدأ لا ضرر ولا ضرار .

وقد أكدت إحدى الدراسات على عدة ركائز لمواجهة مشكلات وتحديات التعليم في مصر في ظل انعاكسات ثورة ٢٥يناير ومن أهمها : تحقيق مجتمع العدالة بالقضاء على الفقر والتهميش والإقصاء ، وبناء حياة ديمقراطية أساسها القدرة على المشاركة ، وتدعيم الانسجام والتماسك الاجتماعي ومقومات المواطنة ، وكذلك تعليم ثقافة الحوار ، و تنمية قدرات التفكير العلمي والناقد والإبداعي للطلاب ، والعودة إلي الاهتمام بمقرر التربية الدينية ؛ فالتركيز على العقيدة للفرد يكسبه منطقية السلوك القويم والسمات الإيجابية للقيم مثل التسامح والتعاطف ونبذ التعصب واحترام الرأي الآخر ، وتعزيز الوسطية (٦٣).

ومن هذا المنطلق فعلى الجامعة إمداد طلابها بالثقافة السياسية اللازمة لهم ، وضرورة تعميق الانتماء لديهم بأبعادة الدينية ، والإجتماعية ، والوطنية تحقيقاً لتشكيل وبناء شخصيتهم المتكاملة والمتوازنة في جميع جوانبها ، بالإضافة إلى ضرورة إكسابهم الفكر النقدي البناء من خلال عقد العديد من المؤتمرات والندوات العلمية لتحقيق ذلك ، وعمل رحلات وزيارات ميدانية للمناطق التاريخية والأثرية حتى يزداد لديهم شعور الانتماء والاعتزاز بالوطن والمحافظة عليه .

٢ – الفقـــــر :

الفقر يعد بمثابة عائق قوي لأي مجتمع ينشد التنمية ويسعي إليها ، ومن ثم فكلما زادت نسبته في المجتمع أثر تأثيراً قوياً في تأخر هذا المجتمع عن ركب الحضارة ، ويعتبر الفقر مشكلة عالمية وظاهرة اجتماعية ذات إمدادات اقتصادية ، وانعكاسات سياسية متعددة الأشكال والأبعاد ، وهى ظاهرة لا يخلو منها أي مجتمع مع التفاوت الكبير في حجمها والفئات المتضررة منها ، وتتفاقم هذه المشكلة في المجتمعات النامية ومن بينها المجتمع المصري (٦٤).

ويعيش عدد كبير من السكان في مصر دون خط الفقر ، فقد أوضح تقرير التنمية البشرية ٢٠١٤م :أن نسبة الذين يعيشون دون خط الفقر الوطني هى (٢٥,٢٪) ، وقد زادت هذه النسبة من (٢٢,٢٪) في عام ٢٠٠٩م إلى (٢٥,٢٪) في عام ٢٠١٢م (٦٥) ؛ بما يدل على أن هناك تفاقم لتلك المشكلة الخطيرة والتي تؤثر بالسلب على جميع مناحي الحياة لأفراد المجتمع ، ومنها الناحية الخلقية .

٢-١- تأثير الفقر على القيم الأخلاقية :

يُعد الفقر من المشكلات التي تؤثر بالسلب على القيم في المجتمع المصري ، ، حيث تتزايد معدلات الجرائم ، وممارسة الأفعال الخارجة عن القانون والعرف ، والسلوكيات غير الملتزمة . وتنتشر بين الناس ثقافة يمكن أن يطلق عليها " ثقافة الزحام " أو " ثقافة الضغوط " ؛ بما يؤدي إلى فقدان الأفراد القدرة على العمل المنتج ، وانصرافهم نحو البحث عن وسائل للتغلب على تلك المشكلات المادية والضغوط الناتجة عنها ، حتى لو كانت بطرق غير مشروعة (٦٦) ، وهذا يؤدي إلى انتشار مظاهر الظلم وعدم العدالة الاجتماعية ، وزيادة الإرهاب والعنف وتفشي الوساطة ... وغيرها .

وقد أشارت دراسة على أن التغير في المنظومة الأخلاقية للمجتمع المصري يرجع إلي المشكلات الاقتصادية بنسبة ٨٠,٥ ٪ ؛ بما يؤكد على أن الفقر يؤثر على القيم الأخلاقية تأثيراً سلبياً (٦٧) .

ويُعد التفكك الأسري أحد نواتج الفقر ؛ نظراً لإنشغال الأبوين في توفير الأموال لأبنائهم وعدم تقديم الرعاية الكاملة لهم معنوياً وتربوياً وعاطفياً ، وكل هذا يؤدي بدوره في معظم الأحيان إلى لجوء الأبناء إلى الصداقات غير السوية بين الجنسين (٦٨) .

وقد أكدت إحدى الدراسات على أن الفقر يمكن أن يؤدي إلى الانتحار بين طلاب الجامعة ، بما يشير على أن انخفاض الدخل (الفقر) يزيد من الأفكار والتصورات الانتحارية (٦٩) ، ويُعد ذلك مخالفاً للعقيدة الدينية للمجتمع ، وللقيم الأخلاقية لتعاليم تلك العقيدة ، وإذا كان الفقر يزيد من اكتئاب الفرد ، وزيادة تعرضه للانتحار ؛ فإن التمسك بالقيم الأخلاقية والالتزام بمباديء العقيدة الدينية من أهم طرق علاج تلك الأفكار الانتحاريه الغريبة على مجتمعنا .

٢-٢- الدور القيمى للجامعة في مواجهة تأثيرات الفقر :

يمكن أن تؤدي الجامعة دوراً مهماً في مواجهة تأثيرات الفقر وخاصة على طلابها ، ويتم ذلك من خلال إتاحة فرصة التعليم الجامعي لجميع أفراد المجتمع ، وذلك طبقاً لتفعيل مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص وديمقراطية التعليم بحيث لا تكون الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية عائقاً أمام أبناء الفقراء للالتحاق بالتعليم الجامعي ؛ بما يسهم في تأصيل الهوية والانتماء وتنمية كثير من القيم للطلاب (٧٠) .

بالإضافة إلى ضرورة دعم الكُتب الجامعية للطلاب الفقراء وتوفير السكن الجامعي لهم حتى يتم التخفيف من الأعباء المالية على أُسرهم ، وكذلك اقامة معارض للكتب والملابس داخل الجامعة وتختص بجزء كبير منها للطلاب الأكثر فقراً واحتياجاً ، وتوفير الدعم المادي كدفع المصروفات الدراسية لهم ، وكذلك الدعم المعنوى والموافقة على اشتراكهم فى الأنشطة والاتحادات الطلابية والتي تساعدهم وتدفعهم إلى التميز.

٣- البطـــــالة :

ظاهرة البطالة في مصر لها وضع خاص يزيد من خطورتها ؛ وذلك نتيجة لما يعاني منه الاقتصاد المصري من انخفاض ، ومحدودية في الأراضي الزراعية ، مع وفرة نسبية في الأيدي العاملة ؛ لذا فهى تمثل إهداراً للمورد الوفير نسبياً ، والذي كان من الضروري استغلاله استغلالاً كاملاً في عملية التنمية بكافة جوانبها المتعددة ، ومن ثم فالبطالة تؤثر على الفرد ، والأسرة ، ثم على المجتمع كله (٧١).

٣-١- تأثير البطالة على القيم الأخلاقية :

إن التكنولوجيا قد أحدثت تغييرات في البنية الاجتماعية ، لأن التقدم التكنولوجي سيعوض عن العمالة التي تتطلبها الصناعة الآلية الكبيرة ، ومن ثم أصبح ذلك أحد مصادر البطالة ، وخاصة بين الشباب ، الأمر الذي يؤدي إلى وجود فراغ كبير لدى الطبقة المؤثرة في بناء المجتمع ، وهذا الفراغ أدى إلى اكتساب هؤلاء الشباب العديد من القيم التي تتعارض مع قيم المجتمع ، واتجهوا إلى عدم الانتماء والولاء لمجتمعهم بالصورة المطلوبة ، واعتمدوا على الاتكالية والسلبية وعدم تحمل المسئولية (٧٢).

ومع تزايد تلك المشكلة المجتمعية تم توجيه سهام النقد إلى التعليم والتوسع فيه ، لأن التعليم فتح بابه لهؤلاء الأفراد ، وتم تزييف وعي الأفراد بأن المشكل يكمن في زيادة عدد المتعلمين وليس في نمط التنمية السائدة في المجتمع (٧٣) ، وبذلك برزت المشكلة وظهرت قيم جديدة لدى الشباب الجامعيين أثرت على سلوكياتهم واتجاهاتهم وقيمهم ، وأدت إلى إحباطهم الذي دفعهم إلى العنف ، والغضب العارم ، وظهور بعض حالات الانتحار ، والتطرف الفكري .....وغيرها .

وتؤثر تلك المشكلة في سلوكيات أفراد المجتمع ، وخاصة الشباب الجامعي منهم ، فهى تُعد سبب رئيسي لمعظم المشكلات الاجتماعية في أي مجتمع ، وتمثل تهديداً واضحاً على الاستقرار السياسي والترابط الاجتماعي ، والقيم الأخلاقية (٧٤) .

ولعل من أهم أسباب البطالة في مصر ، موقف الحكومة من تعيين الخريجين ، وتطبيق سياسات اقتصادية تقوم على خصخصة المؤسسات والهيئات العامة ؛ بما يؤدي إلى انضمام هؤلاء الخريجين إلى فئة العاطلين ، وتضاعف عدد المحبطين منهم ، وخصوصاً المتفوقين (٧٥) ، ويُعد ذلك خسارة فادحة للمجتمع المصري .

وتؤثر البطالة سلبياً في سلسلة من الحقوق مثل الحق في الحياة بعد تزايد معدلات الانتحار للشعور بالإحباط لعدم الحصول على وظيفة ، كما تؤدي إلى العزوف عن المشاركة السياسية سواء بالترشيح أو الانتخاب وصولاً إلى ظاهرة شراء الأصوات الانتخابية من قبل المرشحين ، بالإضافة إلى عدم الاستقرار الأمني ، وإثارة القلاقل والاضطرابات داخل المجتمع نظراً لأن الأفراد العاطلين يكونون أكثر احتمالية للاتجاه نحو السلوك الانحرافي والإجرامي (٧٦) .

ومن ثم فإن البطالة قد تكون أكثر تأثيراً من مشكلة الفقر في المجتمع ، والتفكك الأسري ، حيث أن شبح البطالة يطارد الطالب الجامعي قبل دخوله الجامعة ، فهو في المرحلة الثانوية يفكر في الكلية التي لا تلحقه بموكب البطالة حتى لو لم تناسب قدراته واستعداداته العقلية والنفسية والاجتماعية .... وغيرها .

وفي هذا الصدد تعد هذه المشكلة ترمي بظلالها على الجامعة ، وزيادة العبء عليها حيث إنها لا تُعد جميع خريجيها لسوق العمل في المجتمع ، وتُظهر لديهم سلوكيات واتجاهات تهدم القيم الأخلاقية للمجتمع ، وعدم التفكير في المستقبل ، وفقدان الأمل لمعظم الشباب الجامعي ، وتركهم للمصير المحتوم وهو انضمامهم لبطالة المتعلمين الجامعيين .

٣-٢- الدور القيمى للجامعة في مواجهة تأثيرات البطالة :

الجامعة عليها أن تضع ضمن أهدافها إكساب طلابها المهارات التي يتطلبها سوق العمل الجديد حتى يتم ربط التعليم الجامعي بسوق العمل المتغير بصفة مستمرة ، بالإضافة إلى إعادة النظر في المقررات الجامعية وضرورة ربطها بالأعمال والمهن الحقيقية التي

يحتاجها سوق العمل ، وخاصة الأعمال التكنولوجية ، والعمل على إكسابهم قيمة الرغبة في العمل وخاصة العمل التقني ، ومن ثم يحدث التقارب بين التعليم الجامعى وسوق العمل في المجتمع ، وأن تكون الأولوية في الحصول على الوظائف من قبل أرباب العمل للحاصلين على المؤهلات الجامعية (٧٧) .

٤ – الإرهـــــاب :

يُعد الإرهاب ظاهرة عالمية ، حيث لا تخلو معظم المجتمعات من تلك الظاهرة التي أصبحت تطل بظلالها على كثير من المجتمعات المتقدمة والنامية ، وما يلاحظ من مظاهر عديدة للإرهاب والتي تتمثل في : البلطجة بأشكالها المتعددة والمختلفة ، والسرقة ، والعنف ، وقتل الأبرياء ، وزرع القنابل في أماكن عديدة ، ونسف المباني والممتلكات ، ..... الخ ؛ بما يشكل خطر متواصل على قيم المجتمعات المختلفة ، ومنها المجتمع المصري .

٤ – ١ – تأثير الإرهاب على القيم الأخلاقية :

وقد زادت تلك الظاهرة وخاصة بعد ثورتي ٢٥ يناير ، ٣٠ يونيو ، ومع زيادة حدة الفقر في المجتمع المصري ، بالإضافة إلى مشكلة البطالة بين المتعلمين وخاصة الجامعيين إلى استقطاب بعضهم ليكونوا اليد الفعالة والمحركة لتلك الظاهرة .

وهناك دراسات عديدة أوضحت تلك الظاهرة والعنف الذي يمارس في المجتمع المصري والأشكال المتنوعة من البلطجة ، فقد أشارت إحدى تلك الدراسات إلى أن نحو ٥٠٪ ممن يقومون بمظاهر الارهاب تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ – ٣٠ سنة ، وأن ثلثي هؤلاء من الأميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ؛ أي إن هناك علاقة بين درجة التعليم لهم وقيامهم بأعمال العنف والبلطجة وإرهاب المواطنين الآمنيين في مجتمعهم (٧٨) .

وساد التعصب بين شباب المجتمع لآراء معينة دون غيرها ظناً أنها هي الصوابُ المطلق ، ثم المغالاة في التشبث بتلك الآراء ، والإصرار عليها مهما كان الثمن ، وبهذا ابتعد هؤلاء الشباب المضلل عن الوعي والفهم الحقيقي للمفهوم الروحي والاجتماعي للمعتقدات الدينية (٧٩) .

وليس ذلك فحسب ؛ بل أصبح في مجتمعنا الكثير من بعض العمليات الإرهابية – وفي أوقات عديدة وما زالت حتى الآن – المتسترة تحت عباءة الدين ، وأن تلك العمليات ليست موجهة ضد رموز السلطة فحسب ، وإنما هى ضد المواطنين الأبرياء من مختلف الأعمار ، وبناء عليه يُصبح العنف السياسي بخطورته موجهاً ضد أبناء المجتمع كافة دون تمييز من أجل إثارة الرُعب والخوف في المجتمع ككل من الناحية الأولى ، ثم إنه يمثل عدواناً مقصوداً ناجماً عن عدة إحباطات تواجه هؤلاء الشباب الذين تم تضليلهم ، وتولد نتيجة لذلك في نفوسهم سخط على المجتمع من الناحية الثانية ، واستغل أمراءُ الإرهاب هذا الموقف من تضليل هذا القطاع وإدخالهم في دائرة التطرف في البداية ثم العمليات الإرهابية التي تأتي مغطاة بالطابع الديني حتى لا يتم تصنيفهم مجرمين عاديين رسمياً وشعبياً من الناحية الثالثة ، وهذا التصور خاطئ لأن أبعاد هذه المؤامرة الكبرى على مصر قد باتت واضحة تماماً (٨٠) .

٤-٢- الدور القيمي للجامعة في مواجهة تأثيرات الإرهاب :

تؤدي الجامعة أدوراً متعددة ومهام صعبة في كل العصور والأزمان من بداية إنشائها ، وأصعب تلك العصور ما يعيش فيه المجتمع المصري في ظل ظاهرة الإرهاب العالمي والمجتمعي ، ومن ثم فعليها توجيه وإرشاد طلابها لمباديء الدين الحنيف وزيادة المقررات الدينية بها ، وتفعيل تلك المقررات مع التأكيد على المفاهيم الحقيقية للتعاليم الإسلامية ، وأن تعمل على توعيتهم لبعض المواقع الإلكترونية التي قد تكون سبباً في جعل بعضهم فريسة سهلة للمنظمات الإرهابية ، وتنفيذ أوامرها دون تفكير أو تدبر ، ومن ثم فإن هناك ضرورة لتنمية التفكير التباعدي لطلابها حتى يتم اختيارهم لما فيه النفع لهم ولمجتمعهم ، والبعد عما يضرهم ويضر وطنهم الغالي .

بالإضافة إلى ضرورة العمل الدائم من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للتقارب بينهم وبين طلابهم وخاصة في ظل مواقع التواصل الاجتماعي ، و Face book ... وغيرها لتوضيح ما يفيدهم ويفيد مجتمعهم والمحافظة عليه من أي اختراق داخلي أو خارجي .

مما سبق يتضح أن هناك تحديات خارجية وداخلية تساعد في وجود مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة ، وأن الجامعة تؤدي دوراً مهماً في التخفيف من وطأة تلك التحديات بشكل أو بآخر لما تملكه من إمكانات بشرية ومادية في هذا الجانب ، ويتم عرض ذلك بالتفصيل .

(هـ) دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها :

وفيما يلي عرض لدور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها من خلال إمكاناتها البشرية والمادية ، ويتضح هذا الدور من خلال العناصر التالية :

١ – المناخ الجامعي :

يساهم المناخ الجامعي في بناء الشخصية للطلاب وتنمية القيم لهم من خلال روح التعاون والتآلف ، وإدراك كل عضو داخل الجامعة أن له دوراً فاعلاً داخلها ، وذلك للتغلب على القيم السلبية والعادات والسلوكيات الخاطئة من خلال المواقف التعليمية المختلفة ، ومن خلال إكساب الطلاب القيم والمفاهيم التي تعمل على تعميق انتمائهم للوطن ، وتنمي القيم الخلقية لديهم من خلال المقررات الدراسية (٨١) ، وأيضاً من خلال العلاقات الاجتماعية بين أفراده ؛ فالبيئة الجامعية بما تحتويه من إمكانات مادية وبشرية تكون سبباً مباشراً في تنمية بعض القيم ، ومنها القيم الخلقية لجميع أعضائه ومنهم الطلاب .

وعليه فإن المناخ الجامعي عندما يكون بيئة داعمة لطلابه فإنه يشجع العلاقات الإيجابية بينهم ويكتسب الطلاب من خلالها المهارات والسلوكيات الحسنة ؛ فمن خلال العلاقات التي توجد بين الطلاب والأساتذة وانخراطهم في جماعات يتم اعداد الطلاب وإكسابهم مجموعة من القدرات منها القدرة على اتخاذ القرارات تجاه ما يواجهونه من تحديات وقضايا سياسية واقتصادية واجتماعية وخلقية ... وغيرها في مجتمعاتهم (٨٢) .

وقد توصلت دراسة عن البيئة الجامعية وأهميتها في تشكيل القيم والاتجاهات إلى عدة نتائج كان من أهمها : أن البيئة الجامعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أسهمت في تعزيز العديد من القيم الإيجابية لدى الطلبة مثل : تنمية احترام الوقت والمحافظة عليه واستثماره ، والانفتاح على الحضارات الأخرى ، والإيمان بضرورة الحوار والتسامح مع الآخر ، وأن هناك قصور في تلك البيئة الجامعية في تعزيز بعض القيم مثل : التعاون والتكافل ، والعمل والإنجاز ، واحترام تعاليم الدين والالتزام بها ، والانتماء للأسرة ، ومراعاة التقاليد الاجتماعية (٨٣) ؛ بما يدل على أن البيئة الجامعية لها دور وأهمية في تعزيز بعض القيم ، وأيضاً اختفاء دورها في بعض القيم الأخرى ، وعليه فإنها تحتاج إلى تدعيم لدورها في تنمية وتعزيز جميع القيم حتى تستطيع أداء دورها المنوط بها ، وتعد الإدارة الجامعية من العناصر الهامة التي تؤثر في البيئة الجامعية من منطلق أنها أساس لاتخاذ القرارات الجامعية.

ويقصد بالإدارة الجامعية بأنها : كل نشاط يتم داخل الجامعة ، ويكون قيادي تربوي هادف مرن يعتمد على عمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتقويم من خلال خبرات سابقة ؛ بهدف الوصول إلى تحقيق الأهداف الجامعية المنشودة بأعلى كفاءة وأقل جهد (٨٤) ، وعليه فإن تلك الإدارة تعمل على توفير النظام والانضباط داخل الحرم الجامعي ، وذلك بتعليم جميع أعضائها مباديء الاحترام المتبادل ، والتعاون ، والاعتماد على النفس ... وغيرها ، ويتم ذلك من خلال تدريب الطلاب على السيطرة على سلوكياتهم ، واحترام قواعد المنظومة الجامعية ، وضرورة الاهتمام بتوفير القدوة الحسنة للطلاب من قبل رئيس الجامعة وأعضاء هيئة التدريس وجميع القيادات الإدارية بها (٨٥) .

وقد أشارت إحدى الدراسات على أهمية التربية الأخلاقية لطلاب الجامعة ، وشملت عينتها أعضاء الفريق المشاركين ببرنامج " القيم والأخلاق " وهم من كليات : إدارة الأعمال ، والتربية ، والصحافة ، والاتصال الجماهيري ، والقانون ، وكان من أهم نتائجها : أن على الجامعات والكليات تعزيز وتشجيع التفكير والسلوك الأخلاقي للطلاب ليصبحوا مستنيرين ، وأوصت بضرورة أن تشجع الجامعات والكليات على الالتزام بالسلوك الأخلاقي ، وتوفير الفرص للطلاب لزيادة وعيهم بالقضايا الأخلاقية ، والتفكير التأملي ، والأنشطة التطوعية الخدمية ، بالإضافة إلى التأكيد على أن أعضاء المجتمع الجامعي يكونوا جميعاً قدوة ومثالاً يحتذى بهم (٨٦) ، وأن يغلب على المناخ الجامعي الطابع الإنساني والأخلاقي دون تأثير على سير العملية التعليمية بالجامعة .

بناءً على ما سبق يتضح أهمية المناخ االجامعي في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابه ، وأن الإدارة تدعمه وتقدم له ما يحتاجه من قرارت تساعد على تحقيق الانضباط داخل الجامعة ، والموافقة على عقد الندوات والمؤتمرات والمسابقات الثقافية التي تساند الجامعة في تحقيق دورها في هذا المجال .

٢ – أعضاء هيئة التدريس :

والمعلم – مهما اختلفت نوعية العصر – هو قوام العملية التعليمية ، وحجر الزاوية في صرح العلم ، ومن أجل هذا يرى أعلام الفكر ، أن حضارة الشعوب والأمم تقاس بمقدار اهتمامها بالمعلم ورعايتها له ، باعتباره دعامة أساسية في البناء الحضاري والثقافي ؛ بل والنهضة الشاملة في مجتمعه (٨٧) .

ويعتبر المعلم الجامعي مصدراً أساسياً للمعرفة لطلابه بحيث يلزمه أن يكون متعمقاً في مادة تخصصه ومجدداً وملاحقاً لكل جديد في مجال العلم والمعرفة سواء بمادة تخصصه الأكاديمية أو بعض الثقافات العامة التي تضفي لشخصيته سمات تميزه عن باقي أفراد المهن الأخرى ، فضلاً عن التزامه الأخلاقي بآداب المهنة مع قدرته على توصيل المعلومات لطلابه في صورة متفاعلة بناءة ناتجة من إلمامه الكافي بتخصصه (٨٨) .

ويعتمد نجاح الجامعة في أداء دورها ووظائفها على مدى ما يتوافر لديها من عناصر جيدة من أعضاء هيئة التدريس ، فهم من الركائز الأساسية للارتقاء بمستوى الجامعة ؛ فهم الذين يُكسبون جميع المدخلات الجامعية الفاعلية المطلوبة لتحقيق الأهداف المنشودة ، ومن ثم يتوقف على كفاءتهم وحسن أدائهم مدى قدرة الجامعة على القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها المختلفة ، فمكانة الجامعة ارتبطت منذ نشأتها الأولى بمكانة أساتذتها ، وإن سمعة وقوة الجامعات تقاس بارتفاع أو انخفاض أدائهم (٨٩) .

وتتعدد أدوار ومهام ومسئوليات أستاذ الجامعة ، وتختلف وجهات النظر حول ترتيب تلك المسئوليات وفقاً لأهميتها ، فالكثير من أساتذة الجامعة يظنون أن مسئولياتهم الرئيسية تتحدد في البحث العلمي ، وما يتوافر لديهم من مهارات بحثية في مجال تخصصاتهم متناسين بذلك وظيفة المعلم الجامعي الأساسية ، وهى التدريس لطلاب الجامعة ، وامتلاك مهاراته اللازمة لتقديم تلك الوظيفة الأساسية على أفضل وجه ممكن (٩٠) فكلما كان أداؤه التدريسي جيداً كان مؤثراً في العملية التعليمية ومخرجاتها – الطلاب – وتشرب طلابه منه القيم والاتجاهات الأخلاقية التي يسعى وينشدها المجتمع .

وتنمية شخصية طلابه من أهم أدواره ، وذلك من خلال تبصيرهم بأهمية استثمار وقت فراغهم في أنشطة مفيدة وبناءة والطرق الخاصة بذلك حتى يتمكنوا من اكتشاف طرق جديدة مختلفة عن تلك التي يلتزم بها في حياته اليومية ، وهذا من شأنه أن يحقق إشباعاً للشخصية ويدعم القيم الإيجابية لهم (٩١) .

وأيضاً فهو يعمل على ترسيخ قيم وتقاليد وعادات ومعتقدات المجتمع والمرتبطة بعقيدته الدينية في سلوك وتصرفات طلابه ، وألا يُسمح بالاغتراب عن تلك القيم أو الاستهزاء بها ، ويكون ذلك مجدياً وذو أثر بالغ إذا كان عضو هيئة التدريس نفسه المثل الأعلى لطلابه في التمسك بتلك القيم والمرتبطة بعقيدة المجتمع الدينية (٩٢) .

وله دور كبير ليس في توصيل المعرفة فحسب ؛ بل في إكساب الاتجاهات والقيم والعادات التي التي تزيد من تنمية وعي طلابه ليصبحوا قادرين على مواجهة العنف ، وعلى بصيرة بأحوال وطنهم وما يحاك ضدهم ، حتى يصبحوا قادرين على التمييز بين ما هو مفيد ، وما هو ضار ، وما هو حق وما هو باطل فيأخذوا موقعهم في الدفاع عن وطنهم من خلال معرفتهم بحقوقهم وواجباتهم ، فيكون منهج الجامعة قادراً على تزويدهم بمعارف وقيم واتجاهات ومهارات تعينهم على التصدي للعنف والإرهاب ، وكل فكر منبثق منه (٩٣) .

والقدوة السلوكية لأستاذ الجامعة أمر لازم لإكساب وتنمية القيم الأخلاقية لطلابه وصبغها بالفعالية لتكون موجهاً حقيقياً لسلوكياتهم ، فالأخلاق التي يحرص عليها المجتمع في تربية أفراده لا تتشكل ولا تصبح سمات لديهم لمجرد إلقاء المواعظ والنصائح الكلامية ، وإنما تصبح ذلك حينما يقدم الكبار – عضو هيئة التدريس – القدوة والمثل بما يفعلونه ويتصرفون به ؛ فالرسول صلى الله عليه وسلم كان قدوة للمسلمين ، فقد استطاع بفضل تلك القدوة أن يحمل معاصريه قيم الإسلام وتعاليمه وأحكامه لا بالأقوال ، إنما بالسلوك الفعلي (٩٤) .

وقد توصلت إحدى الدراسات إلى عدة نتائج كان من أهمها : أن معلمي العلاقات العامة قد أدركوا ضرورة التثقيف الأخلاقي في تدريس العلاقات العامة ، وأن هناك تلازم وثيق بين الأخلاق العامة وأخلاقيات المهنة ، وأن التثقيف الأخلاقي يساعد الطلاب على الاختيار بين الصواب والخطأ ، وعلى مستقبلهم كأفراد ومهنيين ، وأن التثقيف الأخلاقي قد أُدرج ضمن منهج العلاقات العامة (٩٥) .

وأستاذ الجامعة يكون نموذجاً معرفياً وإنسانياً وسلوكياً في آن واحد لطلابه ، ويكون قدوة لهم في التنظيم والتخطيط والمثابرة وتطوير الذات والموضوعية والأمانة والعدل ، بالإضافة إلى أنه يعمل على حث طلابه في الانخراط في الأنشطة اللامنهجية ومشاركتهم فيها كحضور الندوات والمؤتمرات والمسابقات والرحلات ، وبذلك يستطيع أن يكسب ثقتهم ؛ بما يشكل حافزاً مهماً من حوافز استفادتهم منه وإقبالهم على ما يعلمه لهم ، وتنفيذه في حياتهم اليومية والعملية (٩٦) ، وبذلك فهناك عدة خصائص وصفات لعضو هيئة التدريس ليقوم بدوره في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابه ، ويتم الإشارة إليها بشيء من التفصيل نظراً لأهميتها في هذا المجال .

٢-١- الخصائص والصفات الأخلاقية لعضو هيئة التدريس :

هناك عدة خصائص وصفات أخلاقية لعضو هيئة التدريس والتي تجعله يؤدي دوراً فعالاً في هذا المجال من أهمها ما يلي :

أ- أن يكون مخلصاً في عمله ، متُقناً له ، جاداً في تعامُله ، ومُلتزماً بتعاليم دينه ، مُحترمِاً لمجتمعه وما فيه من قيم وعادات وتقاليد ومفاهيم ... ونحوها .

ب - ذا خُلق رفيع وتعامُل حسن مع من يتعامل معهم من طلاب وزملاء وقيادة وإدارة وموظفين .....وغيرهم ، وأن يتحلى بالتواضع والصدق والأمانة .

جـ - عادلاً في معاملة طلابه حريصاً على تحقيق المساواة بينهم .

د- صابراً على معاناة مهنة التعليم ومشاقها ، وقادراً على مواجهة مشكلات الطلاب ومُعالجتها بحكمة وأناةٍ وهدوءٍ وتبصرٍ دونما غضب أو انفعال أو تسرُّع .

هـ - محباً لطلابه ، مُشاركاً لهم في مختلف أحوالهم ومشكلاتهم قدر الإمكان .

و- أن يتحلى باللين والشفقة والعطف على الطلاب ، وتعامله معهم قائماً على حُسن التصرف ، وسعة الصدر ، والكياسة .

ز- أن يكون قدوة حسنة في قوله وعمله ، وسره وعلنه ، وأمره ونهيه (٩٧) .

بالإضافة إلى ما سبق هناك دراسة تختص بالسمات المميزة للأستاذ الجامعي ، وكان من بين نتائجها : أن هناك سمات معرفية له مثل : متمكن في مادته العلمية ، واسع الاطلاع في العلم والمعرفة في مجالات متعددة ، ويربط المادة العلمية بواقع الحياة العملية ، ويمتلك استراتيجيات التدريس ويُحسن توظيفها في مقتضيات التعليم ، وأن هناك سمات مهنية أبرزها : يُحسن توصيل المعرفة إلى الطلبة ، وأفكاره في المحاضرة متسلسلة ، ويشجع طلابه على التفكير العلمي والناقد ، وأسلوب تدريسه يشجعهم على الاستمرار في التعلم ، ويعطيهم فرصاً متساوية في الحوار والنقاش ، بالإضافة إلى سمات خلقية له كان أبرزها : حَسن المنظر وبشوش دائماً ونظيفاً ، ولديه صوت واضح ومسموع ، ويستمع إلى طلابه ويحترمهم ويقدرهم (٩٨) .

وقد أكدت إحدى الدراسات على أهمية دور الجامعة في بناء الشخصية لطلابها من خلال عناصرها وخاصة أعضاء هيئة التدريس بها ، وممارستهم ثقافة الحوار مع طلابهم ، وضرورة عدم اقتصارهم على أسلوب الإلقاء والمحاضرة ؛ بل العمل على تنويع أساليب تدريسهم وخاصة أسلوب الحوار والمناقشة الذي يتيح لهم إبداء آرائهم والتعبير عن شخصياتهم بكل صراحة ووضوح وجرأة وثقة ، وأن الحوار الناجح بينهما – عضو هيئة التدريس وطلابه – يقوم على منظومة الأخلاق وقيمها وخاصة الاحترام المتبادل والصدق والثقة (٩٩) .

ويتوقف نجاحه في أداء دوره القيمي لطلابه على قدرته في تكوين أجيال مثقفة لديهم القدرة على تحليل ما لديهم من أفكار وآراء والحكم عليها ، وكذلك يكونوا على قدر كبير من الوعي والبصيرة بما يحيط بهم من قضايا وأحداث ومتغيرات داخلية وعالمية ، وأيضاً إيجاد نوعاً من التواصل والتفاعل بينه وبينهم في مناخ يسوده الحرية والديمقراطية والصدق والأمانة والعدل والمساواة والتسامح والمشاركة بنطاقها الواسع .

وبذلك تتضح الأهمية البالغة لدور عضو هيئة التدريس بالجامعة في القيم الأخلاقية لطلابه ، ومدى تأثيره البالغ عليهم في هذا المجال سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وقدرته في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لديهم ؛ لذا كان من الضروري الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس وإعداد دورات تنمي قدراتهم ، وتقدم لهم برامج تتعلق بالمجال القيمي لطلابهم وتقديم الحلول المناسبة لمشكلاتهم وخاصة الخلقية منها .

٣- المقررات الدراسية الجامعية :

المقرر الجامعي هو عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل الجامعة على إكسابها للطلاب بهدف إعدادهم للحياة المهنية والاجتماعية ، وتنمية قدراتهم وجوانبهم الوجدانية والابتكارية ، وتلبية حاجات المجتمع ومتطلبات العصر ، وهو أيضاً مجموعة الخبرات التي تُقدم للطلاب في بيئة تعليمية مناسبة ، وتؤثر تأثيراً مباشراً في شخصيته ، وقياسها وملاحظتها بواسطة أعضاء هيئة التدريس بهدف تحقيق أهداف الجامعة (١٠٠) .

وفي هذا الصدد يمكن التأكيد على ضرورة ربط المقررات الجامعية بحاجات المجتمع المصري وخصائصه ، والتي تنطلق من تراثه الإسلامي والحضاري ، وتنمية الوعي العلمي والأكاديمي لدى الطلاب ، وإدخال التكنولوجيا التي تساهم في تنمية المجتمع وتقدمه وحل مشكلاته وعلاج قضاياه (١٠١) .

وينبغي أن تتضمن المقررات الجامعية حل المشكلات الخاصة بالمجتمع ، وبالطلاب ويكون من خلال تعليمهم مسارات تفكيرية متعددة ، وبذلك تحميهم من التفكير الأحادي ، والبسيط ، وتجعلهم يتحملون مسئولية أداء الأعمال المطلوبة منهم ، بالإضافة إلى جعلهم يفكرون فيما وراء المعرفة لتحديد المعاني الضمنية ولمعرفة ما بين السطور (١٠٢) .

وتُعد طريقة التدريس العنصر الذي يترجم الأهداف والمحتوى على أرض الواقع ، ولا يمكن تصور منهج تتحقق أهدافه دون طريقة تسهم في تقديم الخبرات الكاملة والشاملة له ، وعضو هيئة التدريس الجيد هو القادر على استخدام الطريقة التي تمكن الطالب الجامعي من إدراك وحدة الخبرة في كل فرع من فروع مجالات المعرفة المختلفة (١٠٣) .

ومن ثم ترتبط المقررات الدراسية بطرق التدريس لها ، فإن لطريقة التدريس أهمية بالغة في تقديم المقررات الجامعية ؛ فكلما كانت قائمة على الحوار والمناقشة العلمية بين عضو هيئة التدريس وطلابه كلما كانت أجدى في تنمية القيم الأخلاقية سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أوغير مباشرة ، وكذلك الابتعاد قدر المستطاع عن طرق التدريس القائمة على التلقين والحفظ .

وهناك بعض المقررات الجامعية التي تؤدي دوراً أساسياً في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة وهي المقررات الدينية ، وهناك تأثير آخر للمقررات الجامعية والتي لا تتسم بالطابع القيمي ؛ من خلال تأثير " المنهج الخفي " داخل المقرر الدراسي وبعض القيم التي تتضمنها بعض المقررات ، والاتجاهات والمعارف المكتسبة من خلال احتكاك الطالب مع المقرر الدراسي وعضو هيئة التدريس وبعض زملائه ، وبذلك فإنها تنمي بعض المفاهيم والمعارف والقيم الخلقية لديه ، وتكسبه اتجاهات وقيم خلقية بذاتها دون غيرها .

ويمكن للجامعات المصرية الاستفادة من كلية إدارة الأعمال بجامعة بريطانيا في وضع مقرر متكامل لتعليم الأخلاقيات من أجل تنمية الوعي الأخلاقي لطلاب البكالوريوس ، وطلاب السنة الثانية ، وبعد تطبيقه اتضح أن الموعظة لها أثرها المعنوي على الوعي الأخلاقي للطلاب في مختلف مستوياتهم الجامعية (١٠٤) ، ويمكن تطبيق هذا المقرر وجعله ضمن المقررات الجامعية في كل الجامعات مع مراعاة أن يتناسب هذا المقرر مع طبيعة الدراسة بكل كلية .

وبالاضافة إلى ما سبق هناك مادة حقوق الإنسان المقررة على كل الجامعات المصرية بحيث تتناسب مع طبيعة الدراسة بكل كلية جامعية (١٠٥) .

وبالإطلاع على محتوي مادة حقوق الإنسان المقررة على طلاب جامعة الزقازيق ، والتي يقوم بإعدادها مجموعة من المتخصصين في المجال السياسي من أساتذة جامعة الزقازيق : فإنها تشمل مجموعة من المعارف والمعلومات والقوانين والحقوق الفردية والجماعية في المجال السياسي ، وكذلك معرفة قانون الطوارئ ، وحقوق ذوى الاحتياجات الخاصة وحقوق المرأة ، وحقوق الطفل ، وكذلك وسائل حماية حقوق الإنسان في إطار المنظمات الدولية (١٠٦) ، ومن ثم فإن مثل هذه المادة تكسب طلاب الجامعات معلومات ومعارف بصفة عامة ، وسياسية بصفة خاصة لم يكن لديهم دراية بها من قبل ، ومن ثم تنمي ثقافتهم وقيمهم السياسية ، والتي بالضرورة تؤثر بشكل مباشر أوغير مباشر على ثقافتهم وقيمهم الخلقية ، وقد تساعدهم في التخفيف من أزمة القيم الأخلاقية لديهم .

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن المقررات الدراسية تكسب الطلاب المعرفة بأنواعها المختلفة ، ومنها المعرفة في مجال القيم الأخلاقية سواء بطريقة مباشرة مثل المقررات الدينية ، أو بطريقة غير مباشرة من خلال المقررات الدراسية التي تتضمن بعض الاتجاهات والقيم ويسري تأثيرها على هذا المجال للطلاب من خلال انتقال أثر التعلم ، ومن ثم فالجامعة تمتلك أداة هامة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها وهى استغلال المقررات الجامعية في هذا الجانب .

٤ – الأنشطة والاتحادات الطلابية :

تسهم الأنشطة الطلابية في بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة للطلاب من خلال ما تتيحه لهم من فرص للتنفيس عن الضغوط الأكاديمية ، وما توفره من فرص لتنمية روح التعاون وممارسة الديمقراطية ، كما تعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتي من أهمها : غرس القيم وتنميتها لدى الطلاب ، والإسهام في إحداث التكامل بين المقررات الدراسية ، والتعرف على مشكلات المجتمع والمساهمة في حلها ، وتنمية قدرة الطلاب على استخدام لغتهم القومية استخداماً سليماً – المسابقات الثقافية – ، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين ، .....وغيرهم ، وتوجيه هذه العلاقات نحو خدمة مجتمعهم وتقوية روح التعاون والتضامن والتعاطف بينهم (١٠٧).

وقد تم تعديل لائحة الاتحادات الطلابية بقرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٣٤٠ لسنة ٢٠٠٧م ، وذلك بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات (١٠٨)، وتنص المادة ٣١٨ من هذه اللائحة على أن الاتحادات الطلابية هي التنظيمات الشرعية الممثلة لطلاب الكليات والمعاهد والجامعات في مصر وتهدف إلى تحقيق ما يلي :

أ– تنمية القيم الروحية والأخلاقية وترسيخ الوعي الوطني والقومي ، وإعلاء قيمة الانتماء والولاء ، وتعميق أسس الديمقراطية ، وحقوق الإنسان والمواطنة لدى الطلاب ، والعمل بروح الفريق مع كفالة التعبير عن آرائهم في إطار التقاليد والأعراف الجامعية .

ب – صقل مواهب الطلاب وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتوظيفها بما يعود بالفائدة على الطالب ومؤسسته التعليمية والوطن .

جـ – تكوين الأسر والجمعيات والنوادي العلمية مع تنظيم أسلوب الاستفادة من طاقات ومهارات الطلاب والعمل على دعم أنشطتهم وتنمية قدراتهم الإبداعية .

د– تنظيم الأنشطة الطلابية الرياضية والاجتماعية والكشفية والفنية والثقافية والتكنولوجية وغيرها ، وتوسيع قاعدة المشاركة وتحفيز الطلاب على المشاركة ، وتشجيع المتميزون فيها (١٠٩).

ويتضح من هذه الأهداف أن تنمية القيم الروحية والأخلاقية على رأس قائمة أهداف الاتحادات الطلابية كما وردت باللائحة ؛ بما يؤكد على اهتمام الجامعة بالاتحادات الطلابية ودورها في تنمية تلك القيم .

وعليه فلابد من تحقيق الجدية في مشاركة الطلاب لتلك الأنشطة وفي الاتحادات الطلابية ، والمشاركة في الأسر الطلابية بما يتوافق مع قدرات الطالب ومهاراته ، والمشاركة في الرحلات الجماعية والمعسكرات ، والمشاركة في انتخابات الاتحادات الطلابية ؛ سواء بالترشيح أو بالانتخاب ، ومشاركة الزملاء لبعضهم البعض في المناقشات حول الموضوعات والقضايا المختلفة (١١٠) ، وإعطاء أولوية للموضوعات والقضايا التي تخص القيم الأخلاقية للطلاب .

وقد أكدت إحدى الدراسات على أهمية دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية ، وكان من أهم نتائجها : أن الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية في جميع المجالات أكثر التزاماً وتنميةً لبعض قيمهم الخلقية من الطلاب غير الممارسين للأنشطة ، وأوصت تلك الدراسة على ضرورة الاهتمام بتشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة الطلابية في الجامعة بمجالاتها المتعددة والمختلفة (١١١) .

وقد تعالج بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة من خلال الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ ووقت الترويح ، وذلك من خلال تهيئة المناخ الجامعي لإشباع ميول الطلاب وحاجاتهم الترويحية ، وكذلك مساعدتهم على حُسن اختيار الأنشطة الترويحية المناسبة لهم ، وتوعيتهم لتنظيم أوقاتهم بين الدراسة واستثمار أوقات فراغهم ، وكذلك الاهتمام الكافي بالأنشطة التي تحرر هؤلاء الطلاب من الملل والروتين للحياة اليومية في الجامعة ، حتى لا يبحثون عن قنوات غير شرعية تخل بقيمهم الأخلاقية ، وتهدم الإيجابية منها ، وتخالف عقيدتهم الدينية ، وتضر بهم وبمستقبلهم وبمجتمعهم (١١٢) ، وعليه فإن الجامعة عليها دوراً أساسياً بمقوماتها البشرية والمادية في إمداد طلابها بالمعارف والمعلومات والمدركات لتكوين اتجاهات إيجابية نحو الترويح وأوقات الفراغ مع المحافظة على القيم الأخلاقية للمجتمع والتمسك بها .

فالجامعة تمتلك بيئةً ومناخاً وأعضاءً وأنشطةً ومقررات وعليها استغلال تلك الامكانات في تدريب طلابها على الأنشطة الترويحية ذات المغزى الحقيقي في القيم الأخلاقية ، والتدريب كذلك على وتلاوة القرآن وتجويده وتعليم القراءات المتعددة له من قبل مختصين – إن أمكن ذلك – ووفقاً لطبيعة كل كلية داخلها ، وعقد المسابقات الثقافية والأدبية والعلمية ذات الصلة الوثيقة بالقيم الأخلاقية ، والموضوعات الدينية ، وكذلك العمل على إنشاء المؤسسات الترويحية المتكاملة داخل الجامعة ، والتي تهدف إلى غرس وبث القيم الأخلاقية المنشودة في نفوس طلابها .

وبذلك فإن الأنشطة والاتحادات الطلابية تساهم في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية للطلاب ، وعلى جانب آخر العمل على تنميتها على اعتبار أنها المجال الأهم من مجالات تنمية شخصيتهم من ناحية الممارسة العملية والتطبيقية ، وذلك من خلال إتاحة الفرص لهم بالاطلاع والبحث والكتابة ومشاركتهم في المسابقات الثقافية والعلمية ، والرحلات والمعسكرات ، والندوات الثقافية ، وبعض المؤتمرات العلمية ، وهكذا يتضح الدور الذي يمكن أن تؤديه الأنشطة والاتحادات الطلابية في هذا المجال .

٤ – المكتبات الجامعية :

تعتبر المكتبات الجامعية من أهم الوسائل المساعدة للمقررات الجامعية ، حيث تعد مكتبة الكلية من أهم العناصر في العملية التعليمية ، ومن خلال الكمبيوتر والإنترنت المتاح فيها يستطيع الطالب أن يزيد من معلوماته ومعارفه في شتى المجالات سواء في المجتمع المصري أو غيره من المجتمعات الأخرى ، ويطلع على كل ما هو جديد في شتى المجالات وفي أسرع وقت وأقل جهد .

ومكتبة الكلية تستمد وجودها وأهدافها من وجود الكلية ذاتها ، ورسالة المكتبة هي جزء لا يتجزأ من رسالة الكلية والجامعة ، فرسالة الجامعة تتكون من التعليم ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع ، ومكتبة الكلية تعد من أهم المصادر التي تساعد على نمو شخصية الطالب وتمكنه من أن يصبح مواطناً متعلماً ومثقفاً من خلال اطلاعه على الكتب والبحث في المراجع المختلفة ، فهي تقدم خدمات للطلبة ، ولأعضاء هيئة التدريس من خلال توجيه طلابهم إليها لتدعيم المقررات التي يقومون بتدريسها ، وتساعدهم على خدمة المجتمع ، وذلك في ضوء أبحاثهم ودراساتهم المختلفة والمتنوعة وفق تخصصاتهم الأكاديمية (١١٣) .

ومن خلالها يمكن تقديم حلول لبعض مشكلات الطلاب في مجال القيم الأخلاقية سواء بطريقة التعلم الذاتي لهم ، أو من خلال تكليفات أعضاء هيئة التدريس لهم بالاطلاع على الكتب الدينية والأخلاقية ، واللغة العربية وعمل أبحاث في هذا الجانب وخاصة طلاب بعض التخصصات التي تسمح طبيعة دراستهم بذلك ، بالإضافة إلى مواقع الإنترنت المتاحة لهم بتلك المكتبات والتي تعمل على وتزويدهم بالمعلومات والمعارف عن العالم كله في أقل وقت ممكن ، وبذلك فإنها تعمل على إثراء قيمهم الأخلاقية للطلاب وتقديم الحلول لبعض القضايا في هذا المجال .

وتساند المكتبات الجامعية دور المقررات الجامعية ، وعضو هيئة التدريس في تقديم الحلول لأزمة القيم الأخلاقية للطلاب ، ويتم ذلك من خلال توجيههم للإطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال ، والإلمام بالكتب والمراجع الدينية الحديثة .

تأسيساً على ما سبق من توضيح لدور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها من خلال عناصرها : كالمناخ الجامعي ، وأعضاء هيئة التدريس ، والمقررات الجامعية ، والأنشطة والاتحادات الطلابية ، والمكتبات الجامعية إلا أنه يوجد بعض المعوقات التي تعوقها عن أداء دورها القيمي على أفضل وجه ممكن ، ومن ثم يأتي الحديث عن أهم تلك المعوقات .

(و) المعوقات التي تعوق الجامعة عن أداء دورها القيمي لطلابها :

وتتمثل أهم هذه المعوقات فيما يلي :

١- يتدخل الأمن في بعض الشئون الجامعية مثل : التدخل في الأنشطة الطلابية ومراقبتها ومتابعتها والأخطر من ذلك تجنيد بعض الطلبة عيوناً على زملائهم ، وأحياناً بعض الأساتذة ، وهذه خطيئة في حق الجامعة الأمر الذي أدى إلى انتشار روح الشك والريبة والخوف داخل أسوار الجامعة ، بالإضافة إلى التدخل في عملية انتخابات الاتحادات الطلابية ، والتي هي أساس بناء شخصية الطلاب على الديمقراطية ، والتدخل فيها بالحذف والإضافة ، وفي بعض الأحيان فرض أشخاص بعينهم على مجتمع الطلبة (١١٤) .

٢- تراجع القدوة الحسنة عن دورها ؛ بل قد تكون في غيبة تماماً ، ومن هنا تأتي الممارسات العملية للقيم من جانب أعضاء هيئة التدريس لأنهم هم النموذج والقدوة ، ومحور التقليد الأساسي أمام أعين طلابهم ، فإن القدوة أساس لتعليم القيم الأخلاقية حيث أن النصح والإرشاد والتوجيه في هذا الجانب لا يؤتي ثماره إلا إذا كان القائم بها يعمل بما يقول – أي تطابق القول مع الفعل – (١١٥) .

٣- غياب بعض الأهداف التعليمية والقيم التربوية ، فقد هبطت وانحدرت إلى المستوى المرفوض في ظل التحديات العالمية والمحلية ، وتدني المستوى التعليمي للآلاف من المتعلمين من خريجي الجامعات ، والمعاهد ، والمدارس وظاهر ذلك كوضح النهار ، وهذا ما تشكو منه المؤسسات والهيئات والمصالح التي يعمل بها المتعلمون بعد تخرجهم ، أو يتعاملون معها ، بالإضافة إلى السلوك الضار والمستهجن مثل : الغش في الامتحانات بجميع الطرق والوسائل المستحدثة ، بالإضافة إلى عدم إنتظام وإلتزام الطلاب بالمحاضرات خاصة البعيدة عن التخصص الأكاديمي ، وسوء التصرف من قبل بعضهم في قاعات التدريس ، وتجاوزهم الأخلاقي مع أعضاء هيئة التدريس ، وعليه فقد يكون ذلك من عوامل تدمير المجتمع ، وتلاشي وجوده الحقيقي ضمن المجتمعات المتقدمة عندما يتحمل هؤلاء المتعلمون زمام الأمور داخل هذا المجتمع (١١٦).

٤- المناهج والمقررات الدراسية تُعد في معظمها خالية من القيم بصفة عامة ، والقيم الأخلاقية بصفة خاصة ، وقد يرجع ذلك إلى اللجوء إلى المناهج المستوردة من الدول الغربية التي مازالت موجوده في الوقت الراهن في معظم التخصصات ، بالإضافة إلى عدم الجدية في تطوير المقررات التربوية التي تقدم للطلاب في المرحلة الجامعية الأولى والمقررات الأكاديمية التي تتولى مسئوليتها كليات الآداب والعلوم ، والملاحظ أن محتوى هذه المقررات لا يتناسب مع الاحتياجات المجتمعية المتغيرة والمتلاحقة ، ولا مع التطورات العلمية الحادثة عالمياً (١١٧).

٥- الاقتصار على نقل المعارف والمعلومات ، والتدريب على بعض المهارات ، وبذلك فقدت الجامعة دورها التربوي كلياً أو جزئياً ؛ لأن نقل المعلومات والاكتفاء بالتدريب على بعض وليس كل المهارات إذا لم يصاحب بتربية أخلاقية وروحية لا يمكن أن يسمي تعليماً ؛ بل وسيلة لتوصيل قدر من المعارف ونقل بعض المهارات ، فتصبح الجامعة حينئذ مركزاً تدريبياً لا مركزاً تربوياً (١١٨).

٦- اتساع الفجوة بين النظرية والتطبيق : حيث إن ما يتلقاه الطالب الجامعي من معارف ومهارات وقيم لابد وأن تدخل في نسيج التكوين الشخصي له ؛ بحيث تلتحم بما يتعلم وتتفاعل معه ؛ بل توجهه وترشده حتى تكون فاعلة ، وليس منفعلاً بها في ظل المتغيرات المجتمعية المتسارعة ، فعندما يجيء التعليم الجامعي تلقينياً نظرياً تقليدياً يفقد القدرة على الالتحام بمتغيرات الواقع الاجتماعي ، ويترك شخصية الطالب الجامعي ساحة لفعل هذا الواقع (١١٩).

٧- افتقاد العلاقة الحميمة بين الأستاذ الجامعي وطلابه : فقد أكدت دراسة على أن نسبة كبيرة من الطلاب (٤١٪) يعبرون عن عدم رضاهم عن علاقتهم بأساتذتهم ، وأن كثيراً منهم يعتقدون أن بعض أساتذتهم الجامعيين يتعالون عليهم ، ولا شك أن ذلك يظهر واضحاً في ظل الأعداد الكبيرة من الطلاب ، وقلة الأعداد من أعضاء هيئة التدريس ، وزيادة الأعباء الجامعية وضيق مساحة الحوار والمناقشة يزيد من تدهور هذه العلاقة ، وقد يختفي دور الأستاذ الجامعي كرائد لطلابه ويصبح دوراً هامشياً ؛ بما يترتب عليه فقدان الطالب الجامعي للإرشاد والتوجيه ، والقدوة الأخلاقية الحقيقية (١٢٠).

٨- اختزال الأهداف التعليمية من التعليم الجامعي في هدف الطلاب للحصول على الشهادة الجامعية ، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الكليات لا يتم التعيين لخريجيها والتحاقهم بسوق العمل ، فقد ساعدت البطالة المرتفعة لملايين الخريجين الجامعيين على مدي سنوات بعيدة بعد رفع التكليف عن خريجي معظم الكليات ، وخاصة كليات التربية ، فمنذ أكثر من عقدين ونصف لم تكلف تلك الكليات خريجها ، ومعظم خريجها من أبناء الطبقة المتوسطة ، وأصبح النظام التربوي غاية في ذاته ، بدلاً من أن يكون غاية ووسيلة للإسهام في بناء المجتمع ككل .

٩- زيادة التبعية الفكرية للطلاب للاعتماد المتزايد على الترجمة واللجوء إلى المراجع الأجنبية والموسوعات العالمية ، ولا يعلمون كثيراً أو قليلاً عن العلماء المسلمين الأوائل ، وذلك لأنه يُولد في نفوسهم مواقف سلبية تشعرهم بالاغتراب والتبعية والشعور بالعجز عن ملاحقتهم ، وزيادة ثقافة الاستهلاك ، والبُعد عن التفكير الناقد والإبداع العلمي ؛ بل يجب الاستفادة منها دون جعلها قيماً اجتماعية ، والتقليل من حضارتنا العربية والإسلامية .

١٠- ابتعاد بعض أعضاء هيئة التدريس عن الموضوعية الكاملة في تعاملهم مع طلابهم ، ويرتبط ذلك بصفة خاصة بأساليب التقويم ، ومحاباتهم لبعض الطلاب التي تؤدي إلى الظلم – والجامعة مليئة بتلك النماذج – التي تسيء في معظم الأحيان لجميع أعضاء هيئة التدريس ، وتترك الأثر السيء في نفوس طلابنا ، ومنهم من يصل بتلك الطريقة إلى أن يكون عضو هيئة تدريس فكيف تكون تصرفاته الأخلاقية مستقبلاً ؟ (١٢١).

١١- اهتزاز الثقة في قدرة التعليم الجامعي كأداة للحراك الاجتماعي ، وذلك لعدم قدرة الجهود التخطيطية على استيعاب الخريجين الجامعيين ؛ بما يؤدي إلى زيادة مشاعر الإحباط والسلبية واللامبالاة وانتشار مظاهر العنف بأنواعه المتعددة ، والفساد بجميع أنواعه وخاصة الخلقي داخل الجامعة وخارجها .

١٢- زيادة أعداد الطلاب بالجامعات ، والتي تؤدي إلى تكدس الطلاب في المحاضرات وبالتالي تقل استفادتهم من تلك المحاضرات وعدم القدرة على استخدام طريقة الحوار والمناقشة من قبل أعضاء هيئة التدريس ، في ظل تلك الأعداد المتزايدة من الطلاب وذلك فضلاً عن أن المكتبات تكاد لا تستخدم ، حيث إن إمكاناتها لا تتلاءم مع الزيادة الكبيرة للطلاب .

١٣- ضعف اشتراك طلاب الجامعة في الأنشطة والاتحادات الطلابية ؛ نتيجة عدم كفاية هذه الأنشطة نظراً للزيادة العددية لهم ، بالإضافة إلى جمود الاتحادات الطلابية لدرجة أصبحت معها مجرد شكل أو هيكل دون مضمون حقيقي ، فانصرف عنها الطلاب (١٢٢) .

١٤- ضعف دور الجامعة في بلورة وإعداد الشخصية القيادية ، وغياب الأُطر الفكرية الكفيلة بغرس قدرات النقد والابتكار والإبداع من خلال ما يدرسون وما يطرح عليهم من ممارسات داخل أسوار الجامعة ، واغتراب المقررات الدراسية عن حياة الطلاب الأكاديمية والعلمية والاجتماعية والخلقية والسياسية (١٢٣) .

١٥- يعد التفكك الأسري هو أحد الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف السلوكي للأبناء وخاصة الانحراف الخلقي لينسوا مجتمعهم الصغير ، ويبحثوا عن مجتمع بديل خارج الأسرة ، ومن هنا يكون الطالب الجامعي في الأسرة التي بها تفكك أسري بأنواعه المتعددة هو أكثر عرضة للانحراف الخلقي عن أقرانه من نفس الشريحة العمرية ، وعليه فعلى الوالدين التفكير بمصلحة الأبناء وتغليبها على المصلحة الخاصة بهم ، وخلق جو من الثقة المتبادلة بينهم وبين أبنائهم ، ويكونوا قدوة حسنة بتصرفاتهم وسلوكهم اليومي أمامهم ، والمراقبة لسلوكهم وتعديل الخاطئ منها .

أهم نتائج تحليل الإطار النظري :

ويتضح من خلال تحليل الإطار النظري للبحث أن هناك عدة نتائج يمكن عرض أهمها فيما يلي :

١- للقيم الأخلاقية أهمية بالغة في تقدم المجتمعات ورقيها ، حيث إنها تدعم كل نهضة وتقدم حضاري ؛ بل هى التي تحمي المجتمعات وتقيها من الانهيار ، وتحافظ على بقائها واستمرارها .

٢- تستطيع الجامعة أن تؤدي دورها في الحد من أزمة القيم الأخلاقية لطلابها ، وذلك لما لها من إمكانات مادية وبشرية تساعدها على ذلك ، ولما لها من قدرة على تغيير بعض لوائحها وقوانينها ، وتنظيم أنشطة طلابية تساندها في وضع حلول لتلك الأزمة ، بالإضافة إلى بعض المقررات الدراسية والدينية ، وإثراء معلوماتهم في الجانب الخلقي ، وتقديم الحلول للقضايا والمشكلات في هذا الجانب .

٣- هناك بعض التحديات الخارجية التي تؤثر في وجود أزمة القيم الأخلاقية للطلاب ؛ بل وتزيد من تفاقمها لديهم ، وتتمثل في : العولمة ، وثورة الاتصالات والتكنولوجية ، ومجتمع المعرفة ، بالإضافة إلى تحديات داخلية تتمثل في : تغير النظام السياسي ، والفقر ، والبطالة ، والإرهاب .

٤- ضرورة توجيه طلاب الجامعة بالاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال كالإنترنت ، والقنوات الفضائية ، الموبايل .... وغيرها ، واستغلال وقت الفراغ من خلالها فيما يفيدهم ، ويفيد مجتمعهم .

٥- يُعد الانفتاح العالمي الزائد من خلال الانترنت والقنوات الفضائية من أهم أسباب أزمة القيم الأخلاقية للطلاب ، وخاصة الاستخدام الخاطئ .

٦- أن يتصف عضو هيئة التدريس بالعدل والمساواة بين طلابه ، وحضور محاضراته في مواعيدها المحددة بالضبط ؛ حتى يتسني له القيام بدوره القيمي لطلابه .

٧- البُعد عن الأفكار الهدامة في الثقافات الغربية ، والتمسك بعقيدة ومباديء وقيم المجتمع المصري ، والتأكيد على الهوية الثقافية والعقيدة الدينية له .

٨- أن هناك خصائص وصفات أخلاقية لأعضاء هيئة التدريس ، والتي تساعدهم على أداء دورهم في توجيه وإرشاد طلابهم للقيم الأخلاقية الصحيحة في مجتمعهم ، وحل مشكلاتهم المتعلقة بالجانب القيمي ، وضرورة الاستماع لأفكارهم وآرائهم ، وتقدير واحترام تلك الآراء والأفكار .

٩- العمل على الاهتمام بالمقررات الدراسية التي تنمي القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة ، وإضافة مقرر متكامل لتعليم الأخلاقيات من أجل تنمية الوعي الأخلاقي للطلاب ، ويتناسب مع طبيعة الدراسة بكل كلية .

١٠- ضرورة أستغلال أوقات الفراغ لطلاب الجامعة من خلال تنظيم الأنشطة الطلابية التي تحررهم من الملل والروتين في الحياة الجامعية ، واستغلالها في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لهم .

١١- ضرورة إكساب طلاب الجامعة المعارف والقيم والاتجاهات السياسية ، والتي تمدهم بالثقافة السياسية اللازمة لهم ، وضرورة تعميق قيمة الانتماء والولاء للوطن من خلال بعض الندوات والمؤتمرات ، وزيادة الرحلات والزيارات الميدانية للمناطق السياحية والتاريخية والدينية .

١٢- هناك عدة معوقات تعوق الجامعة عن أداء دورها القيمي لطلابها وكان من أهمها : التدخل الأمني في بعض الشئون والقرارات الجامعية ، وأن المناهج والمقررات الدراسية في معظمها خالية من القيم وخاصة الأخلاقية ، وتراجع القدوة الحسنة عن دورها داخل المجتمع والجامعة ، واتساع الفجوة بين النظرية والتطبيق ، واختزال الأهداف التعليمية من التعليم الجامعي في الحصول على الشهادة الجامعية ، وضعف اشتراك طلاب الجامعة في الأنشطة والاتحادات الطلابية ، بالإضافة إلى زيادة الأعداد الطلابية بالجامعات بما يؤدي إلى تكدسهم في المحاضرات ، وأيضاً زيادة وانتشار ظاهرة الغش في الأمتحانات الجامعية بجميع الطرق والوسائل المستخدمة .

المحور الثاني : الإطار الميداني للبحث :

تُعد الجامعة من المؤسسات المجتمعية والتربوية التي تؤدي دوراً قيمياً مهماً لطلابها ، وتم توضيح ذلك من خلال الإطار النظري للبحث وما تؤديه الجامعة من دور في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها ، وكان من الضروري الرجوع إلى الطلاب للتعرف على دور الجامعة في هذا الشأن من وجهة نظرهم ، وذلك من خلال استبانه تطبق على عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الزقازيق لتوضيح الواقع التطبيقي والفعلي لدور الجامعة في هذا المجال .

إجراءات الدراسة الميدانية :

أولاً – تصميم أداة الدراسة الميدانية :

تستخدم الدراسة الحالية (الاستبانة) كأداة لجمع المعلومات والحقائق للتعرف على واقع الدور الذي تؤديه الجامعة في الحد من أزمة القيم الأخلاقية لطلابها ، وسُبل علاجها ، وذلك من خلال التعرف على آرائهم حول هذا الموضوع ، ويعتبر سؤال الطلاب من الطرق الهامة للتعرف على الواقع الفعلي لدور الجامعة ، وأهم المعوقات التي تقف عقبة في سبيل تحقيق هذا الدور ، وكيفية الوصول إلى الحلول التي تخفف من وطأة تلك المعوقات ؛ حتى تتمكن الجامعة من وضع آليات تساعدها في مواجهة أزمة القيم الأخلاقية لطلابها ، وقد مرت الاستبانة بالخطوات التالية في بنائها :

١ –خطوات بناء الاستبانة : اعتمدت الباحثة في بنائها على عدة مصادر أهمها :

أ– الإطار النظري للبحث بشكل عام ، وبخاصة ما يتعلق بأهم المعوقات التي تعوق الجامعة عن القيام بدورها في هذا الجانب ، وسُبل تفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها .

ب– الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ، خاصة ما يتعلق بمنهج الدراسة وأدواتها ونتائجها، حيث أفادت في كيفية بناء الأداة .

جـ– رأي الخبراء والمحكمين في بناء الاستبانة ، والتي ترتبط بمجال القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة .

٢- **تحديد محاور الاستبانة** : وقد اشتملت هذه الاستبانة على أربعة عشر سؤالاً توضح تفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها .

٣- صدق الأداة :

قامت الباحثة بعد تصميم الاستبانة في صورتها الأولى بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة الأداه لأهداف الدراسة ، ومدى شمولية أسئلتها ووضوح عباراتها ، وقد أُخذت اقتراحاتهم وتعديلاتهم بعين الاعتبار ، وتم تغيير الصياغة لبعض الأسئلة ، وحُذِفَ بعضها للتشابه مع أسئلة أخرى ، أو وضوحها في الإطار النظري للدراسة .

٤- ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات الاستبانة (أداة الدراسة) استخدمت الباحثة عينة من الطالبات تم تطبيق الاستبانة عليهن (مرتين) وكان عددهن (١٠) طالبات من كلية التربية بالفرقة الثانية شعبة طفولة ، وبعد (١٥) يوماً ثم تطبيق الاستبانة عليهن مرة أخرى فاتضح أنها أعطت نفس النتائج السابقة للتطبيق في المرة الأولى .

ثانياً – عينة الدراسة الميدانية وخصائصها :

تم اختيار طالبات الفرقة الثانية والرابعة شعبة طفولة بكلية التربية جامعة الزقازيق ، وكان من أهم مبررات الاختيار من وجهة نظر الباحثة على النحو التالي :

١- طالبات هذه الشعبة مسئولون مستقبلاً عن التنشئة الصحيحة لأطفال المجتمع ، ولا يمكن أن تتم تلك التنشئة المطلوبة بدون القيم الخلقية لهم .

٢- قيام الباحثة بالتدريس لهن ، وإدارة حوارات ومناقشات علمية معهن خلال المحاضرات حول هذا الموضوع – وفقاً لطبيعة المقررات التي يتم تدريسها لهن- ، الأمر الذي يسهل عملية التواصل ويضمن التطبيق الدقيق للأداة .

٣- تم استبعاد الاستبانات غير مكتملة الاجابة على جميع الأسئلة حتى وصل العدد (٥٠) للفرقة الثانية ، (٥٠) للفرقة الرابعة .

٤- اختيار طالبات الفرقة الثانية ، وطالبات الفرقة الرابعة (النهائية) حتى يتضح أثر الجامعة وعناصرها ، ويعزى الفارق بينهما للتعليم الجامعى بها وذلك بسبب نفس الشعبة في نفس الكلية ، وغالباً يدرس لهن نفس أعضاء هيئة التدريس (العينة مقصودة وليست عشوائية) .

٥- هناك كثير من المقررات الدراسية لهؤلاء الطالبات تختص بشكل مباشر أو غير مباشر في الجانب الأخلاقي على مدى السنوات الجامعية –ملاحظة أثر المقررات الدراسية .

ثالثاً – طريقة التحليل الإحصائي :

قامت الباحثة بإجراء عمليات التحليل الإحصائي للاستبانة لعينة الدراسة الميدانية على النحو التالي :

١- حساب التكرارات الخاصة بكل إجابة من الإجابات الخاصة بالاستبانة في كل سؤال على حدة .

٢- حساب النسبة المئوية لكل سؤال ورد في الاستبانة كما يلي :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار}}{\text{العينة}} \times ١٠٠$$

رابعاً – تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية :

جاءت استجابات الطالبات على الاستبانة بالبنود الخاصة بها كما يلي :

١- **فيما يتعلق بالسؤال الأول** : والذي يركز على ملاحظة الطالبات لتأثير المناخ الجامعي في وجود أزمة القيم الخلقية لطلابها ، جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (١)

لآراء الطالبات حول تأثير المناخ الجامعي في وجود أزمة القيم الخلقية للطلاب

م	الـــــرأي	طالبات الفرقة الرابعة (النهائية)		طالبات الفرقة الثانية	
		ت	٪	ت	٪
١	نعم	٤٧	٩٤٪	٣٨	٧٦٪
٢	لا	٣	٦٪	١٢	٢٤٪
إجمالي		٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪

ويتضح من الجدول رقم (١) ما يلي :

– أن المناخ الجامعي يؤثر في وجود أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة حيث أجابت (٤٧) طالبة بالفرقة الرابعة (النهائية) بنسبة ٩٤٪ بنعم ، وأجابت (٣٨) طالبة بالفرقة الثانية بنسبة ٧٦٪ بنعم ، وأن النسبة الأعلى لصالح طالبات الفرقة الرابعة النهائية ؛ بما يؤكد على مدى وعيهن بالمناخ الجامعي أكثر من طالبات الفرقة الثانية حيث إن سنوات الخبرة (٤ سنوات) ، ويؤكد على حقيقة أساسية وهى مدى مشاهدتهن لأزمة القيم الخلقية للطلاب ، على مر تلك السنوات الأخيرة وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير وحتى الآن ، وأن المناخ الجامعي بعناصره المتعددة يؤثر في وجودها .

٢– **وفيما يتعلق بالسؤال الثاني** : الذي يركز على أعضاء هيئة التدريس وأنهم يمثلون قدوة حسنة لطلابهم ، كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٢)

لآراء الطالبات حول أعضاء هيئة التدريس وأنهم قدوة حسنة لطلابهم

م	الـــــرأي	طالبات الفرقة الرابعة (النهائية)		طالبات الفرقة الثانية	
		ت	٪	ت	٪
١	نعم	٤٧	٩٤٪	٥٠	١٠٠٪
٢	لا	٣	٦٪	–	–
إجمالي		٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪

ويتضح من الجدول رقم (٢) ما يلي :

- أن أعضاء هيئة التدريس معظمهم يمثل قدوة حسنة لطلابه ، حيث أجابت (٤٧) طالبة بالفرقة الرابعة (النهائية) بنسبة ٩٤٪ بنعم ، في حين أجابت (٥٠) طالبة بنسبة ١٠٠٪ بنعم ، وأن النسبة الأعلى لصالح طالبات الفرقة الثانية بما يوضح أن سنوات الخبرة لطالبات الفرقة الرابعة قد أوضحت أن هناك من أعضاء هيئة التدريس من لا يمثل قدوة حسنة لطلابه ، وكان من المفترض أن تكون النسبة ١٠٠٪ للطالبات الفرقة الرابعة أيضاً ، وقد ترجع تلك النسبة لطالبات الفرقة الثانية للخوف أحياناً من إبداء الرأي الحقيقي – من وجهة نظري – ، حيث تم مناقشتهن في ذلك وأن معظمهن لم يكتبن أسماءهن على الاستبانه .

٣- **أما عن تأثير أستاذ الجامعة في انتشار أزمة القيم الأخلاقية للطلاب** : جاءت آراء الطالبات كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٣)

لآراء الطالبات حول تأثير أستاذ الجامعة في انتشار أزمة القيم الأخلاقية للطلاب

م	الـــــرأي	طالبات الفرقة الرابعة (النهائية)		طالبات الفرقة الثانية	
		ت	٪	ت	٪
١	يزيدها	٦	١٢٪	٨	١٦٪
٢	محايد	٣٢	٦٤٪	١٦	٣٢٪
٣	يقللها	١٢	٢٤٪	٢٦	٥٢٪
إجمالي		٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪

ويتضح من الجدول رقم (٣) ما يلي :

- أن استاذ الجامعة يؤثر في انتشار أزمة القيم الأخلاقية حيث جاءت آراء طالبات الفرقة الرابعة (النهائية) بالمحايدة له بنسبة ٦٤٪ ، بينما جاءت استجابات طالبات الفرقة الثانية بأنه يقللها بنسبة ٥٢٪ ، بما يؤكد على أن طالبات الفرقة الثانية من وجهة نظرهن أن أستاذ الجامعة يقلل من أزمة القيم الأخلاقية بمعنى أوسع يعالج بعض أسبابها ، بينما كانت النسبة الأعلى لطالبات الفرقة الرابعة أن دوره محايد بما يشير إلى ضعف دور أستاذ الجامعة في علاج أزمة القيم الأخلاقية من وجهة نظرهن بعد مرور (٤ سنوات) .

٤- **أما عن أراء الطالبات حول تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس** : في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابهم يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

لآراء الطالبات حول تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية للطلاب مرتبة تنازلياً

م	أراء طالبات الفرقة الرابعة النهائية	ت	٪	أراء طالبات الفرقة الثانية	ت	٪
١	التعامل الجيد مع طلابهم ، ويديروا المحاضرات بطريقة أخلاقية جيدة .	٤٦	٩٢٪	ضرورة توجيه طلابهم للتمسك بتعاليم الدين الصحيحة وحفظ القرآن الكريم وخاصة في المحاضرات الدينية .	٤٨	٩٦٪
٢	أن يكونوا مثلاً أعلى لطلابهم ، ويقوموا بالنصح والإرشاد لهم ، وقدوة تتجسد أمامهم	٤٤	٨٨٪	توعية الطلاب وإرشادهم للالتزام بالقيم والأخلاق .	٤٥	٩٠٪
٣	عقد مؤتمرات وندوات عن القيم الأخلاقية وتفعيلها .	٣٧	٧٤٪	ضرورة التواصل الجيد بينهم وبين طلابهم .	٤٣	٨٦٪
٤	تنمية الوعي لطلابهم ، وخاصة الأخلاقي .	٣٠	٦٠٪	أن يكون عضو هيئة التدريس عادلاً ويحقق المساواة بين طلابه ، ومواظباً على حضور محاضراته في مواعيدها المحددة .	٣٥	٧٠٪
٥	وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية دورهم الأخلاقي ، وتعديل آرائهم واتجاهاتهم لتتوافق مع سمات العصر وخاصة من الناحية الأخلاقية.	٢٦	٥٢٪	عقد مؤتمرات وندوات داخل الجامعة حول علاج أزمة القيم الخلقية ويشارك الطلاب إعدادها ، ولا تتعارض مواعيدها مع المحاضرات .	٢٧	٥٤٪
٦	أن يعدلوا السلوك الذي يرونه خاطئاً من طلابهم فور حدوثه ، وأن يفعلوا ما يقولون .	٢٥	٥٠٪	أن يكونوا قدوة حسنة لطلابهم في كافة الجوانب ، والاستماع الجيد لأفكار طلابهم .	٢٦	٥٢٪

ويتضح من الجدول رقم (٤) ما يلي :

أ – كانت أعلى العبارات لطالبات الفرقة الرابعة هي التعامل الجيد مع طلابهم ، ويديروا المحاضرات بطريقة أخلاقية جيدة بنسبة ٩٢٪ ، وهذا يؤكد حقيقة هامة وهى ضرورة التعامل الجيد للطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس ، وقد يعكس ذلك حقيقة مفادها أن هذا لا يحدث بطريقة دائمة ، وإلا ما جاء التأكيد عليها وخاصة وأنهن تقريباً قد انتهين من دراستهن الجامعية ، وهنا يدق ناقوس الخطر ويلقي العبء الأكبر على ضرورة القيام الأمثل من قبل أعضاء هيئة التدريس بضرورة التعامل الجيد مع طلابهم ، وأن يديروا المحاضرات بطريقة أخلاقية جيدة ، في حين أجابت طالبات الفرقة الثانية : ضرورة توجية طلابهم للتمسك بتعاليم الدين الصحيحة وحفظ القرآن الكريم ، وخاصة في المحاضرات الدينية بنسبة ٩٦٪ ؛ بما يشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس عليهم دور توجيهي لطلابهم للتمسك بتعاليم الدين الصحيحة وحفظ القرآن الكريم .

ب – جاء في الترتيب الثاني لطالبات الفرقة الرابعة أن يكون أعضاء هيئة التدريس مُثلاً أعلى لطلابهم ويقوموا بالنصح والارشاد لطلابهم بنسبة ٨٨٪ بذلك ، في حين ذكرت طالبات الفرقة الثانية توعية الطلاب وإرشادهم للالتزام بالقيم والأخلاق الحسنة بنسبة ٩٠٪ ، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه بعض الدراسات من أن يكون أعضاء هيئة التدريس مُثل أعلى لطلابهم للإلتزام بالقيم الأخلاقية وإرشادهم وتوجيههم مثل دراسة (سميح محمود الكراسنة وآخرون ، صالح بن أبو عراد ، صفية محمود الجبالي وخالد محمد أبو شعيره) .

جـ – ثم جاء في الترتيب الثالث لطالبات الفرقة الرابعة عقد مؤتمرات وندوات عن القيم الأخلاقية وتفعيلها بنسبة ٧٤٪ ، بينما أكدت طالبات الفرقة الثانية بضرورة التواصل الجيد لأعضاء هيئة التدريس بينهم وبين طلابهم بنسبة ٨٦٪ ، وتشير كلمة " الجيد " بعد التواصل على أنه قد يكون هناك تواصلاً ولكن ليس بالطريقة الجيدة أو الدرجة المطلوبة.

د – وكان في الترتيب الرابع لطالبات الفرقة الرابعة تنمية الوعي لطلابهم ، وخاصة الأخلاقي بنسبة ٦٠٪ ، بينما أكدت طالبات الفرقة الثانية على أن يكون عضو هيئة التدريس عادلاً ويحقق المساواة بينهم ، ومواظباً على حضور محاضراته في مواعيدها المحددة بنسبة ٧٠٪ ، وهذا يؤكد على ضرورة الوعي الأخلاقي لطلابهم وهو أحد أدوار عضو هيئة التدريس – التوجيه والإرشاد – ، بالإضافة إلى المساواة بين طلابه ، وأن يعدل بينهم ، وأن يكون ملتزماً بمحاضراته ، وقد يعكس ذلك من وجهة نظرهن أن هذا لا يتحقق بالدرجة الكافية ، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (حمدي حسن المحروقي : أزمة الضمير المهني وعلاقتها بممارسات عضو هيئة التدريس)

هـ – ويأتي في الترتيب الخامس لطالبات الفرقة الرابعة وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية دورهم الأخلاقي وتعديل آرائهم واتجاهاتهم لتتماشي مع سمات العصر وخاصة من الناحية الأخلاقية بنسبة ٥٢٪ ، وتؤكد كلمة **(أهمية)** قبل دورهم على أن لهم أهمية قصوى في تنمية القيم الأخلاقية ، وأيضاً أضافت الطالبات تعديل آرائهم واتجاهاتهم لتتوافق مع سمات العصر فهناك من أعضاء هيئة التدريس من يرفض التعامل مع التكنولوجيا الحديثة (النظرة التقليدية للقيم) ؛ بل ضرورة توجيه طلابهم لما ينبغي أن يكونوا عليه في العصر الحالي من الناحية الأخلاقية ، والتأكيد على أخذ النافع منها، والتوعية للإبتعاد عن الضار بقيمنا وأخلاقنا بينما أكدت طالبات الفرقة الثانية على عقد

مؤتمرات وندوات داخل الجامعة حول علاج أزمة القيم الأخلاقية ويشارك في إعدادها الطلاب ولا تتعارض مواعيدها مع المحاضرات بنسبة ٥٤٪ ؛ بما يشير إلى أن الطالبات يؤكدن على أن وجود أزمة أخلاقية تحتاج إلى علاج من خلال المؤتمرات والندوات داخل الجامعة ، والدعم لها من قبلهم بضرورة المشاركة في إعدادها وتفريغهم للحضور ، ويشير ذلك أن هناك قصور لدور الجامعة في هذا الجانب .

و – وكان الترتيب الأخير لأراء الطالبات من الفرقتين وأرضت الباحثة نسبة ٥٠٪ لذكر العبارات الخاصة بوجهة نظرهن ، ولم تكتب العبارات التي حصلت على أقل من تلك النسبة فكانت أراء طالبات الفرقة الرابعة بأن أعضاء هيئة التدريس يعدلون السلوك الذي يرونه خاطئاً فور حدوثه – التغذية الراجعة – ، وأن يفعلوا ما يقولون ؛ بما يؤكد على ضرورة مطابقة الفعل مع القول لعضو هيئة التدريس ، وهذا ما يؤكد عليه تعاليم الدين الحنيف ، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (محمد منير مرسي) ، بينما ركزت طالبات الفرقة الثانية في هذا الترتيب الأخير على أن يكونوا – أعضاء هيئة التدريس – قدوة حسنة لطلابهم ، والاستماع الجيد لأفكارهم ، بما يؤكد أهمية القدوة الحسنة في معالجة أزمة القيم الأخلاقية ، بالإضافة إلى أهمية الاستماع الجيد لأفكارهم وتعديل الخاطئ وتعزيز الصحيح منها .

٥- **أما بالنسبة لآراء الطالبات حول أهم المقررات الدراسية والدينية :** التي تساعد في مواجهة بعض مظاهر تلك الأزمة ؛ فكانت كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٥)
لآراء الطالبات حول المقررات الدراسية والدينية التي تساعد في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية للطلاب

م		أراء طالبات الفرقة الرابعة النهائية	ت	٪	أراء طالبات الفرقة الثانية	ت	٪
١	المقررات الدراسية	التربية الأخلاقية (يتم تدريسها في الفرقة الرابعة)	٣٦	٧٢٪	الدين والحياة (يتم تدريسها في الفرقة الثانية)	٣٠	٦٠٪
٢		الدين والقضايا المعاصرة (يتم تدريسها في الفرقة الثالثة)	١٥	٣٠٪	مفاهيم اجتماعية وخلقية (يتم تدريسها في الفرقة الثانية)	٢٦	٥٢٪
٣		ـــــــــــــ	–	–	التربية الدينية (يتم تدريسها في الفرقة الأولى)	٢٠	٤٠٪
١	المقررات الدينية	الدين والحياة (تم تدريسها في الفرقة الثانية)	٢٠	٤٠٪	الدين والحياة	٤٠	٨٠٪
٢		التربية الأخلاقية (يتم تدريسها في الفرقة الرابعة)	١١	٢٢٪	التربية الدينية (يتم تدريسها في الفرقة الأولى)	٢٠	٤٠٪
٣		ـــــــــــــ	–	–	ـــــــــــــ	–	–

ويتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي :

أ- تم ضم آراء الطالبات في السؤالين الخامس والسادس الخاص بالمقررات الدراسية والدينية في الاستبانة في هذا الجدول ، فجاءت آراء طالبات الفرقة الرابعة حول المقررات الدراسية هى مادتي التربية الأخلاقية ، والدين والقضايا المعاصرة بنسبة ٧٢٪ ، ٣٠٪ على الترتيب ، بينما جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية حول المقررات الدراسية هى مواد الدين والحياة ، ومفاهيم اجتماعية وخلقية ، والتربية الدينية بنسب ٦٠٪ ، ٥٢٪ ، ٤٠٪ على الترتيب ، وهنا يزداد التأكيد على أهمية المقررات الدراسية والتي يتم من خلالها دعم القيم الأخلاقية ، والعمل من قبل الجامعة والقائمون على اتخاذ قراراتها بزيادة تلك المقررات وفقاً لطبيعة الدراسة بكل كلية .

ب – بينما جاءت آراء طالبات الفرقة الرابعة حول المقررات الدينية والتي تساعد في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الخلقية للطلاب وهى مادتي : الدين والحياة ، والتربية الأخلاقية بنسبة ٤٠٪ ، ١٢٪ على الترتيب وتعد نسبة منخفضة فلم تصل إحداهما إلى ٥٠٪ بما يؤكد على حقيقة ضعف دورها في ذلك وقلة عدد المقررات الدينية ضمن المقررات الجامعية ، في حين جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية حول المقررات الدينية وهى مادتي الدين والحياة ، والتربية الدينية بنسبة ٨٠٪ ، ٤٠٪ على الترتيب وتعد نسبة عالية – من وجهة نظري – ، وهذا يؤكد على ضرورة زيادة عدد المقررات الدينية مع مراعاة طبيعة الكلية والتخصص .

٦- **أما بالنسبة لآراء الطالبات حول تأثير مقرر مادة حقوق الإنسان :** في تنمية القيم فكانت كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٦)

لآراء طالبات الفرقة الرابعة حول تأثير مقرر مادة حقوق الإنسان في تنمية القيم

	آراء طالبات الفرقة الرابعة (النهائية)					
	أثرت		أثرت إلى حد ما		لم تؤثر	
مادة حقوق الإنسان يتم تدريسها في الفرقة الثالثة	ت	٪	ت	٪	ت	٪
	٢٠	٤٠٪	٥	١٠٪	٢٥	٥٠٪

ويتضح من الجدول رقم (٦) ما يلي :

- جاءت آراء طالبات الفرقة الرابعة (النهائية) حول تأثير مقرر مادة حقوق الإنسان في تنمية القيم ودورها في ذلك أنها أثرت بنسبة ٤٠٪ ، وأنها لم تؤثر بنسبة (٥٠٪) ، وهذا يؤكد على أنه ليس لها تأثير كبير في تنمية القيم ، فلم تتجاوز نسبة التأثير إلا ٤٠٪ فقط ، ومن ثم تحتاج إلى تفعيل لدورها في تنمية القيم بصفة عامة ، والقيم السياسية بصفة خاصة ، وبالتالي يعود تأثير ذلك على القيم الأخلاقية للطلاب ككل لأنها علاقة الجزء بالكل ، ولم يتم عرض أراء طالبات الفرقة الثانية لأن هذه المادة يتم تدريسها في الفرقة الثالثة .

٧- **أما بالنسبة لأراء الطالبات حول أهم الأنشطة الطلابية** : التي تساعد في علاج أزمة القيم الأخلاقية للطلاب فكانت كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٧)
لآراء الطالبات حول أهم الأنشطة الطلابية التي تساعد في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية

م	آراء طالبات الفرقة الرابعة (النهائية)	ت	٪	آراء طالبات الفرقة الثانية	ت	٪
١	عقد الندوات والمؤتمرات الثقافية وخاصة المرتبطة بالقيم الخلقية .	٤١	٨٢٪	إقامة مسابقات حفظ القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة .	٤٣	٨٦٪
٢	إقامة المسابقات المتعددة (الرياضية – العلمية – والثقافية ..وغيرها) بصفة عامة ومسابقات حفظ القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة بصفة خاصة	٣٣	٦٦٪	عمل رحلات وفرق الكشافة وخاصة في الأماكن الدينية .	٣٥	٧٠٪
٣	عمل برامج للطلاب تختص بالتمسك بالقيم الأخلاقية الخاصة بالمجتمع .	٣٠	٦٠٪	حملات التوعية – الدينية والخلقية – للطلاب داخل وخارج الجامعة .	٣١	٦٢٪
٤	زيادة الأنشطة الرياضية وخاصة الجماعية ، وعمل المعسكرات الطلابية الصيفية .	٢١	٤٢٪	عقد ندوات ومؤتمرات حول أزمة القيم الخلقية ويشارك الطلاب في تقديم الحلول .	٢٨	٥٦٪
٥	ــــــــــــــــــــــــــــ	–	–	نشر كتيبات عن القيم الأخلاقية وتوزيعها على الطلاب مجانا .	٢٦	٥٢٪
٦	ــــــــــــــــــــــــــــ	–	–	دعوة الشخصيات المشهود لها بالكفاءة الخلقية والعلمية بصفة عامة ، وكفاءات من الأزهر بصفة خاصة إلى الجامعة ، ودعوة جميع الطلاب للحضور .	٢٠	٤٠٪

ويتضح من الجدول رقم (٧) ما يلي :

أ- جاء في الترتيب الأول لآراء طالبات الفرقة الرابعة عقد الندوات والمؤتمرات الثقافية والتي تختص بالقيم الخلقية بنسبة ٨٢٪ ؛ بما يدل على أن تلك المؤتمرات والندوات لم تأخذ دورها الحقيقي داخل الجامعات وخاصة المرتبطة بالقيم الأخلاقية ، وكان هناك تكرار لتلك العبارة في تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بشكل آخر ، ولكنها تحمل نفس المعني والمضمون ، ومن ثم فعلى الجامعة زيادة المؤتمرات والندوات الثقافية والخاصة بالقيم الأخلاقية وتفعيلها ، بينما جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية بإقامة مسابقات حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية بنسبة ٨٦٪ ، وبما يؤكد على أن تلك المسابقات من وجهة نظرهن لها الأثر الأقوى في علاج تلك الأزمة ، ومن ثم فإن كل كلية عليها زيادة هذه المسابقات الدينية ، وتصعيدها على مستوي الجامعة ، ومن ثم على مستوي الجامعات المصرية كما يحدث في المراحل التعليمية الأخرى وخاصة الأزهرية .

ب- وجاء الترتيب الثاني لآراء طالبات الفرقة الرابعة إقامة المسابقات المتعددة بصفة عامة ، والدينية منها بصفة خاصة والتي تتمثل في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة بنسبة ٦٦٪ ، في حين رآت طالبات الفرقة الثانية عمل رحلات وفرق الكشافة وخاصة في الأماكن الدينية بنسبة ٧٠٪ ، ومن ثم فإن الجامعة عليها أن تدرك أهمية زيادة المسابقات وخاصة الدينية منها ، وضرورة الرحلات وخاصة في الأماكن الدينية .

جـ- وجاء الترتيب الثالث لآراء طالبات الفرقة الرابعة عمل برامج التوعية تختص بالتمسك بالقيم الأخلاقية الخاصة بالمجتمع بنسبة ٦٠٪ ، بينما أكدت طالبات الفرقة الثانية على حملات توعية – دينية وخلقية – للطلاب داخل وخارج الجامعة بنسبة ٦٢٪ ، وقد اجتمعت آراء طالبات الفرقتين على نفس العبارة ولكنها بصيغة مختلفة إلى حد ما ، والنسبة الأعلى لصالح طالبات الفرقة الثانية وأكدن أيضاً على أن تلك الحملات ليست داخل الجامعة فقط ؛ بل تكون خارجها أيضاً ، ويدل ذلك على الإدراك والوعي الكامل لطالبات (الفرقة الثانية) بأهمية القيم الأخلاقية ، والمشاركة الحقيقية بالرأي في اقتراح الحلول لتلك الأزمة .

د- وجاء في الترتيب الرابع لآراء طالبات الفرقة الرابعة زيادة الأنشطة الرياضية وخاصة الجماعية ، وعمل المعسكرات الطلابية الصيفية بنسبة ٤٢٪ ، بما يؤكد ذلك على أهمية الأنشطة الرياضية والمعسكرات الصيفية من وجهة نظرهن ، في حين رآت طالبات الفرقة الثانية عقد ندوات ومؤتمرات حول أزمة القيم الخلقية ويشارك الطلاب فيها بنسبة ٥٦٪ ؛ بما يشير إلى ضرورة تفعيل ذلك من قبل إدارة الجامعة وقياداتها بضرورة عقد الندوات والمؤتمرات ومشاركة حول أزمة القيم الخلقية .

هـ- وتم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة أقل من ٤٠٪ في هذا الجانب من قبل آراء طالبات الفرقة الرابعة والثانية ، في حين جاءت في الترتيب الخامس لطالبات الفرقة الثانية نشر كتيبات عن القيم الأخلاقية وتوزيعها على الطلاب مجاناً بنسبة ٥٢٪ ، وفي الترتيب السادس والأخير لأرائهن دعوة الشخصيات المشهود لها بالكفاءة الخلقية والعلمية بصفة عامة ، وكفاءات من الأزهر بصفة خاصة إلى الجامعة ، ودعوة جميع الطلاب للحضور بنسبة ٤٠٪ ، ويشير ذلك إلى أهمية وضرورة وجود الشخصيات العامة المشهود لها بالكفاءة الخلقية والعلمية وعلماء الأزهر ؛ بما يشير إلى أن هناك قصور لدور الجامعة في هذا الجانب .

٨- **وفيما يتعلق بالسؤال التاسع** والذي يركز على أهم المقترحات للتخفيف من التأثير السلبي لوسائل الاتصالات على القيم الأخلاقية للطلاب : جاءت آراء الطالبات كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٨)
يوضح آراء الطالبات حول المقترحات للتخفيف من التأثير السلبي لوسائل الاتصال على القيم الأخلاقية للطلاب

م	آراء طالبات الفرقة الرابعة (النهائية)	ت	٪	آراء طالبات الفرقة الثانية	ت	٪
١	عمل برامج توعية للطلاب بالأضرار لتلك الوسائل .	٤٨	٪٩٦	الرجوع للعادات الأصيلة والالتزام الديني والثقافي للمجتمع المصري .	٤٥	٪٩٠
٢	التوجيه والإرشاد للطلاب لكيفية الاستفادة الصحيحة من هذه الوسائل من خلال المحاضرات واللقاءات العلمية	٤٢	٪٨٤	توعية الطلاب باختيار ما يناسب دينهم وعقيدتهم ، والابتعاد عن المواقع الإلكترونية السيئة التي تنشر الرزيلة .	٤٣	٪٨٦
٣	فرض الرقابة على هذه الوسائل وتفعيل الخصوصية للمجتمع المصري .	٣٩	٪٧٨	البعد عن الأفكار الهدامة في الثقافات الغربية ، والتمسك بعقيدة المجتمع .	٣٧	٪٧٤
٤	وضع النصائح والإرشادات للاستخدام الأمثل لتلك الوسائل من خلال عمل برامج ودورات داخل الجامعة ، وخارجها في التليفزيون،و Face book ، ومواقع التواصل الاجتماعي .... وغيرها .	٢٨	٪٥٦	نشر الوعي الثقافي والأخلاقي والديني في وسائل الإعلام ، واستغلال وقت الفراغ من خلالها في الأمور النافعة .	٣١	٪٦٢
٥	العمل على حظر المواقع الإباحية ، وشغل أوقات الفراغ للطلاب في الأنشطة الإيجابية .	٢٦	٪٥٢	تفعيل دور الرقابة ، وأن تكون هناك عقوبات رادعة لمن يخالف قيمنا الخلقية والدينية ، ومخاطبة المختصين بحجب المواقع والقنوات الإباحية .	٢٩	٪٥٨
٦	ـــــ	ـــــ	ـــــ	زيادة الأنشطة الطلابية في الجامعة ، وإقامة معرض الكتاب داخل الجامعة يضم كتب عديدة عن تهذيب الأخلاق .	٢٥	٪٥٠

ويتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي :

أ- جاء في الترتيب الأول لآراء طالبات الفرقة الرابعة والتي تختص بمقترحاتهن للتخفيف من التأثير السلبي لوسائل الاتصال المتعددة على القيم عمل برامج توعية للطلاب بالأضرار لتلك الوسائل بنسبة ٩٦٪ ، ومن ثم فعلى كل كلية وفقاً لطبيعتها أن تقدم تلك البرامج خلال عامها الدراسي في ظل موافقة ومشاركة الجامعة ، بينما أكدت آراء طالبات الفرقة الثانية على الرجوع للعادات الأصيلة والالتزام الديني والثقافي للمجتمع المصري بنسبة ٩٠٪ ؛ بما يؤكد على ضرورة التمسك بالعادات الأصيلة والالتزام الديني والثقافي للتقليل من الآثار السلبية لوسائل الاتصال على القيم الأخلاقية لأبناء المجتمع ، ومنهم فئة طلاب الجامعة ، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه بعض الدراسات كدراسة (هاني محمد يونس ، رمضان بسطاويسى ، إبراهيم الأخرس) .

ب- وجاء في الترتيب الثاني لآراء طالبات الفرقة الرابعة التوجيه والإرشاد للطلاب لكيفية الاستفادة الصحيحة من هذه الوسائل من خلال المحاضرات واللقاءات العلمية بنسبة ٨٤٪ ، في حين جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية بتوعية الطلاب لاختيار ما يناسب دينهم وعقيدتهم والابتعاد عن المواقع الإلكترونية السيئة التي تنشر الرزيلة بنسبة ٨٦٪ ، على الرغم من التشابه بين أراء طالبات الفرقتين في ذلك إلا أن طالبات الفرقة الرابعة ركزت على كيفية الاستفادة الصحيحة منها ، بينما ركزت طالبات الفرقة الثانية على التوعية للطلاب لاختيار ما يناسب دينهم وعقيدتهم .

جـ- وجاء في الترتيب الثالث لآراء طالبات الفرة الرابعة فرض الرقابة على هذه الوسائل ، وتفعيل الخصوصية للمجتمع المصري بنسبة ٧٨٪ ، بينما جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية متمثلة في البعد عن الأفكار الهدامة في الثقافات الغربية ، والتمسك بعقيدة المجتمع بنسبة ٧٤٪ ، بما يشير إلى حقيقة أساسية وهى التمسك بخصوصية المجتمع المصري وعقيدته ، وضرورة البعد عن الأفكار الهدامة التي تذيب الهوية الثقافية لأبنائه ، ولابد من تفعيل الدور الرقابي على تلك الوسائل من قبل الدولة كل وفق تخصصه ومجاله طبقاً للوزارات المتعددة : كالإعلام ، والثقافة ، والداخلية ، والأوقاف .. وغيرها .

د- وجاء في الترتيب الرابع لآراء طالبات الفرقة الرابعة وضع النصائح والإرشادات للاستخدام الأمثل لتلك الوسائل من خلال عمل برامج ودورات داخل الجامعة ، وخارجها وخاصة في التليفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي ، و Face book وغيرها بنسبة ٥٦٪ ، بينما جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية بنشر الوعي الثقافي والأخلاقي والديني في وسائل الإعلام ، واستغلال وقت الفراغ من خلالها في الأمور النافعة بنسبة ٦٢٪ ، ومن هنا فالحاجة ماسة وضرورية لعمل برامج لوضع الارشادات والنصائح للاستخدام الأمثل لتلك الوسائل سواء داخل الجامعة ، وأيضاً خارجها من خلال شاشات التليفزيون وقنواته الفضائية والتي لا حصر لعددها في الوقت الحالي ، ومواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي و Facebook .....وغيرها .

هـ- وجاء في الترتيب الخامس والأخير لآراء طالبات الفرقة الرابعة العمل على حظر المواقع الإباحية ، وشغل أوقات الفراغ للطلاب في الأنشطة الإيجابية بنسبة ٥٢٪ ، بينما جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية بتفعيل دور الرقابة ، وأن يكون هناك عقوبات رادعة لمن يخالف قيمنا الخلقية والدينية ، ومخاطبة المختصين بحجب المواقع والقنوات الإباحية بنسبة ٥٨٪ ، وكان في الترتيب الأخير لآراء طالبات الفرقة الثانية زيادة الأنشطة الطلابية في الجامعة ، وإقامة معرض للكتاب داخل الجامعة يضم كتباً عديدة عن تهذيب الأخلاق بنسبة ٥٠٪ ، وهذا يؤكد على ضرورة شغل أوقات الفراغ للطلاب في الأنشطة الإيجابية داخل الجامعة ، وتفعيل دور الرقابة ، وضرورة وجود عقوبات رادعة لمن يخالف قيمنا الخلقية والدينية ، وحجب المواقع والقنوات الإباحية وهذا يتماشي مع سياسة الدولة فخرج قرار من محكمة القضاء الإداري بالزام الحكومة بحجب المواقع الإباحية داخل مصر بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢١م ، ويحتاج هذا الحكم القضائي إلى تفعيل وتطبيق حقيقي على أرض الواقع ، والعمل على زيادة الأنشطة الطلابية في الجامعة أمر ضروري ، وإقامة معرض الكتاب بالجامعة يضم كتباً عديدة وخاصة عن تهذيب الأخلاق مع مراعاة تخفيض أسعار الكتب للطلاب وتوفير CD من جميع الكتب التي يضمها المعرض .

٩- **وفيما يتعلق بالسؤال العاشر** ، والذي يشير إلى أثر ثورتي ٢٥ يناير / ٣٠ يونيو على القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة : جاءت آراء الطالبات كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٩)

آراء الطالبات حول أثر ثورتي ٢٥ يناير / ٣٠ يونيو في وجود أزمة القيم الأخلاقية للطلاب

م	آراء طالبات الفرقة الرابعة (النهائية)	ت	٪	آراء طالبات الفرقة الثانية	ت	٪
١	تأثير سلبي على القيم الأخلاقية ، فزادت من الانفلات الأخلاقي للمجتمع ككل ، ومنهم طلاب الجامعة .	٣٣	٦٦٪	التعبير عن رأيهم بحرية دون خوف .	٤٠	٨٠٪
٢	التعبير بحرية عن الرأي .	٣٠	٦٠٪	استخدام الديمقراطية والحرية بطريقة غير صحيحة .	٣٦	٧٢٪
٣	أنتشار الفوضي والفساد والبلطجة والقتل والسرقة وغيرها من المظاهر اللا أخلاقية	٢٨	٥٦٪	زيادة الفوضي وانتشار العنف والشغب والمظاهرات غير السلمية .	٣٢	٦٤٪
٤	ظهور الحرية بمفهومها الخاطيء (الحرية المطلقة) .	٢٦	٥٢٪	المشاركة الايجابية في الانتخابات بكل حرية .	٢٩	٥٨٪
٥	ــــــ	ــــ	ــــ	التحدث بألفاظ سيئة بين أفراد المجتمع (لغة التخاطب أصبحت سيئة للغاية) .	٢٧	٥٤٪

ويتضح من الجدول رقم (٩) ما يلي :

أ- جاءت آراء طالبات الفرقة الرابعة (النهائية) حول أثر ثورتي ٢٥ يناير ، ٣٠ يونيو في وجود أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة بأن تأثيرها سلبياً على تلك القيم حيث زادت من الأنفلات الأخلاقي لأفراد المجتمع ككل ، ومنهم طلاب الجامعة بنسبة ٦٦٪ ، في حين رأت طالبات الفرقة الثانية التعبير عن رأيهم بحرية دون خوف بنسبة ٨٠٪ ، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (فاروق جعفر عبدالحكيم ، أحمد زينهم نوار) .

ب- وكان في الترتيب الثاني لآراء طالبات الفرقة الرابعة في هذا المجال التعبير بحرية عن الرأي بنسبة ٦٠٪ ، بينما جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية لنفس الترتيب استخدام الديمقراطية والحرية بطريقة غير صحيحة بنسبة ٧٢٪ ، وقد يلاحظ تعارض رأيهن في الترتيب الأول والثاني ، ولكن من وجهة نظري أنهن يقصدن بعد الحديث معهن في ذلك أن الحرية للتعبير أصبحت موجودة بعد إنعدامها سنوات طويلة ، وعلى الرغم من الفهم الخاطئ للحرية والديمقراطية ، وأن من حق كل فرد أن يعمل ما يشاء وقتما يشاء ، ومن ثم فالجامعة عليها العبء الأكبر في تصحيح تلك المفاهيم المغلوطة وخاصة الحرية ؛ فالحرية مطلوبة لكن بحدود عدم الإضرار بالآخرين وممتلكات المجتمع ، وكيفية التعبير عن الرأي دون الاخلال بقيم المجتمع وأنظمته .

جـ- وجاء في الترتيب الثالث لآراء طالبات الفرقة الرابعة انتشار الفوضي والفساد والبلطجة والقتل والسرقة .... وغيرها وتعد هذه المظاهر لا أخلاقية وغريبة عن طبيعة المجتمع المصري بنسبة ٥٦٪ ، في حين جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية لهذا الترتيب زيادة الفوضي وانتشار العنف والشغب والمظاهرات غير السلمية بنسبة ٦٤٪ ، ومن الملاحظ توافق الآراء للطالبات في هذا الترتيب والنسبة الآعلى لصالح طالبات الفرقة الثانية ، ولكن طالبات الفرقة الرابعة أكثر تفصيلاً لأشكال الفوضي وتعدداً لها وأكدن على أنها مظاهر لا أخلاقية ، في حين أشارت طالبات الفرقة الثانية على ظهور الشغب والمظاهرات غير السلمية .

د- وجاء في الترتيب الرابع والأخير لآراء طالبات الفرقة الرابعة وتم استبعاد الآراء التي لم تصل نسبتها إلى ٥٠٪ في الفرقتين بظهور الحرية بمفهومها الخاطئ (الحرية المطلقة) بنسبة ٥٢٪ ، تتفق رأيهن مع طالبات الفرقة الثانية في تلك العبارة في الترتيب الثاني وهي استخدام الحرية بطريقة غير صحيحة ، بينما جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية في هذا الترتيب المشاركة الإيجابية في الانتخابات بكل حرية بنسبة ٥٨٪ وأيضاً اتفقت هذه العبارة مع رآي طالبات الفرقة الرابعة ولكنها في الترتيب الثاني لهن وبنسبة ٦٠٪ ، ولكن طالبات الفرقة الثانية أكدن على المشاركة الإيجابية في الانتخابات حيث شهد المجتمع المصري في السنوات الأربع الأخيرة منذ قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م إلى أكثر من استفتاء انتخابي ، ودستوري ، وقد شاركت جموع الشعب في ذلك بجميع فئاتها ، ومنهم فئة طلاب الجامعة ، ويعد ذلك من أهم التأثيرات الايجابية لثورتي ٢٥ يناير ، ٣٠ يونيو ، وأهمية المشاركة الايجابية والإدلاء بأصواتهم في الإنتخابات أو الاستفتاءات الشعبية ، وكان في الترتيب الخامس والأخير لطالبات الفرقة الثانية التحدث بألفاظ سيئة بين أفراد المجتمع بنسبة ٥٤٪ ، ومن ثم فالجامعة عليها أدوار رئيسة ومنها تصحيح لغة التخاطب بين أفراد المجتمع ، ولا تقبل إلا بالتعديل الصحيح لأسلوب المخاطبة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين فالجامعة هى المجتمع الأصغر من المجتمع الأكبر (مصر) .

١٠- **وجاءت آراء الطالبات عن الزيادة الطلابية في الجامعة** كأحد العوامل التي تعوق تنمية القيم الأخلاقية لديهم متمثلة فيما يلي :

جدول رقم (١٠)

يوضح آراء الطالبات عن الزيادة الطلابية كأحد العوامل التي تعيق تنمية القيم الأخلاقية

الزيادة الطلابية	آراء طالبات الفرقة الرابعة (النهائية)						آراء طالبات الفرقة الثانية					
	أثرت		أثرت إلى حد ما		لم تؤثر		أثرت		أثرت إلى حد ما		لم تؤثر	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
	٢٠	٤٠٪	١٥	٣٠٪	١٥	٣٠٪	٤٠	٨٠٪	٢	٤٪	٨	١٦٪

ويتضح من الجدول رقم (١٠) ما يلي :

اجتمعت الآراء للطالبات حول تأثير الزيادة العددية لطلاب الجامعة كأحد العوامل التي تعوق تنمية القيم الأخلاقية لهم كما هى موضحة بالجدول السابق بأنها تؤثر بنسبة ٤٠٪ ، وأوضحن أن الزيادة العددية ليست المشكلة الأساسية في تنمية القيم الأخلاقية ؛ بل ضعف العملية التعليمية داخل الجامعة ، والخاصة بتقويم ممارسات وسلوك الطلاب داخل الجامعة ، وأن التنشئة الصحيحة للطلاب هى الأساس في التربية الأخلاقية ، وأن عضو هيئة التدريس هو المؤثر الفعال في تنظيم العملية التعليمية ، وأن شخصيته هي التي تفرض نفسها، بينما اجتمعت آراء طالبات الفرقة الثانية بأنها تؤثر بنسبة ٨٠٪ ، ويلاحظ اختلاف آراء الطالبات حول مدى تأثير الزيادة الطلابية وأنها تؤثر بنسبة عالية لصالح طالبات الفرقة الثانية حيث يرون أن الزيادة تؤثر في تنمية القيم الأخلاقية حيث لا يتاح لعضو هيئة التدريس تقويم معظم سلوكيات طلابه ، بالإضافة إلى أنها تقلل من التفاعل الايجابي بينه وبينهم ، ويصعب توعيتهم وتوجيههم في ظل الأعداد الكبيرة ؛ بما يؤكد على ضرورة التوسع الرأسي والأفقي في المنشآت الجامعية وزيادة عدد الجامعات لاستيعاب تلك الطلابية وتحقيق الأهداف التربوية للجامعة ، بالإضافة إلى تقديم دورات لأعضاء هيئة التدريس بكيفية التعامل الأمثل في ظل الأعداد الطلابية الكثيرة ، والتواصل الجيد مع طلابه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، وfacebook ، whatsapp.....وغيرها بما يمكنه من قيامه بدوره الحقيقي في تنمية القيم الأخلاقية لطلابه . وهذا ما أكدت عليه طالبات الفرقة الرابعة بما يدل على النضج الفكري وسنوات الخبرة في الدراسة الجامعية .

١١- أما بالنسبة لآراء الطالبات عن أهم أسباب أزمة القيم الأخلاقية لطـــلاب الجامعة : فكانت كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (١١)
يوضح آراء الطالبات عن أهم أسباب أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة

م	آراء طالبات الفرقة الرابعة (النهائية)	ت	٪	آراء طالبات الفرقة الثانية	ت	٪
١	الانفتاح الزائد من خلال الإنترنت ، والقنوات الفضائية .	٤٥	٩٠٪	الاستخدام الخاطئ للإنترنت والقنوات الفضائية والموبيل والإعلام كله .	٤٧	٩٤٪
٢	التنشئة داخـــل الأســـرة ، والتـــي لا تدعم القيم الأخلاقية .	٤١	٨٢٪	الانفتاح العالمي وتقليد ثقافة الـــدول الغربية .	٣٧	٨٤٪
٣	فقدان القدوة الحسنة في المجتمـــع المصري ، وداخل الجامعة .	٣٨	٧٦٪	تدهور القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع خارج وداخل الجامعة .	٤٠	٨٠٪
٤	عدم ترسيخ القيم الأخلاقية منذ الصغر .	٣٢	٦٤٪	غياب القدوة الصالحة فـــي المجتمـــع ككل .	٣٩	٧٨٪
٥	ضعف الوازع الـــديني ، والتقليـــد الأعمي للثقافة الغربية مـــن قبـــل طلاب الجامعة .	٢٩	٥٨٪	ضعف الاهتمـــام بالتربيـــة الدينيـــة والخلقية في مناهج التعلـــيم بمراحلـــه المتعددة ، ومنها الجامعة	٣٦	٧٢٪
٦	شبح البطالة الذي يطـــارد أفـــراد المجتمع ، وخاصة خريجي الجامعة .	٢٥	٥٠٪	أصدقاء السوء ، وخاصة في الجامعة .	٢٨	٥٦٪

ويتضح من الجدول رقم (١١) ما يلي :

أ- يعد الانفتاح الزائد من خلال الإنترنت ، والقنوات الفضائية في الترتيب الأول لآراء طالبات الفرقة الرابعة بنسبة ٩٠٪ ، في حين أكدت طالبات الفرقة الثانية على الاستخدام الخاطئ للانترنت والقنوات الفضائية والموبيل والإعلام كله بنسبة ٩٤٪ وكانت النسبة الأعلى لصالح طالبات الفرقة الثانية ، ومن ثم فالجامعة عليها القيام بدور التوعية والإرشاد للاستخدام الأمثل للإنترنت والقنوات الفضائية ، والإعلام ككل في الوقت الراهن لما له من تأثير سلبي على القيم الأخلاقية للشباب الجامعي ، وتضييع أوقاتهم بما لا يفيدهم ، وزيادة اللامبالاة والسلبية المفرطة تجاه مجتمعهم ، وأسرهم ، وأنفسهم .

ب- وجاء في الترتيب الثاني لآراء طالبات الفرقة الرابعة في هذا الجانب التنشئة داخل الأسرة ، والتي تدعم القيم الأخلاقية بنسبة ٨٢٪ ؛ بما يؤكد على أهمية التنشئة داخل الأسرة ، والتي تقوم على أساس القيم الخلقية لأبنائها وينتقل أثر هذه التنشئة معهم في الجامعة ، في حين جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية لنفس الترتيب الانفتاح العالمي وتقليد ثقافة الدول الغربية بنسبة ٨٤٪ ، وهذا يؤكد على ضرورة التمسك بالهوية الثقافة والعقيدة الدينية للمجتمع .

جـ- وكان في الترتيب الثالث لآراء طالبات الفرقة الرابعة كأحد أسباب أزمة القيم الخلقية فقدان القدوة الحسنة في المجتمع المصري ، وداخل الجامعة بنسبة ٧٦٪ ، في حين جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية بتدهور القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع داخل وخارج الجامعة بنسبة ٨٠٪ ، وهذا مؤشر خطير في الرأيين الأول يؤكد على فقدان القدوة الحسنة للمجتمع المصري ، والآخر يؤكد على تدهور القيم الخلقية لأفراد المجتمع ككل ؛ بما يؤكد على ضرورة تكاتف وسائط التربية المتعددة من أسرة ، ومؤسسات تعليمية ، وإعلام ودور عبادة .... وغيرها إلى إعادة القدوة الحسنة لأداء دورها المنوط بها ، وازدهار القيم الخلقية لأفراد المجتمع المصري كما كانت داخل الجامعة وخارجها ، والحرص الدائم على تنمية تلك القيم ، وتقويم الخاطئ الذي يطرأ عليها وفق مستجدات وتحديات العصر التكنولوجي ، واستغلال الانترنت في إظهار القيم الخلقية الصحيحة للمجتمع .

د- وجاء في الترتيب الرابع لآراء طالبات الفرقة الرابعة عدم ترسيخ القيم الأخلاقية منذ الصغر بنسبة ٦٤٪ ، في حين جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية غياب القدوة الصالحة في المجتمع ككل بنسبة ٧٨٪ وهى تتفق مع رأي طالبات الفرقة الرابعة في الترتيب الثالث والنسبة الأعلى لصالح طالبات الفرقة الثانية ؛ بما يؤكد على أهمية القدوة الصالحة في المجتمع ودورها في تنمية القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع .

هـ- وجاء في الترتيب الخامس لأراء طالبات الفرقة الرابعة ضعف الوازع الديني ، والتقليد الأعمي للثقافة الغربية من قبل طلاب الجامعة (تعتبر عبارتين) أخذت نفس النسبة وهي ٥٨٪ ، بينما جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية لنفس الترتيب ضعف الاهتمام بالتربية الدينية والخلقية في مناهج التعليم بمراحلة المتعددة ومنها الجامعة بنسبة ٧٢٪ ، وعليه فإن القيم الدينية والتمسك بتعاليم الدين والبُعد عن التقليد للثقافة الغربية يعد أحد العوامل التي تساعد في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة .

و- وجاء في الترتيب الأخير لآراء طالبات الفرقة الرابعة شبح البطالة الذي يطارد أفراد المجتمع ، وخاصة خريجي الجامعة بنسبة ٥٠٪ ، وتفسير ذلك أن طالبات الفرقة الرابعة تعد البطالة من وجهة نظرهن أحد الأسباب التي تزيد من أزمة القيم الخلقية لطلاب الجامعة ؛ فيعلمون مسبقاً أنهم في طابور العاطلين منتظرين إلا بعض الكليات

التي تقوم بتكليف خريجيها ، ويُعد ذلك من أثر التفكير في المستقبل ، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (أحمد مجدي حجازي وآخرون) ، في حين جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية مؤكدة على دور أصدقاء السوء ، وخاصة في الجامعة بنسبة ٥٦٪ ، بما يدل على مدى تأثير أصدقاء السوء في الجامعة ، ويتوافق هذا مع تعاليم الدين وأكد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم " المرء على دين خليله " .

١٢- أما بالنسبة لآراء الطالبات عن أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية داخل الجامعة وخارجها ؛ فكانت كما يوضحها الجدول التالي :

رقم (١٢)

يوضح آراء الطالبات عن أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية داخل الجامعة وخارجها

م	آراء طالبات الفرقة الرابعة (النهائية)	ت	٪	آراء طالبات الفرقة الثانية	ت	٪
١	انتشار الألفاظ البذيئة .	٤٨	٩٦٪	انتشار العنف بمظاهره المتعددة والمظاهرات غير السلمية داخل الجامعة .	٤٩	٩٨٪
٢	انتشار الملابس التي لا تتفق مع قيمنا وأخلاقنا .	٤٥	٩٠٪	انتشار الملابس التي لا تليق بعقيدتنا وقيمنا وعاداتنا .	٤٦	٩٢٪
٣	إنتشار التدخين والإدمان داخل الحرم الجامعي .	٤٣	٨٦٪	زيادة الاختلاط بين الجنسين وعلو الأصوات والضحكات .	٤٤	٨٨٪
٤	زيادة العنف والمشاجرات والسرقة حتى داخل قاعات المحاضرات .	٤٠	٨٠٪	تعاطي المخدرات والتدخين داخل الجامعة ، وحتى في المواصلات والشوارع العامة .	٤٢	٨٤٪
٥	التبرج الزائد للطالبات .	٣٥	٧٠٪	ضعف احترام الطلاب ، لأساتذتهم ، ومواعيد محاضراتهم .	٣٦	٧٢٪
٦	انتشار الصحوبية بين الطلاب والطالبات (الاختلاط الزائد) .	٣٥	٧٠٪	انتشار الفوضي والمعاكسات والألفاظ السيئة .	٢٥	٥٠٪
٧	ضعف الاحترام المتبادل بين الطالب وعضو هيئة الدريس .	٢٦	٥٢٪	ــــــ	ــــ	ــــ

ويتضح من الجدول رقم (١٢) ما يلي :

أ- جاءت آراء طالبات الفرقة الرابعة حول أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة والترتيب الأول لتلك الآراء انتشار الألفاظ البذيئة والمعاكسات بنسبة ٩٦٪ ، بينما كانت آراء طالبات الفرقة الثانية مؤكدة على انتشار العنف بمظاهره المتعددة والمظاهرات غير السلمية داخل الجامعة بنسبة ٩٨٪ .

ب- وكان الترتيب الثاني لآراء الفرقتين انتشار الملابس التي لا تتفق مع قيمنا وأخلاقنا وعقيدتنا بنسب ٩٠٪ ، ٩٢٪ والنسبة الأعلى لصالح طالبات الفرقة الثانية مع ملاحظة الاختلاف البسيط في صيغة العبارة لكلا الرأيين ، ولكن التأكيد على معني واحد وهو أن الملابس لا تليق بعقيدتنا وقيمنا وأخلاقنا والقصد هنا للطلاب والطالبات ، وليس الملبس للطالبات فقط ، وبالتالي فعلى الجامعة وضع شروط للزى الجامعي قدر المستطاع ، ومن يخالف يطبق عليه عقوبات تحددها الجامعة وتنفذها ، كما يحدث في جامعة الأزهر .

جـ- وجاء في الترتيب الثالث لآراء طالبات الفرقة الرابعة انتشار التدخين والإدمان داخل الحرم الجامعي بنسبة ٨٦٪ وتعتبر نسبة مرتفعة جداً في ظل تحدى الفقر ، والمشكلات الاقتصادية التي يعيشها المجتمع ؛ بما قد يؤدي إلى انتشار السرقة ، والاختلاس ومصاحبة أصدقاء السوء من أجل ذلك ، بينما جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية مؤكدة على زيادة الاختلاط بين الجنسين وعلو الأصوات والضحكات بنسبة ٨٨٪ ، وبمناقشة الطالبات في هذا أشرن بعدم الحياء ، وخاصة من الطالبات ، ويدل ذلك على انحراف التعليم الجامعي عن المسار الصحيح في أداء دوره القيمي والخلقي في هذا الجانب الهام .

د- وكان في الترتيب الرابع لآراء طالبات الفرقة الرابعة زيادة العنف والمشاجرات والسرقة حتى داخل قاعات المحاضرات بنسبة ٨٠٪ ، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه الدراسة في إطارها النظري من زيادة العنف والمشاجرات بدون سبب يستدعى ذلك ، في حين كانت آراء طالبات الفرقة الثانية هو تعاطي المخدرات والتدخين داخل الحرم الجامعي ، وحتي في المواصلات والشوارع العامة بنسبة ٨٤٪ ، ويتفق هذا الرأي مع طالبات الفرقة الرابعة في الترتيب الثالث لرأيهن ، والنسبة الأعلى لهن ، بما يؤكد أنهن أكثر إدراكاً لملاحظة انتشار التعاطي للمخدرات والإدمان والتدخين .

هـ- وجاء في الترتيب الخامس لآراء طالبات الفرقة الرابعة عبارتين هما التبرج الزائد للطالبات ، وانتشار الصحوبية بين الطلاب والطالبات (الاختلاط الزائد) بنسبة ٧٠٪ وقد تكون العبارة الأولى سبباً في وجود العبارة الثانية ، في حين جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية بضعف احترام الطلاب لأساتذتهم ومواعيد محاضراتهم بنسبة ٧٢٪ ، وقد يرجع ذلك إلى تدهور القيم الخلقية لأفراد المجتمع وانتقل هذا التدهور لطلاب الجامعة ، فقد ندر وجود الاحترام بين أفراد المجتمع ، وبالتالي فقدت تلك القيمة وجودها إلى حد بعيد في الجامعة فلم يعد الطلاب يحترمون أساتذتهم أو مواعيد محاضراتهم فيتأخرون عن حضور المحاضرات في مواعيدها بدون مبرر ، بالإضافة إلى عدم احترامهم بعضهم لبعض فلا يحترم الطالب زميله ، والاختلاف في الرأي يجعل منهم أعداء أحياناً كثيرة .

و- وجاء الترتيب الأخير لآراء طالبات الفرقة الرابعة ضعف الاحترام المتبادل بين الطالب وعضو هيئة التدريس بنسبة ٥٢٪ ، والعبارة هنا تختلف عن آراء طالبات الفرقة الثانية في ضعف احترام الطلاب لأساتذتهم ؛ بل أكدت طالبات الفرقة الرابعة على الاحترام المتبادل بين الطالب وعضو هيئة التدريس ؛ ليس من قبل الطلاب لأساتذتهم فقط ، بل يشرن إلى ضرورة احترام عضو هيئة التدريس لطلابه ، وتعويدهم قيمة الاحترام من خلال احترامه لهم مهما ظهر منهم من أخطاء ، فدائماً وأبداً لا يصح إلا الصحيح ، فهو الذي يرشد ويوجه ويؤكد على القيم ومنها قيمة الاحترام ، في حين جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية مجتمعة في الترتيب الأخير لها في عبارة انتشار الفوضى والمعاكسات والألفاظ السيئة بنسبة ٥٠٪ ، وكانت تلك العبارة هى في الترتيب الأول لآراء طالبات الفرقة الرابعة بنسبة ٩٦٪ والنسبة الأعلى لصالحهن ؛ بما يؤكد على أنهن أكثر إدراكاً ووعياً لملاحظة تلك الألفاظ السيئة والمعاكسات ، وهذا يلقي العبء الأكبر على الجامعة بوسائلها المتعددة في مواجهة زيادة الفوضي وانتشار المعاكسات (السلوك الخاطئ) ، والألفاظ السيئة ، واستبدالها بما ينبغي أن تكون عليه سلوكيات الطلاب وقيمهم الخلقية الصحيحة .

١٣- **وجاءت آراء الطالبات لأهم طرق العلاج لأزمة القيم الأخلاقية** : كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (١٣)
يوضح آراء الطالبات حول أهم طرق علاج أزمة القيم الأخلاقية داخل الجامعة وخارجها

م	آراء طالبات الفرقة الرابعة (النهائية)	ت	٪	آراء طالبات الفرقة الثانية	ت	٪
١	وضع برامج للتربية الأخلاقية من خلال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات واللقاءات الجامعية .	٤٧	٩٤٪	زيادة وعي الطلاب بأهمية القيم الخلقية ، ونشر الوعي الديني والأخلاق في المجتمع .	٤٦	٩٢٪
٢	تفعيل دور القدوة الحسنة من قبل أعضاء هيئة التدريس والإداريين والمناخ الجامعي ، وفي المجتمع كله .	٤٦	٩٢٪	عمل ندوات جذابة ومؤتمرات عن القيم الأخلاقية والسلوكيات السلبية للطلاب .	٤٥	٩٠٪
٣	التوعية للطلاب في بداية دخول الجامعة بأنها مكان للعلم وتحمل المسئولية ، وليس مكان للتظاهر أو التفاخر .	٤٤	٨٨٪	التمسك بتعاليم الدين وبالأخلاق الفاضلة في المجتمع المصري ونشر ذلك في وسائل الإعلام المتعددة وخاصة التليفزيون .	٤٣	٨٦٪
٤	تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بالمحافظة على قيمنا الخلقية .	٤١	٨٢٪	التنشئة الصحيحة القائمة على القيم الخلقية بداية حتى تنميتها في التعليم الجامعي .	٣٩	٧٨٪
٥	التوجيه والإرشاد للطلاب للتمسك بعقيدتنا وقيمنا وعاداتنا الأصيلة .	٤٠	٨٠٪	تفعيل القدوة الحسنة داخل الجامعة وخارجها .	٣٨	٧٦٪
٦	تقوية الوازع الديني ، ودعم دور العبادة في ذلك .	٣٨	٧٦٪	تقديم عروض ومسرحية داخل الجامعة لحل أزمة القيم الأخلاقية لطلابها وبحضور جميع الطلاب .	٣٥	٧٠٪
٧	التربية الصحيحة ، والتعليم الجاد والمتميز الذي يساندها في ذلك.	٣٤	٦٨٪	الالتزام بتدريس بعض المقررات الدينية داخل الجامعة .	٣٥	٧٠٪
٨	تقديم مقررات دراسية تعمل على تنمية القيم الخلقية ؛ والتي تسمح طبيعتها بذلك .	٣١	٦٢٪	تفعيل الأنشطة الطلابية والمسابقات داخل الجامعة وخارجها .	٣٣	٦٦٪
٩	عمل برامج تدعم القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع في جميع وسائل الإعلام ؛ وخاصة Face book لأنه أقرب وسيلة لعقول الشباب الجامعي .	٢٨	٥٦٪	تفعيل دور الضمير لجميع بيئة الجامعة من طلاب ، وأعضاء هيئة التدريس ، وإداريين ، وقيادات جامعية .... ألخ .	٢٧	٥٤٪

ويتضح من الجدول رقم (١٣) ما يلي :

أ- جاءت آراء طالبات الفرقة الرابعة حول أهم طرق علاج أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة وضع برامج للتربية الأخلاقية من خلال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات واللقاءات الجامعية بنسبة ٩٤٪ ، في حين جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية متمثلة في زيادة وعي الطلاب بأهمية القيم الخلقية ، ونشر الوعي الديني والأخلاقي في المجتمع بنسبة ٩٢٪ ، ومن ثم فالجامعة مطالبة بتحقيق تلك البرامج للتربية الأخلاقية ، وزيادة وعي طلابها بأهمية القيم الخلقية ، وتشارك بدور رئيسي في نشر الوعي الديني والأخلاقي في المجتمع ، ويعد ذلك أحد وظائفها الأساسية وهو خدمة المجتمع في هذا الجانب الهام .

ب- وجاء في الترتيب الثاني لآراء طالبات الفرقة الرابعة تفعيل دور القدوة الحسنة من قبل أعضاء هيئة التدريس والإداريين والمناخ الجامعي وفي المجتمع كله بنسبة ٩٢٪ ، وذلك نظراً لأهمية القدوة في حياة الإنسان ، وهنا يأتي دور الجامعة في انتقاء قياداتها وأعضائها وموظفيها من إداريين وعمال والتركيز على السمت الخلقي لهم جميعاً ، بالإضافة إلى دور وسائط التربية في تفعيل دور القدوة الحسنة من خلال شاشات التلفاز ، والإنترنت ، والصحف ، ودور العبادة .... وغيرها، بينما جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية عمل ندوات جذابة ومؤتمرات عن القيم الأخلاقية والسلوكيات السلبية للطلاب بنسبة ٩٠٪ ويتفق رأيهن مع طالبات الفرقة الرابعة في الترتيب الأول والنسبة الأعلى لصالح طالبات الفرقة النهائية ، مع تأكيدهن على لإلقاء الضوء في تلك الندوات والمؤتمرات للسلوكيات السلبية للطلاب بهدف تعديل تلك السلوكيات وإخفاء السلبي ، وتدعيم الايجابي منها .

جـ- وكان الترتيب الثالث لآراء طالبات الفرقة الرابعة التوعية للطلاب في بداية دخول الجامعة- طلاب الفرق الأولي - بأنها مكان للعلم وتحمل المسئولية ؛ وليس مكان للتظاهر والتفاخر بنسبة ٨٨٪ ، في حين رأت طالبات الفرقة الثانية التمسك بتعاليم الدين وبالأخلاق الفاضلة في المجتمع المصري ونشر ذلك في وسائل الإعلام المتعددة وخاصة التليفزيون بنسبة ٨٦٪ .

د- وجاء في التريب الرابع لآراء طالبات الفرقة الرابعة تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بالمحافظة على قيمنا الخلقية بنسبة ٨٢٪ ، فهناك الكثير من القوانين والتشريعات التي تحتاج إلى تطبيق حقيقي على أرض الواقع ، وأن لا أحد فوق تلك القوانين والتشريعات ، بينما جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية لنفس الترتيب التنشئة الصحيحة القائمة على القيم الخلقية بداية من الأسرة حتي تنميتها في التعليم الجامعي بنسبة ٧٨٪ ، وعليه فالتنشئة الصحيحة للفرد تقوم على التربية الأخلاقية الفاضلة له منذ نعومة أظافره بداية من الأسرة حتى المراحل التعليمية وصولاً بالجامعة ودورها في تنمية تلك القيم الخلقية لطلابها .

هـ- وكان الترتيب الخامس لآراء طالبات الفرقة الرابعة التوجية والإرشاد للطلاب للتمسك بعقيدتنا وقيمنا وعاداتنا الأصيلة بنسبة ٨٠٪ ، في حين جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية تفعيل القدوة الحسنة داخل الجامعة وخارجها بنسبة ٧٦٪ ، وهذا يدل على أهمية الإرشاد والتوجيه للطلاب بالتمسك بالعقيدة والقيم والعادات الأصيلة ، وضرورة تفعيل القدوة الحسنة داخل الجامعة ، وخارجها من قبل المجتمع ، ويتم ذلك من خلال دعوة الشخصيات التي تمثل نماذج خلقية كقدوة أمام طلابهم ، وزيادة الدورات التدريبية لجميع أعضاء هيئة التدريس على أخلاقيات المهنة ، والتأكيد من جانبهم على المباديء الخلقية الخاصة بالمجتمع المصري في المحاضرات واللقاءات العلمية .

و- وجاء في الترتيب السادس لآراء طالبات الفرقة الرابعة تقوية الوازع الديني ، ودعم دور العبادة في ذلك بنسبة ٧٦٪ ، بينما جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية تقديم عروض مسرحية داخل الجامعة لحل أزمة القيم الأخلاقية لطلابها وبحضور جميع الطلاب بنسبة ٧٠٪ ، ويؤكد ذلك على أهمية دور المسرح الجامعي الذي لم يعد له وجود في معظم الجامعات ، وعليه فالجامعة عليها تفعيل دوره وتقديم عروض مسرحية عن حل أزمة القيم الأخلاقية لطلابها ؛ بما لها من أثر في نفوسهم والتطبيق للقيم الأخلاقية الصحيحة .

ز- أما بالنسبة للترتيب السابع لآراء طالبات الفرقة الرابعة فهو التربية الصحيحة ، والتعليم الجاد المتميز الذي يساندها في ذلك بنسبة ٦٨٪ وهي تتشابه مع رأي طالبات الفرقة الثانية في الترتيب الرابع لهن والنسبة الأعلى لصالح طالبات الفرقة الثانية ؛ في حين الترتيب السابع لهن الالتزام بضرورة تدريس بعض المقررات الدينية داخل الجامعة بنسبة ٧٠٪ ، وتكون هذه المقررات قائمة على المباديء الإسلامية المؤكدة على الجانب الأخلاقي خاصة في كليات التربية والمعنية بتخريج المعلمين .

ح - وجاء في الترتيب قبل الأخير لآراء طالبات الفرقة الرابعة تقديم مقررات دراسية تعمل على تنمية القيم الأخلاقية ، والتي تسمح طبيعتها بذلك بنسبة ٦٢٪ ، في حين جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية لنفس الترتيب بتفعيل الأنشطة الطلابية والمسابقات داخل الجامعة وخارجها بنسبة ٦٦٪ .

ط- وكان الترتيب الأخير لآراء طالبات الفرقة الرابعة عمل برامج تدعم القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع في جميع وسائل الإعلام ، وخاصة الإنترنت و Face book لأنه أقرب وسيلة لعقول الشباب الجامعى بنسبة ٥٦٪ ، بينما جاءت آراء طالبات الفرقة الثانية تفعيل دور الضمير لجميع بيئة الجامعة من طلاب ، وأعضاء هيئة التدريس ، وإداريين ، وقيادات جامعية .... إلخ بنسبة ٥٤٪ ، وعليه فالجامعة عليها عبء ثقيل ودور كبير في تنمية القيم الأخلاقية ، ومواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها في ظل التحديات والمؤثرات الداخلية والخارجية التي تلقي بظلالها وخاصة في هذا الجانب .

وبعد العرض السابق للإطار النظري والميداني للبحث ، والتنقيب في الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث وهو تفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها ، تم التأكيد على بعض النتائج الخاصة بالدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال ، وظهور نتائج جديدة من خلال القيام بهذا البحث ، وسوف يتم توضيحها من خلال المحور الثالث .

أهم نتائج تحليل الإطار الميداني :

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج تحليل الدراسة الميدانية يمكن استخلاص أهمها نتائجها فيما يلي :

١- أن المناخ الجامعي بجميع وسائله وأدواته وإمكاناته المادية والبشرية يؤثر في وجود أزمة القيم الأخلاقية للطلاب بنسبة ٩٤٪ لطالبات الفرقة الرابعة ، ٧٦٪ لطالبات الفرقة الثانية.

٢- أن أعضاء هيئة التدريس لهم دور محايد في انتشار أزمة القيم الخلقية للطلاب بنسبة ٦٤٪ كما أشارت طالبات الفرقة الرابعة ، بينما رأت طالبات الفرقة الثانية أنهم يقللون من انتشارها – أي يساعدون في حلها – بنسبة ٥٢٪ .

٣- أن أعضاء هيئة التدريس يمثلون قدوة حسنة لطلابهم وهذا ما أكدت عليه الدراسة الميدانية بنسبة ٩٤٪ كما جاءت آراء طالبات الفرقة الرابعة ، وبنسبة ١٠٠٪ كما جاءت آراء لطالبات الفرقة الثانية .

٤- يمكن تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في معالجة أزمة القيم الأخلاقية للطلاب ، وذلك من خلال أن إدارة محاضراتهم بطريقة أخلاقية ، والتعامل الجيد مع طلابهم ، بالإضافة إلى ضرورة توجيههم للتمسك بتعاليم الدين الصحيحة ، وأن يكونوا مثلاً أعلى وقدوة يحتذي بهم أمامهم .

٥- أن هناك بعض المقررات الدراسية والدينية التي تساعد في تنمية القيم الأخلاقية لطلاب كلية التربية كما جاء في الدراسة الميدانية منها : التربية الأخلاقية ، والدين والقضايا المعاصرة ، ومفاهيم اجتماعية وخلقية ، والدين والحياة ، والتربية الدينية .

٦- أن مقرر مادة حقوق الإنسان له أثر في تنمية القيم الأخلاقية بصفة عامة طبقاً لعينة الدراسة الميدانية بنسبة ٤٠٪ كما أشارت طالبات الفرقة الرابعة .

٧- أن الأنشطة الطلابية الجامعية تؤدي دوراً في علاج أزمة القيم الأخلاقية للطلاب ، وذلك من خلال اقامة بعض المسابقات الدينية ، والثقافية والرياضية ، بالإضافة إلى استغلال الرحلات والمعسكرات وفرق الكشافة ، وخاصة في الأماكن الدينية ، وعقد العديد من الندوات والمؤتمرات الثقافية والتي ترتبط بالقيم الخلقية .

٨- أثر تغيير النظام السياسي في المجتمع المصري (ثورتي ٢٥ يناير / ٣٠ يونيو) على القيم الأخلاقية للطلاب تأثيراً سلبياً فتم استخدام الديمقراطية ، والحرية بطريقة غير صحيحة ، وانتشرت الفوضي والبلطجة والسرقة ...وغيرها من الممارسات السلوكية الخاطئة ، ولكنها لها تأثيرً إيجابي في التعبير عن رأيهم بحرية ، والمشاركة الإيجابية في الانتخابات .

٩- كثرة أعداد الطلاب تعتبر أحد العوامل التي تعيق تنمية القيم الأخلاقية لهم بنسبة ٨٠٪ كما رأت طالبات الفرقة الثانية ، وبنسبة ٤٠٪ كما رأت طالبات الفرقة الرابعة .

١٠- التأكيد على أهمية القدوة الصالحة في المجتمع بصفة عامة ، وداخل الجامعة بصفة خاصة في علاج أزمة القيم للطلاب .

١١- التنشئة الصحيحة داخل الأسرة ، والقائمة على ترسيخ القيم الأخلاقية للمجتمع ، ثم تكمل مؤسسات التعليم – ومنها الجامعة – تلك التنشئة وتدعمها وبذلك يصعب تغييرها مهما تقابل من تحديات وتأثيرات .

١٢- يُعد انتشار العنف والمظاهرات غير السلمية وإجبار بعض الطلاب على تعطيل الدراسة الجامعية وذلك بترك القاعات والمدرجات داخل الكليات فارغة ، وخاصة في فترة عدم الاستقرار السياسي الذي كان يشهده المجتمع المصري أحد الظواهر التي تؤكد على وجود أزمة في القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة .

١٣- زيادة انتشار الملابس التي لا تليق مع قيمنا وأخلاقنا لطلاب الجامعة ذكوراً وإناثاً ، وكثرة انتشار الألفاظ البذيئة والمعاكسات داخل الحرم الجامعي ، والتبرج الزائد للطالبات .

١٤- التأكيد على أهمية الاحترام المتبادل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ؛ بما يساعد على علاج أزمة القيم الأخلاقية للطلاب .

١٥- ضرورة رفع مستوي الوعي للطلاب في انتقاء أصدقائهم داخل الجامعة وخارجها .

١٦- لابد من تأصيل التربية الخلقية لطلاب الجامعة ، والتمسك بالقيم الخلقية النابعة من القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة .

١٧- ممارسة السلوكيات الخلقية الجيدة أمام الطلاب من جميع أعضاء هيئة التدريس ، والقيادات الجامعية ، والإداريين ، والعمال .... وغيرهم ، من أجل التأكيد على القيم الخلقية الصحيحة ، والتمسك بها .

١٨- ضرورة وضع القوانين والتشريعات داخل الجامعة وخارجها والتي تشارك في حل أزمة القيم الأخلاقية للشباب الجامعي ، وتفعيل الدور الرقابي على وسائل الإعلام ، وخاصة مواقع الإنترنت ، والقنوات الفضائية ، وفرض عقوبات رادعة لمن يخالف قيم وعادات المجتمع .

١٩- حظر المواقع والقنوات الإباحية والتي تعمل على انهيار القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع ومنهم طلاب الجامعة .

٢٠- نشر الوعي الثقافي والأخلاقي والديني في وسائل الإعلام المتنوعة ؛ بهدف تنمية القيم الأخلاقية لأفراد المجتمع بصفة عامة ، ولطلاب الجامعة بصفة خاصة .

المحور الثالث : التصور المقترح :

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج التحليل الناقد للإطار النظري حول مظاهر أزمة القيم الأخلاقية ، وأهم التحديات الخارجية والداخلية التي تؤثر في وجودها ، والدور التربوي الذي يمكن أن تقوم به الجامعة في مواجهة بعض مظاهر تلك الأزمة ، وما أظهرته الدراسة الميدانية لواقع الدور التربوي للجامعة في مواجهة أزمة القيم الأخلاقية وفق آراء طالبات الفرقة الرابعة والثانية .

وتأسيساً على ما تقدم من نتائج ؛ فإن الباحثة تري أهمية تضمين هذه النتائج في تصور مستقبلي ، مسترشدة في ذلك بالأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تشابهت مع هذا البحث ، وكذلك تعليقات الطالبات المطبق عليهن الاستبانه سواء كانت مكتوبة بها ، أم شفهية مع الباحثة خلال حوارها معهن أثناء التطبيق ، ويتضمن هذا التصور المفهوم ، والأسس ، والمباديء والمرتكزات ، والأهداف ، ومتطلبات التطوير وآليات التنفيذ له ، بالإضافة إلى الأداءات المتوقعة نتيجة تنفيذه ، وبعض الضمانات المطلوب توافرها لنجاح التصور المقترح في تحقيق أهدافه ، وفيما يلي بيان لتلك العناصر بشيء من التفصيل .

١ – مفهوم التصور المقترح :

ويقصد به : وضع إطار أو نموذج مستقبلي يوضح كيفية تفعيل دور الجامعة في الحد من أزمة القيم الأخلاقية لدى طلابها .

٢ – بعض الأسس والمباديء والمرتكزات التي يبنى عليها التصور المقترح :

وتشتق ملامح التصور المقترح من خلال الأسس والمباديء والمرتكزات الأتية :

أ– تمثل الجامعة مؤسسة تربوية اجتماعية ذات دور تعليمي وتنويري تسعي إلى نشر القيم الأخلاقية ، وتهدف إلى إعداد طلابها في هذا الجانب ؛ لممارسة أدوارهم ومسئولياتهم في تنمية مجتمعهم .

ب– تقوم الجامعة بما تملكه من إمكانات مادية وبشرية ، وأنشطة ، ومؤتمرات وندوات بإعداد طلابها علمياً وعملياً وتنمية جوانب شخصياتهم من جميع النواحي العقلية والروحية والجسمية والخلقية والاجتماعية .... وغيرها .

جـ– ظهور العديد من المتغيرات والتحديات المحلية والعالمية التي يواجهها المجتمع ، ومن ثم ظهور حاجة ضرورية للمحافظة على منظومة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة ؛ لمواجهة ما يطرأ على المجتمع من تلك المتغيرات والتحديات .

د – الجامعة مسئولة عن الحفاظ على مقومات بناء المجتمع وثقافته وقيمه الخلقية وعقيدته الدينية في ظل ما يواجه من تحديات عالمية ومحلية .

هـ– ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الطلاب كهدف في حد ذاتها ، وأسلوب ومنهج تعايش لهم في المجتمع .

و– كثرة التحولات المجتمعية والتي خلقت مناخاً مفعماً بالصراعات ، وتسوده قيم غير ثابتة وسريعة التحول ، الأمر الذي يفرض على الجامعة ضرورة تطوير جهودها بحثاً عن السُبل التي تعيد الاستقرار والتوازن في المجتمع ، والحفاظ على قيمه الأخلاقية ، وعاداته الأصيلة .

ز– هناك بعض المعوقات التي تعوق الجامعة عن أداء دورها القيمي لطلابها ؛ بما يستدعي وضع حلول لذلك في إطار مستقبلي .

ح– التأكيد أن نجاح التعليم الجامعي في تنمية القيم الأخلاقية لطلابه في ظل التحديات والمتغيرات المعاصرة يعتمد بصورة أساسية على التعاون والتكامل بين المؤسسة الجامعية ، وباقي المؤسسات المجتمعية التي تهتم بتنمية القيم الأخلاقية لهم .

ط– طلاب الجامعة هم الركيزة الأساسية لبناء المجتمع ؛ بما يملكون من طاقات ، وإمكانات ، وقدرات ، فهم أمل الأمة في حاضرها ومستقبلها ، ولذا كانت أهمية تنمية وعيهم الثقافي والخلقي والديني ؛ حتى يكونوا قادرين على نفع أنفسهم ، وخدمة مجتمعهم والنهوض به .

ى – فهم الجامعة للتغيرات المجتمعية والسياسية الحالية والمستقبلية ؛ حتى تكون قادرة على التجديد والابتكار وتحقيق الاستمرارية ، والمحافظة على معدلات عالية من العائد لآداء دورها القيمي لطلابها .

٣– أهداف التصور المقترح :

يسعي التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف التالية :

أ– ضرورة الأهتمام بالدور التربوي للتعليم الجامعي في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها ، وذلك من خلال تطوير العمل التربوي به لإعداد طالب جامعي بحيث يتوافق مع متطلبات كافة أنواع التنمية بالمجتمع .

ب- تفعيل دور التعليم الجامعي في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية للطلاب ، ومن ثم لأفراد المجتمع ككل من خلال تفعيل جميع عناصر المنظومة الجامعية لتحقيق هذا الدور من خلال بلورة آليات ووسائل لتنفيذ ذلك .

جـ - استغلال الإمكانات المادية والبشرية للجامعة استغلالاً جيداً في تنمية السلوكيات الخلقية الإيجابية لدى الطلاب ، وتقويم الاتجاهات والسلوكيات السلبية التي يكتسبوها بفعل التحديات المعاصرة الداخلية والخارجية التي يواجهونها .

د- التأكيد على أهمية القيم الأخلاقية وضرورة الالتزام بها لكافة أعضاء المنظومة الجامعية ، وكذلك ضرورة ممارستها داخل الحرم الجامعي .

هـ - توفير المناخ التعليمي المناسب داخل الجامعة من أعضاء هيئة التدريس ، ومقررات دراسية ، وأنشطة طلابية ، ومكتبات ؛ لتنمية القيم الأخلاقية لطلابها ، وعلاج قضاياها.

و- توفير الظروف المناسبة لممارسة القيم الأخلاقية في البيئة الجامعية لتتجاوز الأُطر النظرية والوعي السطحي إلى بيئة جامعية تطبق وتمارس فيها السلوكيات الأخلاقية الفاضلة والخاصة بعقيدة وقيم المجتمع المصري .

ز- اهتمام القادة الجامعيين بعلاج بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة والعمل على تنميتها لهم ، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتلك التنمية .

ح - تشجيع التعاون والتنسيق بين الجامعات ومؤسسات المجتمع العام والخاص ، والجهود الذاتية لوضع برامج وأنشطة ومشروعات للتربية الخلقية لطلابها .

ط - تقديم حلول وبدائل مقترحة وممكنة التنفيذ للصعوبات التي تواجه الجامعة ، وتعوق أداء دورها القيمي للطلاب .

٤- متطلبات وآليات تنفيذ التصور المقترح :

يُعد تفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها أمر ضروري يستلزم وجود عدد من المتطلبات الأساسية التي يجب أن تتوافر لإحداث التطوير والتحديث المنشود ، كما يلزم ترجمة هذه المتطلبات إلى آليات تنفيذ تراعي الواقع والإمكانات ، وفيما يلي هذه المتطلبات وآليات التنفيذ لها من خلال الأبعاد التالية :

٤-١- القائمون على إتخاذ القرارات بالجامعة :

يمكن أن تتم عملية مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة من خلال القائمين على اتخاذ القرارات الجامعية من خلال عدة متطلبات هي :

٤-١-١- أن يعمل المسئولون بالجامعة على أن تكون الجامعة مركزاً للقيم الأخلاقية بالنسبة للطالب الجامعي ، وتحقيق أهدافها القيمية .

٤-١-٢- الموافقة على إنشاء مركز للقيم والانتماء الوطني في كل جامعة ، اقتداءً بجامعة المنصورة ، وتجهيز ما يلزمه من إمكانيات مادية وبشرية على أعلى مستوى لأداء دوره القيمي لطلاب الجامعة .

٤-١-٣- الموافقة على إنشاء إدارة للتثقيف السياسي في كل جامعة ، اقتداءً بجامعة أسيوط ، والتي تهدف لتنمية الثقافة السياسية لطلابها ، وترسيخ قيم المشاركة والحرية والحوار والمواطنة والانتماء ، والمحافظة على الأخلاق الحميدة للمجتمع المصري .

٤-١-٤- العمل على التوسع الأفقي والرأسي في المنشآت الجامعية ، بالإضافة إلى ضرورة إنشاء عدد من الجامعات تستوعب تلك الزيادة العددية من الطلاب ؛ بما يعمل على تحقيق الأهداف التربوية والقيمية للجامعة .

٤-١-٥- الموافقة على تنظيم المؤتمرات والندوات والدورات في كافة المجالات الثقافية والدينية والخلقية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية ، ومن ثم امتلاك الطلاب كثير من القيم الخلقية ، ومقومات السلوك الإيجابي كمواطنين في المجتمع .

٤-١-٦- فرض عقوبات على الطلاب الذين يخالفون قيمنا الأخلاقية وعقيدتنا المجتمعية من خلال إحالتهم للمجالس التأديبية ، ويكونون عرضة للفصل إذا لزم الأمر ذلك .

٤-١-٧- إتاحة فرص البعثات العلمية على نفقة الدولة للطلاب المتميزين علمياً وخلقياً ؛ ونشر ذلك على المواقع الجامعية وفقاً لكل جامعة ؛ حتي يكونوا محور تقليد من زملائهم .

٤-١-٨- تقديم " دستور أخلاقي " يكون شاملاً لمجموعة من القواعد والقيم الأخلاقية للجامعة ، والتزام المنظومة الجامعية به أثناء أداء وظائفها الأخلاقية ، والرجوع إليه في فض المنازعات ، وحل المشكلات الجامعية بصفة عامة ، ومنها المشكلات الخلقية.

٤-١-٩- ضرورة اجتياز جميع أعضاء هيئة التدريس لدورة أخلاقيات المهنة ، شريطة أن تكون مكررة لكل درجة جامعية يحصلون عليها ؛ حتي يتم إدراكهم لأهمية دورهم الخلقي والقيمي لطلابهم ، والعمل على تفعليها من قبل القيادات الجامعية .

٤-١-١٠- عمل مجلة طلابية شهرية ، أو نصف سنوية خاصة بكل جامعة يناقش فيها القضايا المجتمعية الراهنة ، والتي منها القضايا الأخلاقية ، ويتم ذلك تحت إشراف بعض أعضاء هيئة التدريس المتميزين بالطابع الخلقي ، والقيادة الرشيدة لطلابهم .

٤-١-١١- الموافقة على أن تقوم الجامعة بعمل أسابيع ثقافية ، وذلك باختيار إحدي القضايا المثارة بالمجتمع بصفة عامة ، وقضايا القيم الأخلاقية بصفة خاصة لكي تكون عنوان الأسبوع ، ويتم تناول هذه القضية خلال الأسبوع الثقافي عن طريق عمل بعض اللوحات والمجلات الحائطية ، والمجلة الطلابية الشهرية التي تتناول موضوعاتها الجوانب المختلفة لهذه القضية مع عرض لأهم الطرق الممكنة لحلها ، ووفقاً للعقيدة الإسلامية .

٤-١-١٢- الاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية والتاريخية داخل الجامعة ، والتأكيد على إنجازات المجتمع المصري في الحياة الاجتماعية والدينية والسياسية والحضارية ، حتى يتم تعزيز الهوية الثقافية للطلاب .

٤-١-١٣- العمل على إنشاء هيئة تحكيم داخلية لكل كلية من الأساتذة المشهود لهم بالكفاءة والأخلاق والموضوعية ؛ لحل المنازعات بين أعضاء هيئة التدريس ، على أن تتبع هذه الهيئة هيئات تحكيم فرعية داخل الكليات والأقسام ، والتطبيق لما يصدر عنها من جزاءات وعقوبات .

٤-١-١٤- ضرورة وضع ضوابط لاختيار وتعيين معاوني هيئة التدريس تقوم على القيم الأخلاقية بجانب التفوق العلمي ، وعمل اختبارات تختص بذلك .

٤-١-١٥- إعداد مقرر يختص بتدريس مادة الأخلاق لجميع طلاب الجامعة ، ويكون مبنياً على تخطيط مدروس يهدف إلى تنمية أخلاقهم ويكون متضمناً مباديء ومعايير السلوك الأخلاقي، وتحمل المسئولية الأخلاقية تجاه الجامعة ومبانيها وتجهيزاتها.

٤-١-١٦- الموافقة على توفير أجهزة الحاسب الآلي للطلاب بأسعار منخفضة ، بهدف زيادة معارفهم ومعلوماتهم في كل المجالات ، ومن ثم قيمهم الخلقية ، وزيادة أعداد تلك الأجهزة داخل المكتبات وضرورة العمل على الأهتمام بها وتحديثها وفقاً لمستجدات العصر وتحدياته .

٤-١-١٧- تقديم المساعدات المادية للطلاب ، وخاصة الذين يتركون الدراسة الجامعية من أجل العمل لسد احتياجاتهم ، حتي يتم استفادتهم من الوظيفة القيمية للجامعة .

٤-١-١٨- ترك الحرية لطلاب الجامعة للتعبير عن آرائهم داخل الجامعة بطريقة صحيحة دون الإخلال بالنظام الجامعي ، والمحافظة على ممتلكاته .

٤-١-١٩-عمل دورات تدريبية وورش عمل لتدريب الطلبة الجامعيين على الاستخدام المفيد لشبكة الإنترنت ، والعمل على تخفيض كلفة الانترنت لهم ، وتطبيق البرامج التي تمنع الدخول على المواقع الإباحية وخاصة في المكتبة المركزية .

٤-١-٢٠- عمل بروتوكول بين وزارة التعليم العالي ومشيخة الأزهر الشريف لانتقاء العناصر الشابة منهم ، والذين لديهم الخبرة للغة الشباب الجامعي ؛ بهدف ترسيخ القيم الأخلاقية للمجتمع المصري .

٤-١-٢١- أن يقوم المسئولون بالجامعة على ضرورة ربط سياسة التعليم الجامعي بسوق العمل ، والبحث عن حلول حقيقية لبطالة خريجي الجامعة بصفة عامة ، وخريجي كليات التربية بصفة خاصة .

٤-١-٢٢- الموافقة على تقديم عروض مسرحية داخل الجامعة للحد من أزمة القيم الأخلاقية لطلابها ، وإعادة الدور الحقيقي لمسرح الجامعة والذي تخلو منه الآن معظم الجامعات ، والذي يعد من أهم الوسائل لاكتشاف المواهب الفنية ، ويقدم التجسيد الحقيقي أمام الطلاب لحل أزمة القيم الأخلاقية لهم ولأفراد المجتمع ؛ بما يجعلهم أكثر ممارسةً للسلوكيات الأخلاقية الرفيعة .

٤-١-٢٣- العمل على تدريب الموظفين بالمكتبات الجامعية على إضافة جميع الكتب على المواقع الإلكترونية بكل كلية ، وتقديم العون والمساعدة للطلاب في استعارة الكتب وخاصة الدينية والخلقية ، وطبع المواقع الإلكترونية الخاصة بالمكتبات ونشرها على موقع كل كلية ، ووضعها في الجدول الدراسي للطلاب ، وكيفية الدخول على موقع المكتبة والتصفح للكتب ، وخاصة الدينية والخلقية منها .

٤-١-٢٤- الموافقة على إقامة معرض للكتاب داخل كل كلية بأسعار تناسب الطلاب ومجاناً للطلاب الأكثر احتياجاً – الفقراء – على أن يخصص به نسبة عالية للكتب الدينية ، والأخلاقية ، والتاريخية ، والسياسية .

٤-٢- أعضاء هيئة التدريس :

يمكن أن تتم عملية مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدي طلاب الجامعة من خلال أعضاء هيئة التدريس من خلال عدة متطلبات هي :

٤-٢-١- التأكيد على أهمية القدوة الحسنة – قولاً وسلوكاً – لأعضاء هيئة التدريس ، وذلك لأن المقررات الدراسية وحدها تفتقر إلى القدرة على إحداث التغييرات اللازمة في سلوك الطلاب لدعم وتنمية القيم الأخلاقية المرغوب فيها ، وتلك مسئولية جميع أعضاء هيئة التدريس بكل كلية على اختلاف مجالات تخصصهم وأدوارهم .

٤-٢-٢- أن يتسم أعضاء هيئة التدريس بسعة الصدر لطلابهم للاستماع الجيد لهم ، ومناقشة مشكلاتهم الأخلاقية الخاصة بهم ، واقتراح الحلول المناسبة لهم بكل موضوعية .

٤-٢-٣- أن يتم تكليف الطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس بعمل أبحاث علمية عن القيم الأخلاقية المنشودة والتي يراد تنميتها لهم ، وخاصة في كليات التربية .

٤-٢-٤- أستاذ الجامعة هو باحث أكاديمي يمكنه توظيف قدراته البحثية في تشكيل وعي طلابه في مجال القيم الأخلاقية ، وزيادة تثقيفهم بصورة مستمرة في هذا المجال .

٤-٢-٥- يقوم أعضاء هيئة التدريس بعمل كتيبات عن القيم الأخلاقية اللازم تنميتها للشباب الجامعي ، ويوافق على توزيعها إدارة الكلية ، وتكون في بداية العام الدراسي .

٤-٢-٦- توجيه أعضاء هيئة التدريس لطلابهم بالكليات كل وفق تخصصه ومجاله إلى أهم الكتب التي تساعد في علاج أزمة القيم الأخلاقية لديهم ، والتي تتوافر في المكتبات الجامعية ، وبعض المواقع الالكترونية ، وفي المكتبات الخارجية كلما أمكن ذلك .

٤-٢-٧- أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بتكريم بعض طلابهم في آخر محاضرة ، ممن يتسمون بالقيم الأخلاقية الرفيعة ، والمتميزين علمياً حتى يكونوا محور تقليد من زملائهم .

٤-٢-٨- عقد حلقات حوارية ونقاشية لأعضاء هيئة التدريس مع طلابهم تتناول أزمة القيم الأخلاقية ، ثم عمل مقترحات من قبل الطلاب لتقديم حلول لها ، والعمل على المتابعة والتقويم من خلال وسائل وطرق يضعها أعضاء هيئة التدريس لذلك .

٤-٢-٩- مشاركة عدد من أعضاء هيئة التدريس في وضع معايير أخلاقية تحكم استخدام الإنترنت لطلاب الجامعة في ضوء الثقافة الإسلامية ، ونشرها على موقع كل كلية في الجامعة .

٤-٢-١٠- اهتمامهم بتوعية طلابهم بمخاطر العولمة وتحدياتها والاستفادة من إيجابياتها ، وتنمية الوازع الديني والأخلاقي لهم ، وحثهم على مصداقة زملاء يتصفون بالسمت الأخلاقي ، ويتم ذلك من خلال بعض المحاضرات ، واللقاءات العلمية ، وبعض الندوات والمؤتمرات ، والساعات المكتبية ، والتواصل معهم على الإيميل ، و Face book ... وغيرها .

٤-٢-١١- الاهتمام الكبير بكليات التربية حيث إنها هي التي تعد معلمي المستقبل الذين يقع على عاتقهم تشكيل وتنمية القيم الأخلاقية لطلابهم مستقبلاً ، الأمر الذي يؤكد على إعداد طلابها إعداداً خلقياً جيداً ، وكذلك تدريبهم على الطرق والوسائل المتعددة لتنمية القيم الأخلاقية لطلابهم في المستقبل ، وأهم العقبات التي سيواجهونها وكيفية التغلب عليها ، ولا يتم ذلك إلا من قبل أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ، وإعطاء أولوية لطلاب شعب : الطفولة ، اللغة العربية ، والدراسات الاجتماعية ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والفلسفة ، والاجتماع .

٤-٣- المقررات الدراسية الجامعية :

يمكن أن تتم عملية مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدي طلاب الجامعة من خلال المقررات الدراسية من خلال عدة متطلبات هي :

٤-٣-١- أن تعمل المقررات الجامعية على تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات اللازمة والمتنوعة عن الواقع وتحدياته المختلفة لمواجهة تلك التحديات ، والحث على ضرورة المحافظة على النسق القيمي للمجتمع المصري .

٤-٣-٢- إضافة بعض الموضوعات والتي تتعلق بالقيم الأخلاقية ، وتوضيح تأثير التحديات المعاصرة كالعولمة والإنترنت وثورة المعرفة والاتصالات ، والفقر والبطالة والتغير السياسي والإرهاب .... وغيرها في وجود أزمة القيم الأخلاقية للشباب ، ويكون ذلك في بعض المقررات الجامعية التي تدرس للطلاب ، والتي تسمح طبيعتها بذلك .

٤-٣-٣- زيادة الاهتمام بتدريس المقررات الدينية والتي تحتوي على معظم القيم الأخلاقية المراد تعليمها لطلاب الجامعة ، وتكون هذه المقررات على امتداد سنوات الجامعة لهم ، وعلى يد متخصصين من علماء الأزهر الشريف كلما أمكن ذلك .

٤-٣-٤- عمل أبحاث علمية يقوم بها طُلاب الجامعة في بعض المقررات ، وتدور هذه الأبحاث حول القيم الأخلاقية المؤثرة في توجيه الشباب نحو ممارسة السلوك الأخلاقي الصحيح ، ويعطي الطلاب عليها درجة أعمال السنة ومناقشتها مع أستاذ المادة شفهياً ، وتتم هذه الأبحاث من خلال المقررات الدراسية التي تسمح طبيعتها بذلك .

٤-٣-٥- تخصيص جزء عن القيم الأخلاقية داخل المقررات الجامعية والتي تختص بدراسة قضايا المجتمع ومشكلاته .

٤-٣-٦- تخصيص مادة دراسية في الجامعات لتصحيح المفاهيم المغلوطة للعقيدة الإسلامية التي يفهمها الشباب الجامعي بالمفهوم الخاطئ ، ويقوم بتدريسها المتخصصين في هذا المجال ، أو من الجامعات الأزهرية ؛ ممن لديهم الخبرة والكفاءة في ذلك ، ويفضل تدريسها في الفرقة الأولي لطلاب الجامعة .

٤-٣-٧- ضرورة ربط محتوي المقررات الجامعية بمتطلبات المجتمع واحتياجات سوق العمل ، حتى يتم التقارب بين التعليم الجامعي وسوق العمل ، للحد من مشكلة البطالة لخريجي الجامعة .

٤-٣-٨- تفعيل مادة حقوق الإنسان المقررة على كل طلاب الجامعات ، وإعطاء أولوية خاصة بها للقيم والانتماء الوطني والقيم السياسية اللازمة لهؤلاء الطلاب .

٤-٣-٩- تأليف كتيبات عن الشخصيات الإسلامية الشهيرة والتركيز على الجانب الخلقي لهم ؛ ليكونوا محور تقليد من طلاب الجامعة ، ولترسيخ قيم الاعتزاز بعقيدتهم الإسلامية ، وتوزع في بداية كل عام دراسي في الاحتفال بالطلاب الجدد بالجامعة .

٤-٣-١٠- يجب الابتعاد عن الأنماط التقليدية في التدريس ، واستخدام طرق التدريس القائمة على استخدام التكنولوجيا الحديثة مع التأكيد على أسلوب الحوار والنقاش العلمي ، وطريقة التعلم التعاوني والعصف الذهني ؛ بما يعمل على تعزيز قيم الديمقراطية ، وحرية الرأي والتفكير ، واحترام الآخرين ، والمساواة ، وغيرها من القيم .

٤-٣-١١- أن تعمل بعض المقررات الجامعية على تزويد الطلاب بالمفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت ، وتوضيح إيجابياتها وسلبياتها ، مثل الحاسب الآلي ، وتكنولوجيا التعليم .

٤-٣-١٢- تطوير المقررات الجامعية وتحديثها –فيما عدا المقررات التاريخية –بحيث تلاحق التطور العلمي السريع ، وضرورة الانفتاح على الخبرات العالمية في المعرفة ، والاكتشافات العلمية ؛ بما يتلائم مع مطالب واحتياجات المجتمع لبناء شخصية الطالب الجامعي بشكل إيجابي ، مع الحفاظ على قيم وعقيدة المجتمع المصري .

٤-٣-١٣- يجب أن تعالج المقررات الجامعية مختلف قضايا الانتماء الوطني والعربي والإسلامي ، وتبرز مسئوليات وأدوار الطلاب في ضوء ذلك ، والاعتزاز بالخصوصية الثقافية مع الانفتاح على الثقافات الأخرى .

٤-٣-١٤- أن تتيح بعض المقررات الجامعية المجال لمناقشة القضايا والأوضاع السياسية وخاصة في ظل تغير النظام السياسي الذي حدث في المجتمع من ٢٥ يناير ٢٠١١م وحتى الآن ؛ بما يؤدي إلى تنمية الوعي السياسي والخلقي لدي الطلاب ، بالإضافة إلى التأكيد على تنمية القيم الديمقراطية في نفوسهم .

٤-٤- الأنشطة والاتحادات الطلابية :

يمكن أن تسهم الأنشطة والاتحادات الطلابية بدور كبير في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية للطلاب تحقيقاً لتفعيل دور التعليم الجامعي في هذا الجانب ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدة متطلبات هي :

٤-٤-١- تفعيل اللائحة التنفيذية لسنة ٢٠٠٧م ، والتي تستجيب لحاجات الطلاب ، وضرورة العمل على تحقيق أهدافها ، ووضع مواد بها تسمح بوجود اتحاد طلابي يتكون من الأغلبية الطلابية .

٤-٤-٢- تفعيل الأنشطة والتنظيمات الطلابية وإعطاؤها مزيداً من الاهتمام من قبل قيادات الجامعة ، والسماح بوجود اتحاد عام لطلاب الجامعات المصرية ، وتبادل الخبرات والمعلومات من خلال اللقاءات الثقافية بها .

٤-٤-٣- دعم وتشجيع الأُسر الطلابية ، وإتاحة الفرص للطلاب جميعهم في حق الترشيح والتصويت دون وضع القيود التي تحول بينهم وبين هذا الحق السياسي ، والسماح للطلاب الذين لم يسددوا المصروفات الدراسية بذلك .

٤-٤-٤- الحرص على إقامة انتخابات الاتحادات الطلابية في جو ديمقراطي يتسم بالعدالة والمساواة بين كل المرشحين من الطلاب .

٤-٤-٥- تدريب الموظفين برعاية الشباب تدريباً كافياً بحيث يتفهمون فلسفة الأنشطة الطلابية وأهدافها ؛ حتى يقدموا كل معاونة وتوجيه للطلاب ، وحتي يوفروا مساحة كافية للأنشطة الثقافية من مساحة الأنشطة الأخري ، وخاصة في مجال القيم الأخلاقية ، وأن يتواصلوا مع الطلاب عن طريق المواقع الإلكترونية ، والإعلان عن تلك الأنشطة على موقع الكلية ، وتخصيص موقع لرعاية الشباب بكل كلية للتواصل الجيد ، والإعلان مسبقاً عن الأنشطة المختلفة من خلاله ، والمسابقات ، والرحلات ، والمعسكرات .... وغيرها ، واستغلالها في تقديم الحلول لأزمة القيم الأخلاقية للطلاب.

٤-٤-٦- التوسع في برامج العمل الصيفي للشباب الجامعي ، وتكليفهم بالمشاركة في معسكرات تجميل وتشجير البيئة ونظافتها ، وفي برامج حماية البيئة والنهوض بالمجتمع ، وتدريبهم على بعض الحرف المفيدة ، وتحفيز روح المنافسة ، مع مراعاة توفير الجوائز والحوافز القيمة للشباب المشارك .

٤-٤-٧- استغلال الرحلات والمعسكرات الطلابية في تنمية قيم التعاون ، والمشاركة ، والمسئولية الاجتماعية ، ومهارات القيادة ، والتأكيد على زيارة الأماكن الدينية والتاريخية والتي هى ذات تأثير في العقيدة الدينية من خلال تلك الرحلات والمعسكرات .

٤-٤-٨- ضرورة تنظيم دورات ومؤتمرات في كافة المجالات الثقافية ، والتركيز على الدينية منها ، والتي تدرب الطلاب على تحمل المسئولية تجاه المجتمع والنهوض به ، وامتلاك السلوك الرشيد كمواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات .

٤-٤-٩- إقامة ندوات وورش عمل لحث الطلاب على اتباع التعاليم الدينية ، والتمسك بالقيم الخلقية للمجتمع ، وتحفيزهم لضرورة العمل بها في سلوكهم اليومي .

٤-٤-١٠- استغلال الأنشطة الطلابية ، وعقد لقاءات دورية بكل كلية مع رواد الأُسر الطلابية من أعضاء هيئة التدريس ، والتي تخص القيم الأخلاقية للطلاب والتي توجه سلوكهم الخلقي ، وينتقل أثرها على باقي طلاب الجامعة طبقاً لتعاملهم مع بعض .

٤-٤-١١- إقامة المسابقات الدينية والتي تختص بحفظ القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية في كل كلية ، ولا سيما في المناسبات الدينية ، والارتقاء بهذه المسابقات من الكليات إلى المستوي الجامعي ثم القومي بعد ذلك ، وتكريم الفائزين بها في الحفل السنوي الختامي للطلاب ، مع مراعاة تفريغ جدولهم في تلك الحفلة حتي تعُم الفائدة لجميع الطلاب .

٤-٤-١٢- تنشيط مجلات الحائط بالكليات ، وعلى أن يخصص بها جزء لمجال القيم الأخلاقية للطلاب ، ويشرف على كتابات الطلاب عضو هيئة التدريس المختص في المجال القيمي ، ويتصف بالسمت الخلقي بين زملائه ، وطلابه .

٤-٤-١٣- تنظيم مناقشات مفتوحة ولقاءات طلابية مع القيادات داخل الجامعة ، واستغلالها في ترسيخ القيم الأخلاقية للطلاب ، وتوضيح الطرق الشرعية للتعبير عن آرائهم ، والتي لا تتعارض مع عقيدة وقيم المجتمع المصري ، مع الحفاظ على ممتلكات الجامعة وقيامهم بمسئوليتهم تجاهها .

٤-٤-١٤- إعداد وتنفيذ برنامج للتوعية وتعليم القيم الأخلاقية للشباب الجامعي على الأقل سنوياً من خلال رعاية الشباب في كل كلية ويكون مبنياً على أساس التعاليم والقيم الدينية والاجتماعية ، وأسلوب التعبير عن الرأي مع الحفاظ على القيم الديمقراطية الخاصة بالمجتمع .

٤-٤-١٥- توفير الإمكانات البشرية والمادية والمالية التي تدعم الأنشطة الطلابية المختلفة ، مع العمل على تنوعها وشمولها وتكاملها بحيث تنمي شخصية الطالب الجامعي من جميع جوانبها ، ويُعد الجانب الخلقي أحد تلك الجوانب الهامة والأساسية .

٤-٤-١٦- تفعيل الأنشطة الأكاديمية المصاحبة للعملية التعليمية بالجامعة ، وخاصة إقامة المعارض والمسرحيات والتي تركز على علاج أزمة القيم الأخلاقية للطلاب .

٤-٤-١٧- دعوة بعض المفكرين الإسلاميين ، وكذلك بعض القيادات المشهود لهم بالالتزام الخلقي والانتماء والولاء للوطن في مؤتمر سنوي على مستوي الجامعة – في منتصف العام الدراسي أو نهايته – ، ويقوم اتحاد طلاب الجامعة بالإعداد له تحت إشراف من أعضاء هيئة التدريس ، ويناقش في هذا المؤتمر مختلف قضايا الطلاب ، وخاصة الخلقية منها ، والحث على تنمية ودعم القيم الأخلاقية للطلاب ، والتي هم في احتياج إليها لينفعوا أنفسهم ومجتمعهم .

٤-٤-١٨- تقديم النماذج الناجحة من الشباب الجامعي ، ويتم تدريبهم في وزارة الأوقاف أو مراكز متخصصة في الجامعات –مراكز القيم وإدارة التثقيف السياسي –على كيفية معالجة أزمة القيم الأخلاقية لزملائهم والتي تتمثل في : تعاطي المخدرات والتدخين ، والإدمان والألفاظ السيئة ، وتقليد الثقافات الغربية ؛ بل واعتناقها .... إلي غير ذلك ، وتقديم الحلول التي تناسب تفكيرهم وباللغة الشبابية المؤثرة فيهم ، ولا تتعارض مع عقيدتنا الدينية والمجتمعية .

٤-٤-١٩- زيادة مساحة التنوير والوعي من خلال الأنشطة والاتحادات الطلابية ، والابتعاد عن المظاهر السلبية للثقافات الغربية التي لا تتناسب مع قيمنا الأخلاقية للمجتمع .

٤-٤-٢٠- زيادة الاهتمام بممارسة الأنشطة الطلابية الهادفة ، والتي لا تخرج عن إطار القيم الأخلاقية للمجتمع ، والتي تعمل على تعديل وتغيير السلوكيات السلبية لطلاب الجامعة إلى سلوكيات إيجابية وممارسات أخلاقية صحيحة .

وهناك عدة متطلبات لاتختص بعناصر المنظومة الجامعية بل بوسائط التربية بالمجتمع المصري لتشارك في وضع حلول لأزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة ، وتتمثل فيما يلي :

١- استعادة الدور الأساسي للأسرة كمؤسسة أولى لتنشئة وتربية الفرد ؛ ومن ثم دورها في غرس وترسيخ القيم الأخلاقية لأبنائها والتي تتوافق مع قيم وعقيدة المجتمع .

٢- تكاتف جميع وسائط التربية لمعالجة أزمة القيم الأخلاقية من أسرة ، وكافة مؤسسات التعليم بما فيها الجامعة ، ووسائل الإعلام ، ودور العبادة ، وجماعة الرفاق ، والأندية الرياضية ، وجمعيات المجتمع المدني .

٣- تساهل وسائل الإعلام في تطبيق المعايير الخلقية عن بث برامجها والدراما بها ، ومن ثم تفعيل الدور الرقابي لتلك الوسائل ، وتطبيق عقوبات رادعة لمن يخالف عقيدة وقيم المجتمع .

٤- ضرورة توعية الطلاب بالمخاطر التي تهددهم ، والتحذير من الأفكار المنحرفة في كافة وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة وخاصة في مواقع الإنترنت والقنوات الفضائية .

٥- ضرورة بذل الجهود من كافة مؤسسات المجتمع وخاصة الخيرية لمساعدة الطلاب الجامعيين الفقراء ، وذلك بتقديم المساعدات المالية والمنح الدراسية ، والبحث عن المتفوقين والمتميزين منهم وتوفير البعثات والمهمات العلمية لهم ، وضرورة إعفائهم من المصروفات والمذكرات الجامعية .

٦- تقديم كافة الخدمات الطبية مجاناً للطلاب الجامعيين بصفة عامة ، والمحتاجين (الفقراء) منهم بصفة خاصة بجميع المستشفيات الحكومية والخاصة – إن أمكن – وفي كافة المحافظات .

٧- ضرورة تكوين المواطن المعتز بالثوابت الدينية وقيمه الخلقية ، والمتمسك بهويته والملتزم بالواجبات والقوانين ، من خلال كافة وسائل المجتمع المصري في التعليم ، والأسرة ، ووسائل الإعلام خاصة ، والندوات ، ومراكز الشباب ، والمساجد والكنائس ، والأحزاب السياسية ، والمؤسسات العسكرية .... وغيرها .

٨- تعليم الشباب بكافة الوسائل والإمكانات المجتمعية لطرق وأساليب اختيار الأصدقاء الصالحين ، والبعد عن أصدقاء السوء .

٩- تنظيم الاجتماعات والندوات الفكرية في المجتمعات المحلية لتعليم الشباب كيفية استثمار وقت الفراغ في الأعمال والأنشطة المفيدة ، وخاصة في الإجازة الصيفية .

١٠- تنظيم ندوات دينية داخل المساجد توضح أهمية المحافظة على القيم الأخلاقية والتمسك بها ، والمحافظة على المجتمع وصيانة مؤسساته ومقدساته الدينية والعقائدية .

١١- استغلال المراسم والاحتفالات والمناسبات القومية والدينية والاجتماعية ، وخاصة في برامج الإعلام المتعددة ، بأن تحث الشباب على اكتساب القيم والسلوكيات الإيجابية المرغوبة ، والتي تختص بالمجتمع المصري ، والعمل على اختفاء السلوكيات السلبية .

١٢- تطبيق مجموعة من الإجراءات للحد من بعض مخاطر الإنترنت وتنشر على المواقع الخاصة بكل جامعة وفي مواقع التواصل الاجتماعي مثل : تركيب برامج حماية من الاختراق ، والمحافظة على سرية كلمة السر ، وعدم الدخول للمواقع المشبوهه ، والحذر من رسائل البريد الإلكتروني غير معلوم المصدر ، وعدم إعطاء معلومات شخصية عن أنفسهم إلا لأصدقائهم –وفي أضيق الحدود –إن أمكن ذلك .

١٣- إسهام كافة مؤسسات المجتمع في حملات التوعية للشباب الجامعي بمخاطر العولمة والإنترنت وبعض القنوات الفضائية ، والموبيلات والمواقع الإباحية ، والمنظمات الإرهابية .... وغيرها .

١٤- إيجاد قناة اتصال بين كافة المؤسسات التربوية وبين أولياء الأمور ؛ للمحافظة على أبنائهم من عمليات الإدمان والمخدرات والتدخين ، وإدمان الإنترنت والإذابه في الثقافات الغربية وأصدقاء السوء .... وغيرها .

١٥- توجيه أفراد المجتمع ، ومنهم طلاب الجامعة لتحري الدقة من المعلومات الواردة من الإنترنت والقنوات الفضائية ، والعمل على التحقق منها ، وضرورة إعمال العقل .

١٦- تفعيل الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي لحل أزمة القيم الأخلاقية لطلابها ، وعمل مشروعات الخدمة العامة التي تدعم هذا الجانب .

١٧- تدريب الجهات الأمنية والقضائية على كيفية التعامل مع جرائم الإنترنت ، ونشر تحذير في وسائل الإعلام المختلفة على ارتكاب تلك الجرائم ، وتوضيح العقوبات التي تطبق لمن يقوم بارتكابها ؛ حتى يتم توعية الشباب الجامعي في هذا المجال .

١٨- تدعيم قيم الحب والانتماء للأسرة والوطن والاهتمام بالعلاقات الشخصية في إطار المعايير الدينية ، واتخاذ الأُسر مع أبنائها الحوار الأسري ، ومعرفة أهم الاحتياجات والمتطلبات لكل ابن داخل الأسرة ، والعمل على تلبيتها وفق القيم الأخلاقية للمجتمع .

١٩- قيام المؤسسات المجتمعية الإعلامية والشبابية بإنشاء مواقع خاصة تتسم بالالتزام بالقيم الأخلاقية الرفيعة النابعة من تعاليم الدين وتكون بديلاً عن المواقع الأجنبية غير المأمونة.

٢٠- عرض بعض النماذج التي عانت من بعض مشكلات أزمة القيم الأخلاقية مثل : الإدمان والمخدرات ، والعنف بأنواعه ، والبلطجة ، والسرقة ، والكذب ، والغش .....وغيرها ، وأبرز النتائج التي ترتبت على ذلك في وسائل الإعلام المختلفة ، ومواقع الإنترنت ، للاستفادة من ذلك لجميع أفراد المجتمع ، ومنهم طلاب الجامعة .

٢١- تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية اللازمة لإعداد الطالب الجامعي لمواجهة التحديات المجتمعية والعالمية ؛ وذلك من خلال كافة وسائط التربية ، وعمل برامج إعلامية تختص بذلك على المدار اليومي وفي أوقات مناسبة حتي يتاح له الاستفادة الكاملة منها .

٥- الأداءات المتوقعة نتيجة تنفيذ التصور المقترح :

بعد تحديد مفهوم التصور المقترح ، والأسس والمباديء والمرتكزات له ، وأهدافه ، وكذلك آليات التنفيذ في ضوء متطلبات التفعيل لدور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها ، يتوقع أن يكون هناك تغيير في الأداء نتيجة لكل ما سبق ، ومن هذه الأداءات المتوقعة ما يلي :

١- توفير مناخ عام داخل الجامعة تسوده العلاقات الحسنة ، والالتزام بأداء الوظيفة الخلقية للجامعة ، وتأدية الدور لجميع عناصر المنظومة الجامعية في الجانب القيمي ، ومعرفة الحقوق لهم في هذا الجانب ، وما عليهم من واجبات .

٢- تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال القيم الأخلاقية ، وتقديمه بأفضل الطرق لطلابهم ، وزيادة فعاليتهم في هذا المجال ، والحرص على تطبيقه في ممارساتهم وسلوكياتهم أمام طلابهم ، وبالتالي يكونون مؤثرين في نفوس وسلوك طلابهم .

٣- منح الكثير من السلطات للمسئولين عن الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين في اللجان الثقافية ، وكذلك الموظفين بالمكتبات الجامعية ، وتشجيعهم على تقديم أفكار مبتكرة في الجانب الأخلاقي ، وأن يمنحوا الفرصة لتطبيقها ، وتفعيلها لجميع طلاب الجامعة .

٤- أداء الجامعة لدورها القيمي من خلال إكساب طلابها القيم الأخلاقية الخاصة بمجتمعهم ، وإعدادهم لتطبيقها داخل المجتمع ، وحل بعض قضاياها .

٥- تدعيم الشراكة المجتمعية بين الجامعة ، وسائر وسائط التربية ، والتنسيق فيما بينهم ؛ ضماناً للتكامل في تحقيق الأهداف المرجوة في الالتزام بالقيم الأخلاقية للمجتمع ، وعلاج أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة.

٦- التغلب على جوانب الضعف والقصور التي يشهدها التعليم الجامعي في أداء دوره القيمي لطلابه ، ودعم جوانب القوة في هذا المجال .

٧- زيادة دافعية كل العاملين بالجامعة لتقديم أفضل ما لديهم من مقترحات ووسائل وطرق لتقديم القيم الأخلاقية اللازمة لطلابها في ظل التحديات الخارجية والداخلية .

٨- زيادة وعي القائمين على رسم السياسة التعليمية للجامعة بأهمية القيم الأخلاقية لطلابها ، والعمل على تنميتها ، والمشاركة الفعلية للمسئولين في مواجهة بعض مظاهرها لديهم .

٩- تحسين الوضع النفسي والخلقي والاجتماعي والسياسي والثقافي لطلاب الجامعة نتيجة الاهتمام بهم من خلال الأنشطة والاتحادات الطلابية ، وعقد الندوات والمؤتمرات ، وكذلك إقامة المسابقات ، وبرامج التوعية ، وعمل العروض المسرحية والرحلات والمعسكرات ، والبرامج الصيفية، وكذلك من خلال المجلات الشهرية الطلابية التي تعبر عن آرائهم في جميع قضايا المجتمع ، وكذلك قضاياهم في جانب القيم الأخلاقية .

١٠- زيادة الاهتمام بالمكتبات الجامعية ، وزيادة الكتب والمجلات والصحف الخاصة بالقيم الدينية والأخلاقية ، والاطلاع من خلالها على كل ما هو جديد في هذا المجال ، وإتاحة الفرص للطلاب للاطلاع عليها في كل الأوقات ، والعمل على زيادة الفترات المسائية للاطلاع حتي الساعة التاسعة مساءً (على الأقل في المكتبة المركزية بالجامعة) ، وزيادة مدة الاستعارة وخاصة للطلاب .

١١- توفير التمويل اللازم للجامعة لمواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة ، ولإدخال التقنيات الحديثة التي تساعد في ذلك ، ولعقد الندوات والمؤتمرات والمسابقات ، وعمل المسرحيات ، وإقامة المعارض ، ولدعم المسابقات والبحوث التي تجرى من أجل تقديم الحلول في هذا الجانب .

١٢- الاهتمام بدراسة المشكلات الأخلاقية لطلاب الجامعة ، والسعي لحلها أو التخفيف من حدتها ؛ بإيجاد فرص عمل ووضع حلول لمشكلة البطالة التي قد تكون مصيرهم الذي لا مفر منه ، وإتاحة الفرص الكافية لهم للمشاركة الجادة في تنمية المجتمع والنهوض به كي يصبحوا مواطنين صالحين نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم .

المراجـــع

١- عادل السعيد البنا ، وسامي فتحي عماره : " إدراك أعضاء هيئـــة التـــدريس لمتطلبـــات الاعتماد وضمان الجودة والصعوبات التي تواجـــه تطبيقـــه بمؤسســـات التعليم العالي في مصر : دراسة ميدانية " ، في المؤتمر القومي الثـــاني عشر الثاني عشر (العربي الرابع) لمركز تطـــوير التعلـــيم الجـــامعي بعنوان : " تطوير أداء الجامعات العربية في ضـــوء معـــايير الجـــودة الشاملة ونظم الإعتماد " في الفتـــرة مـــن ١٨- ١٩ ديســـمبر ٢٠٠٥م ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، الجـــزء الثـــاني ، العدد (١) ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٥٣ .

٢- أماني محمد طه ، فاروق جعفر عبد الحكيم : " تربية المواطنة بين النظرية والتطبيـــق " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٣م ، ص ١٩١.

٣- ياسر مصطفى الجندي : " المدرسة وتعزيز القيم الجمالية دراسة تحليلية لمضمون بعـــض المقررات الدراسية " ، الندوة العلمية الثالثة عشر لقسم أصـــول التربيـــة بعنوان : " التربية الجمالية الواقـــع والمـــأمول " بتـــاريخ ٢٣ مـــارس ٢٠١١م ،كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، ص ٢٨٧ .

٤- رمضان بسطاويسي محمد : "من نقد القيم إلى إبداع القيم دور منظومة القيم في تصور مستقبل المجتمع " ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، مجلد (٢١) ، عدد (١) ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، يونيو ٢٠١٣م ، ص ص ١٩٦ – ١٩٧.

٥- المرجع السابق : ص ١٩٧ .

٦- جمهورية مصر العربية : قانون تنظيم الجامعات ولائحتة التنفيذية وفقاً لآخر التعديلات ، مادة رقم (١) ، إعداد ومراجعة عادل عبد التواب بكري ، وثروت سعد زغلول ، الطبعة (٢٦) معدلة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص ٢ .

٧- حامد عمار : " ثقافة الحرية والديمقراطية بين آمال الخطاب وآلام الواقـــع " : دراســـات في التربية والثقافة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القـــاهرة ، ٢٠٠٧م ، ص ٥٤ .

٨- رجاء فؤاد غازي : " وعي طلاب الجامعة ببعض قيم العروبة " في المؤتمر العلمي الرابع لقسم أصول التربية بعنوان : " أنظمة التعليم الجامعي في الدول العربية التجاوزات والأمل " في الفترة من ٥ – ٦ مايو ٢٠٠٩م ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، المجلد الثاني ، ٢٠٠٩م ، ص ٤٨٢ .

٩- أحمد مجدي حجازي ، وآخرون : " نحو منظومة القيم الإيجابية الداعمة لرؤية مصر " ، إشراف : محمد إبراهيم منصور ، مركز الدراسات المستقبلية التابع لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار لمجلس الوزراء المصري ، القاهرة ، فبراير ٢٠٠٨م ، ص ص ٣٠ – ٣١ .

١٠- محمد درويش درويش : " القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي " ، دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٨٠) ، يوليو ٢٠١٣م ، ص ص ٣٣٧ – ٣٤٧ .

١١- أماني محمد طه ، فاروق جعفر عبد الحكيم : " تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٣م ، ص ١٩٧ .

١٢- سعيد إسماعيل على : " التربية السياسية للأطفال " ، دار السلام للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص ٢١٩ .

١٣- جابر قميحة : " المدخل إلى القيم الإسلامية " ، دار الكتب الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٨٤م ، ص ٤١ .

١٤- أشرف محمد طه رشوان ، صلاح عبد الله محمد حسن : " منظومة القيم لدى الشباب الجامعي في ضوء التحديات التكنولوجي : دراسة ميدانية " في مؤتمر بعنوان : الشباب الجامعي ثقافته وقيمه في عالم متغير في الفترة من ٢٧ – ٢٩ يوليو ٢٠٠٤م ، جامعة الزرقاء الأهلية ، الأردن ، ٢٠٠٤م.

١٥- حمدي حسن عبد الحميد المحروقي : " دور الجامعة في تنمية بعض القيم اللازمة لتحديث المجتمع المصري : دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٧ ، ص ٢٠٠.

١٦- رئاسة الجمهورية : " قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات " ، الطبعة الخامسة عشر ، المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص ٢ .

١٧- سعيد التل وآخرون : " قواعد التدريس في الجامعة " ، ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ١٩٩٧م ، ص ص ١٤١ – ١٤٢ .

١٨- إيمان فؤاد كاشف : " دراسة تحليلية للعنف في المجتمع المصري وعلاقته بإنهيار القيم " ، دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ٧٣ ، أكتوبر ٢٠١١م ، ص ص ٤٤ – ٤٥ .

١٩- أحمد عبدالله زايد ، وآخرون : " الأُطر الثقافية الحاكمة لسلوك المصريين واختياراتهم دراسة لقيم النزاهة والشفافية والفساد ، " لجنة الشفافية والنزاهة ، وزارة الدولة للتنمية الإدارية ، أكتوبر ٢٠٠٩م ، ص ٦٠ .

٢٠- أحمد مجدي حجازي ، وآخرون : " نحو منظومة القيم الإيجابية الداعمة لرؤية مصر " ، مرجع سابق ، ص ١٠ .

٢١- أحمد عبدالله زايد ، وآخرون : " الأُطر الثقافية الحاكمة لسلوك المصريين واختياراتهم دراسة لقيم النزاهة والشفافية والفساد " ، مرجع سابق ، ص ٥٥ .

٢٢- أحمد مجدي حجازي : " العولمة وتهميش الثقافة الوطنية " ، في : العولمة ظاهرة العصر " ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عالم الفكر ، المجلد الثامن والعشرون ، العدد الثاني ، أكتوبر / ديسمبر ١٩٩٩م ، ص ١٢٦ .

٢٣- مجدي عزيز إبراهيم : " التربية والعولمة هل يمكن لتجليات التربية أن تقابل تحديات العولمة ؟ ! " ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص ٥١ .

24- Louisy, pearlette ; Globalization and comparative Education : Acaribbean perspective, comparative Education , Vol . 37, No . 4 , 2001 , p . 428.

٢٥- عبد الخالق عبد الله : " العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها " ، مرجع سابق ، في : العولمة ظاهرة العصر " ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عالم الفكر ، المجلد الثامن والعشرون ، العدد الثاني ، أكتوبر / ديسمبر ١٩٩٩م ، ص ص ٨٠ – ٨١ .

٢٦- إيناس حسن علي : " الفعل التعليمي بالجامعة في إطار منظومة التطوير المستحدثة : دراسة ميدانية علي مشروع تطوير دراسة الفيزياء باستخدام الحاسب بكلية العلوم بالمنيا " ، في المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر (العربي الرابع) لمركز تطوير التعليم الجامعي ، مرجع سابق ، ص ١٥.

٢٧- زينب عبد النبي أحمد محمد : " الآثار السلبية للعولمة الثقافية على أدوار عضو هيئة التدريس بالجامعة " ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، مجلة جامعة قناة السويس ، رقم (٩) ، أغسطس ٢٠٠٧م ، ص ص ١٣٨ – ١٣٩ .

٢٨- عدنان بدري الإبراهيم : " النظم التعليمية والعولمة الاقتصادية " ، الملتقي العربي حول التربية وتحديات العولمة الاقتصادية القاهرة من ٢٨ سبتمبر حتي ١ أكتوبر ٢٠٠٢م ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ١٧ .

٢٩- موسي علي الشرقاوي : " الهوية الثقافية لطلاب كليات التربية في ضوء التحديات المعاصرة " ،أمبيريقية " ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٤٧) ، مايو ٢٠٠٤م ، ص ٤٣ .

٣٠- عاطف السيد : " العولمة في ميزان الفكر : دراسة تحليلية " ، فلمنج للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ص ٨١ – ٨٢ .

٣١- محمد نوار : " الشباب والبحث عن الذات : آراء نخبة من كبار المثقفين " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م ، ص ١٥ .

٣٢- أسعد طارش عبد الرضا : " الأثار الاجتماعية للعولمة على دول العالم الثالث " ، دراسات دولية ، العدد (٤٣) ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠م ، ص ١١٥ .

٣٣- رجاء فؤاد غازي : " وعي طلاب الجامعة ببعض قيم العروبة " مرجع سابق ، ص ٤٨٤.

٣٤- محمد علي عزب ، ورجب عليوه علي حسن : " الكفايات اللازمة لمعلم التعليم قبل الجامعي في ضوء تحديات العولمة " ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٥٩) ، إبريل ٢٠٠٨م ، ص ص ٨٣ – ٨٤ .

٣٥- غانم عبدالله الشاهين ، ومحمد طالب الكندري : " أثر العولمة على العملية التعليمية في الوطن العربي : رؤية تحليلية وصفية " ، دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٧٠) ، الجزء الأول ، يناير ٢٠١١م ، ص ١٩٩.

٣٦- السيد يسين : " الخريطة المعرفية للمجتمع العالمي " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص ص ٢٣٣- ٢٣٤ .

٣٧- نبيل علي : " قضايا عصرية رؤية معلوماتية : نموذج للكتابة عبر التخصصية " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٥ .

٣٨- عبد الفتاح أحمد حجاج : " التربية والمعرفة في عصر المعلومات : رؤى وتوجهات " ، أبحاث مؤتمر : " التربية في مجتمع المعرفة " ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، ص ص ٣٤٠ – ٣٤١ .

٣٩- إيان هيل : " نموذج دولي للتعليم العالمي : البكالوريا الدولية " ، ترجمة : سعاد الطويل ، مجلة مستقبليات ، مركز مطبوعات اليونسكو بالقاهرة ، مجلد (٤٢) ، عدد (٣) ، سبتمبر / أيلول ٢٠١٢م ، ص ٥١٢ .

٤٠- محمد أمين المفتي : " دور المؤسسات التعليمية في مجتمع المعرفة : تحديات ومقترحات " ، أبحاث مؤتمر " التربية في مجتمع المعرفة " ، مرجع سابق ، ص ٣٢١ .

41- Chesley Dick , anderson Bruce , G. R , : " Are University Professors Qualified to teach Ethics ? " , Journal of Academic Ethics 1 , Kluwer Academic Publishers , Printed in the Netherlands , 2003 , pp. 217- 219.

٤٢- محمد فتحي عبد الهادي : " مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص ص ١٠٥ – ١٠٦ .

٤٣- المرجع السابق : ص ١٠٦ .

٤٤- المرجع السابق : ص ١٠٨ .

٤٥- هاني محمد يونس بسيوني : " الأبعاد والتأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدامات الإنترنت لدي طلاب كلية المعلمين – جامعة الملك سعود : دراسة ميدانية " ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٨٥) ، الجزء الأول ، أكتوبر ٢٠١٤م ، ص ٢١٨ .

٤٦- محمد سعيد بسيوني : " دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تكييف التعليم مع اقتصاد المعرفة في الدول النامية " ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، يونية ٢٠١١م ، مجلد (١٩) ، عدد (١) ، ص ١١٣ .

٤٧- محمد أمين المفتي : " دور المؤسسات التعليمية في مجتمع المعرفة : تحديات ومقترحات " ، أبحاث مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة ، مرجع سابق ، ص ٣٢٤ .

٤٨- نبيل علي : " العرب وعصر المعلومات " ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد (١٨٤) ، إبريل ١٩٩٤م ، ص ٣٤٦ .

٤٩- حسين كامل بهاء الدين : " التعليم والمستقبل " ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص ٥٣ .

٥٠- أماني أحمد رفعت : " مدى إفادة طلاب الجامعة من خدمات الإنترنت دراسة ميدانية على طلاب جامعة القاهرة " ، دار الشروق ، القاهرة ، المجلد (٣) ، العدد (٢) ، يناير ٢٠٠٢م ، ص ٣٦ .

٥١- أحمد على الراضي : " التعليم الإلكتروني " ، دار أسامة للنشر ، عمان – الأردن ، ٢٠١٠م ، ص ص ٥٨ – ٥٩ .

٥٢- إبراهيم الأخرس : " الآثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية الأنترنت والمحمول نموذجاً " ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص ١٣ .

٥٣- هاني محمد يونس بسيوني : " الأبعاد والتأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدامات الإنترنت لدي طلاب كلية المعلمين – جامعة الملك سعود : دراسة ميدانية " ، مرجع سابق ، ص ص ٢٣١ – ٢٤٢ .

٥٤- محمد جاد أحمد : " التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي " ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ٢٠٠٩م ، ص ٣٤ .

55- Abdul Karim , N , Zamzuri , N, Nor, Y , : " Exploring the relationship between Internet ethics in university students and the big five model of personality " , Computers & Education , Vol .53, Elsevier Ltd , 2009 , pp. 86–93 .

٥٦- خليل العناني : " الثورة المصرية .. التداعيات الأقليمية والدولية " ، مجلة شئون عربية ، العدد (١٤٥) ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، ٢٠١١م ، ص ٧٤ .

٥٧- السيد يسين : " ثورة ٢٥ يناير بين التحول الديمقراطي والثورة الشاملة " الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠١١م ، ص ٣٩١ .

٥٨- عاطف الغمري : " مصر تستعيد روحها – ثورة ٢٥ يناير – وإعادة بناء الدولة " ، دار نهضة مصر للنشر ، الجيزة ، ٢٠١٢م ، ص ١١٩ .

٥٩- فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق : " ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر تحديات الواقع وآليات المستقبل " ، دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٧٨) ، يناير ٢٠١٣م ، ص ١١٩.

٦٠- محمد أنور محمد محروس : " العقيدة الماسونية كثقافة فرعية في ضوء أحداث ثورة يناير ٢٠١١م دراسة حالة في مصر " ، مجلة كلية الآداب ، العدد (٣٣) ، جامعة حلوان ، يناير ٢٠١٣م ، ص ٣٧٤ .

٦١- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار : " الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م " ، تقارير معلوماتية ، السنة (٦) ، العدد (٦٦) ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوراء ، القاهرة ، سبتمبر ٢٠١٢م ، ص ١١ .

٦٢- أحمد زينهم نوار : " مظاهر القوة الأخلاقية لثورة ٢٥ يناير وانعكاستها التربوية " ، مجلة كلية التربية ببنها ، العدد (٩٢) ، الجزء (٢) ، ٢٠١٢م ، ص ص ٢٢٤ – ٢٢٥ .

٦٣- فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق : " ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر تحديات الواقع وآليات المستقبل " ، مرجع سابق ، ص ص ١٢١-١٢٣ .

٦٤- حافظ أبو سعده : " تداعيات إشكاليات الفقر على منظومة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية " ، عدالة – حرية ، العدد (١) ، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص ٦٢ .

٦٥- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : " تقرير التنمية البشرية ٢٠١٤م : المضي في التقدم ... بناء المنعة لدرء المخاطر " ، ترجمة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكو) ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، الأمم المتحدة ، نيويورك ٢٠١٤م ، ص ١٧٩ .

٦٦- أحمد عكاشة ، وآخرون : " أجنحة الرؤية – نحو نسق إيجابي للقيم الاجتماعية يحلق بالمصريين إلى أفق الرؤية المستقبلية لمصر ٢٠٣٠م – دراسة تحليلية نقدية " ، تحرير : محمد إبراهيم منصور ، وسماء سليمان ، مركز الدراسات المستقبلية ، مجلس الوزراء المصري ، القاهرة ، ٢٠٠٩م ، ص ٩٧ .

٦٧- أحمد عبدالله زايد ، وآخرون : " الأُطر الثقافية الحاكمة لسلوك المصريين واختياراتهم دراسة لقيم النزاهة والشفافية والفساد " ، مرجع سابق ، ص٥٤ .

٦٨- دعاء يوسف : " الزواج العرفي بين الواقع والشريعة " ، مجلة التعليم العالي ... تاريخ ... تنمية ... تطوير" ، السنة (٢) ، العدد (٤) ، قطاع مكتب الوزير بوزارة التعليم العالي المصرية ، القاهرة ، إبريل ٢٠٠٦م ، ص ٣٥ .

٦٩- هبة محمد على حسن : " المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات وعلاقاتهما بتصور الإنتحار لدي الشباب الجامعى " : ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٦٢) ، يناير ٢٠٠٩م ، ص ٢٤٢ .

٧٠- محمد صبري الحوت وناهد عدلى شاذلى : " التعليم والتنمية " ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٧م ، ص ٢٥٣ .

٧١- محمد على عزب : " التعليم الجامعي وقضايا التنمية " ، سلسلة التربية والمستقبل العربي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١١م ، ص ٢٣٧ .

٧٢- محمد عبد الرازق إبراهيم ، هاني يونس موسي : " القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين " ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، فرع بنها ، ٢٠٠٣م ، ص ص ٨ – ٩ .

٧٣- شبل بدران الغريب : " ديمقراطية التعليم في الفكر التربوي المعاصر " ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ١١٩ .

٧٤- محمد على عزب : " التعليم الجامعي وقضايا التنمية " ، مرجع سابق ، ص ١٩٨.

٧٥- رجب عليوة على حسن : " بطالة المتعلمين في مصر : الأسباب وسبل المواجهة في ضوء بعض التجارب العالمية " مجلة التربية المعاصرة ، العدد (٧٥) ، السنة الرابعة والعشرون ، ٢٠٠٧م ، ص ١٢٩ .

٧٦- محمد على عزب : " التعليم الجامعي وقضايا التنمية " ، مرجع سابق ، ص ٢٣٩ .

٧٧- المرجع السابق : ص ص ١٥٠- ١٥٢ .

٧٨- فادية أبوشهبة : " المعاملة الجنائية للمسجلين الخطرين " ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ٢٠١١م ، ص ١٣ .

٧٩- ممدوح عطية : " التلوث الخلقي بين الأسرة والمجتمع " ، دار التأليف ، القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص ٢٥ .

٨٠- المرجع السابق : ص ٢٦ – ٢٧ .

٨١- صلاح الدين محمد حسيني : " استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدي الطلاب بمصر " ، مستقبل التربية العربية ، المجلد (١٢) ، العدد (٤١) ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، ص ص ٣٧٥ – ٣٧٦ .

82- Howard, Robert W., Berkowitz, Marvin W., and Schaeffer, Esther F. : " politics of character Eduation ", Educational Policy , Vol. (18), No (1) , SAGE publications, New York, January and March 2004, p . 189 .

٨٣- ماجد الزيود : " تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية " ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد (٥) ، العدد (١) ، الجمعية العلمية لكليات التربية ، ومعاهدها في الجامعات العربية ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٧م ، ص ص ٨١ – ١٤٤ .

٨٤- علي راشد : " الجامعة والتدريس الجامعي " ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ٧٩ .

٨٥- أحمد إبراهيم أحمد : " التربية الدولية "، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، ص ص ١١٧ – ١١٨ .

86- Mathiasen , Robert E , : " Moral education of College students : Faculty and Staff perspectives , College Student Journal , Vol .32, Issue 3, (cademic Search Complete Document Reproduction Service No. 01463934) Retrieved 14-8-2010 .

at – http: // web. ebscohost. com. zdl.zu.edu.eg:81/ehost/ detail?vid=6&hid=106&sid=2251dcde-e556-4e4a-b56f-3882b5604de9%40sessionmgr111&bdata=JnNpdGU9ZWhvc3QtbG12-ZQ%3d%3d

٨٧- عرفات عبد العزيز سليمان : " الاتجاهات التربوية المعاصرة : رؤية في شئون التربية وأوضاع التعليم " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ١٨٥ .

٨٨- وفاء محمد أحمد البرعي : " دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري " : دراسة تحليلية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٠م ، ص ٢١٦ .

٨٩- ضياء الدين زاهر : " الإنتاجية العلمية والنظريات النقدية " مجلة دراسات تربوية ، القاهرة ، المجلد التاسع ، الجزء الأول ، ١٩٩٤م ، ص ٢٥ .

٩٠- فاطمة عبد القادر بهنسي : " تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتحقيق جودة التعليم الجامعي في عصر المعلومات " مجلة كلية التربية بالزقازيق ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٥٣) ، مايو ٢٠٠٦م ، ص ٥٧ .

٩١- محمود إسماعيل طلبة : " سيكولوجية الترويح وأوقات الفراغ " ، إسلاميك جرافيك ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص ٤٧ .

٩٢- زينب عبد النبي أحمد محمد : " الآثار السلبية للعولمة الثقافية على أدوار عضو هيئة التدريس بالجامعة " مرجع سابق ، ص ١٤٥ .

٩٣- سيد أحمد السيد الطهطاوي : " دور جامعة طيبة بالمدينة المنورة في مواجهة انتشار العنف من وجهة نظر طلابها : دراسة ميدانية " ، في المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر (العربي الرابع) لمركز تطوير التعليم الجامعي ، مرجع سابق ، ص ٢١١

٩٤- رجاء فؤاد غازي : " التربية الجمالية في فكر "محمد عمارة"" ، الندوة العلمية الثالثة عشر لقسم أصول التربية بعنوان : " التربية الجمالية الواقع والمأمول " مرجع سابق ، ص ٣١٦ .

95- Erzikova , Elina : " University teachers perceptions and evaluations of ethics instruction in the public relations curriculum , Public Relations Review , Vol .36 , Elsevier Ltd ., 2010 , pp.316-318 .

٩٦- زينب عبد النبي أحمد محمد : " الآثار السلبية للعولمة الثقافية على أدوار عضو هيئة التدريس " ، مرجع سابق ، ص ١٣٨ .

٩٧- صالح بن على أبو عراد : " الأبجديات التربوية " ، مكتبة المتنبي ، الدمام ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م ، ص ص ١٤٧ – ١٤٨ .

٩٨- صفية محمود الجبالي وخالد محمد أبو شعيره : " السمات المميزة للأستاذ الجامعي كما يراها طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، المجلد (١٩) ، العدد (٢) ، الجزء الأول ، ٢٠٠٩م ، ص ١٢٢ .

٩٩- سميح محمود الكراسنة ، وآخرون : " دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، المجلد (١٩) ، العدد (٢) ، الجزء الأول ، ٢٠٠٩م ، ص ٦٩ .

١٠٠- محمد عبد السلام حامد ، وآخرون " تمويل التعليم الجامعي واتجاهاته المعاصرة " عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص ٥٤ .

١٠١- وفاء محمد أحمد البرعي : " دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري " دراسة تحليلية " " ، مرجع سابق ، ص ٢١٧ .

١٠٢- مجدي عزيز إبراهيم : " التربية والعولمة .. هل يمكن لتجليات التربية أن تقابل تحديات العولمة ؟ ! " ، مرجع سابق ، ص ص ٩٢ – ٩٣ .

١٠٣- حسن شحاته : " التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق " ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، فبراير ٢٠٠١م ، ص ١١٩ .

104- Lowry Diannah , : " An Investigation of student Moral Awareness and Associated Factors in two Cohorts of an Undergraduate Business Degree in A british University : Implications for Business Ethics Curriculum Design " , Journal of Business Ethics 48 , Kluwer Academic publishers , printed in the Netherlands , 2003 , pp.7-19 .

١٠٥- قرارات المجلس الأعلى للجامعات : الجلسة رقم ٤١٦ بتاريخ ٢٠٠٤/٣/٢٥م .

١٠٦- مادة حقوق الإنسان : جامعة الزقازيق ، جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، الإصدار الثالث ٢٠٠٨/٢٠٠٩م .

١٠٧- حميدة عبد العزيز إبراهيم : " بعض مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة : " دراسة ميدانية " " ، مجلة كلية التربية ، المجلد (٥) ، العدد (١) ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٠م ، ص ص ١١ – ١٢.

١٠٨- لائحة الاتحادات الطلابية بعد تعديلها بقرار رئيس الجمهورية رقم ٣٤٠ لسنة ٢٠٠٧ م .

١٠٩- المرجع السابق : ص ص ١ – ٢ .

١١٠- منير محمود بدوي : " دور الجامعة بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل : رؤية نظرية " ، في المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية بعنوان : " التعليم العالي في مصر خريطة الواقع واستشراف المستقبل " في الفترة من ١٤–١٧ فبراير ٢٠٠٥، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، المجلد الأول ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٢٨.

١١١- فهيمة لبيب بطرس : " دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلاب جامعة المنيا " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، العدد (١) ، المجلد (١٢) ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، يوليو ١٩٩٨م ، ص ص ١٨٩ – ٢١٥ .

١١٢- محمود إسماعيل طلبة : " سيكلوجية الترويح وأقات الفراغ " ، مرجع سابق ، ص ٣٢٧ .

١١٣- مجدي علي حسين : " مؤشرات الجودة كأداة لتجديد التعليم الجامعي : دراسة حالة لكلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس ، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٦٠) ، يوليه ٢٠٠٨ م ، ص ٢٧٥ .

١١٤- سلامة صابر محمد العطار : " الجامعات المصرية بين النشأة والمال : دراسة في الوثائق تحليلية نقدية " ، المؤتمر العلمي الرابع لقسم أصول التربية بعنوان : أنظمة التعليم في الدول العربية التجاوزات والأمل في الفترة من ٥-٦ مايو ٢٠٠٩م ، مرجع سابق ، المجلد الأول ، ص ٩١ .

١١٥- محمد منير مرسي : " مجتمع الفضيلة الأخلاق في الإسلام " مرجع سابق ، ص ٢٩ .

١١٦- مجدي عزيز إبراهيم : " تطوير التعليم في عصر العولمة " ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠م ، ص ١٩٧. (بتصرف) .

١١٧- محمد صبري الحوت : " حال المعرفة في المجتمع وتداعياته على المعرفة التربوية " ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، دراسات تربوية ونفسية ، العدد (٧٣) ، أكتوبر ٢٠١١م ، ص ٨ .

١١٨- زغلول راغب محمد النجار : " أزمة التعليم المعاصر : نظرية إسلامية " ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٨٠م ، ص ٣٥ .

١١٩- وفاء محمد البرعي : " دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢م ، ص .٣٣٧

١٢٠- سميح محمود الكراسنة ، وآخرون : " دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الإنتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار " ، مرجع سابق ، ص ٤٦ .

١٢١- حمدي حسن عبد الحميد المحروقي : " أزمة الضمير المهني وعلاقتها بممارسات عضو هيئة التدريس الجامعي صور واقعية ورؤية مستقبلية " ، مرجع سابق ، ص ص ٨٦- ٨٨ .

١٢٢- عبد الرءوف محمد بدوي وأشرف عبد المطلب مجاهد : " التكوين العاطفي أساس حاكم للموقف السياسي : موقف طلاب الجامعة من الحرب على غزة نموذجاً " ، المؤتمر العلمي الرابع لقسم أصول التربية : : بعنوان أنظمة التعليم في الدول العربية التجاوزات والأمل في الفترة من ٥-٦ مايو ٢٠٠٩م ، مرجع سابق ، ص ص ٨٠- ٨٥ .

١٢٣- فادية حامد مغيث : " المشاركة السياسية لطلبة الجامعة : واقعها –ومستقبلها " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٤م ، ص ١٠٩ .